

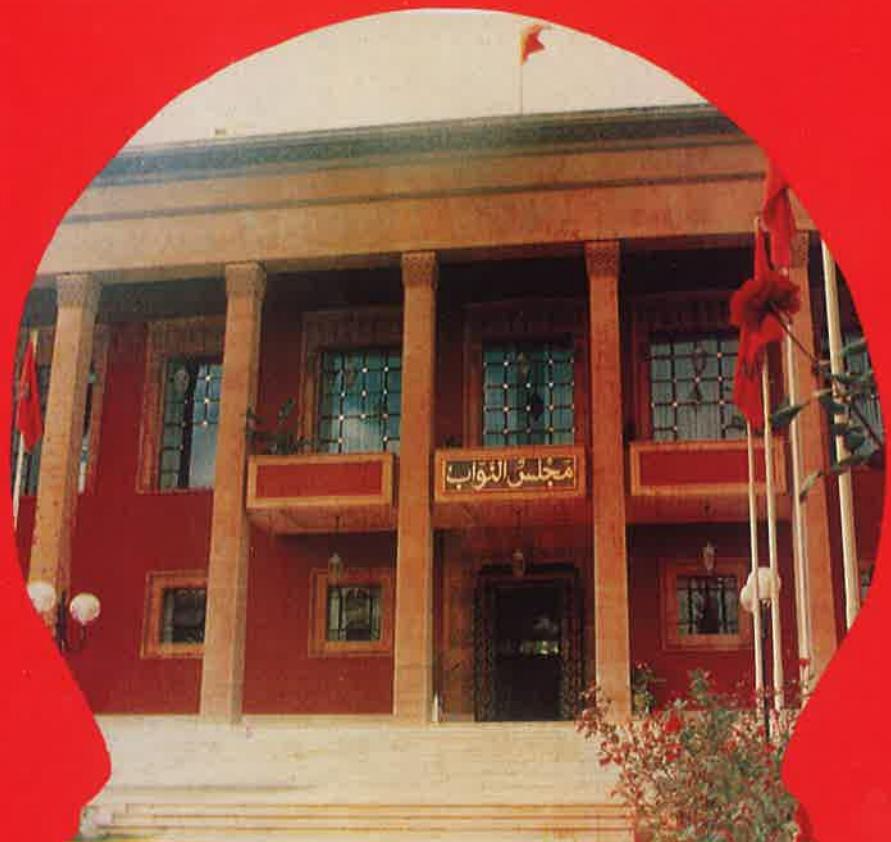


”وَاعْصُهُمْ يَعْلَمُ اللَّهُ جَمِيعًا وَلَا تَغْرِقُوهُمْ“



البرلمان العربي

نشرة فصلية تصدرها الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي



مبنى مجلس النواب
الرباط

المحتوى

3	هذا العدد.....
	كلمة العدد : المؤتمر السادس خطوة هامة لتفعيل
4	دور الاتحاد وإحياء التضامن العربي.....
	بقلم : د. محمد جلال السعيد
7	ملف العدد (1) - مجلس الاتحاد - الدورة 25
8	- جدول الأعمال
9	- تقرير عن أعمال ومقررات المجلس
13	- تقرير الأمين العام بالتفويض
27	ملف العدد (2) - المؤتمر السادس للاتحاد
28	- جدول الأعمال
29	- تقرير الأمين العام
	- كلمة صاحب الجلالة
34	الملك الحسن الثاني
38	- لقطات من أعمال المجلس والمؤتمر
	- النصوص الكاملة لكلمات التي ألقاها
	في المؤتمر
41	105.....
	- البيان الخاتمي
	- البرقية الموجهة إلى صاحب الجلالة
111	الملك الحسن الثاني
112	- قائمة أعضاء الوفود المشاركة

البرلمان العربي

نشرت تشكيلة مسند لها الأكاديمية العربية للعلوم الإنسانية
السنة السادسة عشرة

العدد السابع والخمسون ليبسان (أبريل) 1995

المدير المسؤول

و
رئيس التحرير

نور الدين بوشكوح
الأمين العام

للاتحاد البرلماني العربي

مساعد رئيس التحرير
أحمد مكييس

مدير العلاقات البرلمانية

الإدارة :
دمشق - سورية

ص. ب. 4130

هاتف : 4448063

4447654

تلكس : 4412046

فاكس : 4456572

هذا العدد

في الفترة ما بين الثالث والخامس من نيسان - أبريل 1995 جرت في الرباط عاصمة المملكة المغربية الشقيقة تظاهرة برلمانية عربية باللغة الأهمية اشتملت على انعقاد الدورة الخامسة والعشرين العادية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي ، وانعقاد المؤتمر السادس . وقد جاء انعقاد دورة مجلس الاتحاد بعد أربعة أعوام من انعقاد آخر دورة عادية للمجلس ، وفصلت ست سنوات بين المؤتمرين الخامس وال السادس .

وقد شكل هذان الحدثان محطة هامة في مسيرة الاتحاد ليس لأنهما أعادا الحياة لمؤسسات الاتحاد الرئيسية فحسب ، بل أيضاً لأنهما أثاها لأكثر من مائة برلماني عربي ، يمثلون البرلمانات ومجالس الشورى في ثمانية عشر بلداً عربياً ، للتداول بصرامة وجراة ، وعلى مدى ثلاثة أيام ، حول جميع القضايا التي تهم الأمة العربية قاطبة ، وفي مقدمتها كيفية إعادة الحياة إلى التضامن العربي ورأب الصدع الخطير الذي يهدد الوجود العربي ذاته .

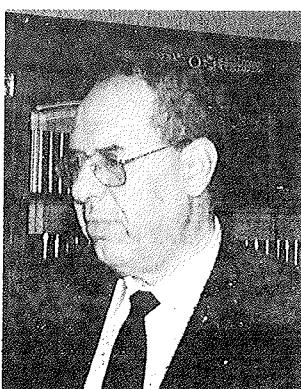
وكانت حصيلة المداولات والمناقشات التي جرت خلال دورة المجلس وجلسات المؤتمر مجموعة من القرارات الهامة في المجالات التنظيمية والإدارية والسياسية ستشكل محور نشاط الاتحاد خلال الفترة القادمة .

ونظراً لأهمية هذا الحدث في تاريخ الاتحاد رأت هيئة التحرير أن تكرس العدد الأول في سلسلتها الجديدة ، التي تصدر بإخراج أكثر عصرية ، لوثائق كل من الدورة الخامسة والعشرين لمجلس الاتحاد والمؤتمر السادس ، آملين أن يجد فيه الأخوة البرلمانيون العرب مرجعاً كاملاً لواقع ونتائج هذه التظاهرة البرلمانية الهامة .

والله من وراء القصد .

هيئة التحرير

« لم أر قط الأمة العربية مريضة كما هي الآن، ولم أر صفها متتصدة كما هو الآن متتصدع . فإن لم يقع الراب من القمة فليقع من القاعدة . وها أنا بصفتي مواطنًا عربياً أدعوكم ، بل أرجوكم أن تدفعوا بقادكم ، وأنا على رأسهم ، لخطو الخطوة الجريئة ونركب الصعب لتفادي الماضي وحل الحاضر والبناء للمستقبل » .



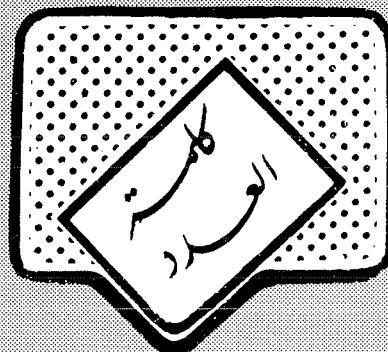
هذه الكلمات البليغة الواضحة هي فقرة من الخطاب الذي وجهه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ، عاهل المملكة

المغربية نصره الله ،
إلى رؤساء البرلمانات
والوفود العربية
المشاركين في أعمال
المؤتمر السادس
للاتحاد البرلماني
العربي لدى استقباله
لهم ، مشخصاً بذلك
الداء الذي ينهش قلب
الأمة العربية ، واصفاً

لها العلاج الشافي ، وواعضاً بعد ذلك كله البرلمانيين
العرب ، وبكل صراحة ، أمام مسؤولياتهم القومية
واللتاريخية .

وقد ترك خطاب صاحب الجلالة أبلغ الأثر في نفوس
الأخوة رؤساء البرلمانات والوفود ، وانعكس ذلك في
الخطابات التي ألقواها في جلسات المؤتمر ، وفي
التصريحات التي أدلو بها إلى أجهزة الإعلام ، معتبرين
ذلك الخطاب الهام دليلاً على المرحلة القادمة . كما انعكس
ذلك في قرار المؤتمر السادس الذي اعتبر الخطاب الملكي
السامي وثيقة رسمية هامة من وثائقه .

* * * *



المؤتمر السادس

خطوة هامة

تفعيل دور الاتحاد

وإحياء التضامن العربي

بقلم

الدكتور محمد جلال الصعيدي

رئيس مجلس

الاتحاد البرلماني العربي

رئيس مجلس النواب المغربي



3 - لأنه عالج بصرامة وجراة جميع القضايا العربية الإشكالية والحساسة دون حرج أو مواربة أو تهرب . وافسح المجال لنتبادل الأفكار وعرض وجهات النظر كافة ، والحوار حول المواقف المتباينة من هذه القضية أو تلك بروح عالية من المسؤولية ورغبة صادقة في تجاوز الواقع المرير للعلاقات العربية - العربية وإخراجها من الدرك المؤسف الذي وصلت إليه .

وبالرغم من أن جلسات المؤتمر ومداولاته لم تخل من بعض اللحظات الساخنة ، وبالرغم من أن أحد قرارات المؤتمر قد واجه بعض التحفظات ، إلا أنه أمكن التوصل إلى قناعات جماعية حول جميع القضايا الأخرى التي تعرض لها المؤتمر بفضل الوعي الكبير الذي أبداه أعضاء المؤتمر ، لاسيما الأخيرة رؤساء الوفود ، والشعور الرفيع بالمسؤولية الذي ميز مناقشاتهم وموافقهم .

4 - لأنه المؤتمر الأول في تاريخ الاتحاد الذي تكون جلساته العامة ومداولاته علنية مفتوحة أمام ممثلي المؤسسات الإعلامية المقرورة والمسموعة والمرئية . وهذه الظاهرة تمثل توجهاً إيجابياً كبيراً في عمل الاتحاد لأنها تقربه من الجماهير التي يمثلها البرلمانيون المنضوون تحت لوائه من خلال إتاحة الفرصة لهذه الجماهير لمتابعة ما يقوم به ممثلوها من أنشطة و موقف لخدمة مصالحها ، ناهيك عن أن المكاشفة والعalianة يعكسان وعيًا أكبر بأهمية الحوار بين مختلف الآراء والأفكار ، ويدلان على تعمق الإيمان بالقيم الديمقراطية في وجданنا العربي - وهي ظاهرة جديرة بالتنويه والاحترام والرعاية .

* * *

وعلى صعيد النتائج التي جسدها البيان الختامي الصادر عن المؤتمر ، فقد أجمع البرلمانيون العرب على أن إحياء التضامن العربي وإعادة اللحمة إلى الصدف العربي المتتصدع يشكلان المهمة الرئيسية التي تتهمض أمام الأمة العربية في المرحلة الراهنة ، باعتبارهما الطريق الوحيد لضمان الأمن العربي والسير نحو الوحدة العربية التي تبقى الهدف النهائي الذي تصبوا إليه أمتنا الماجدة . وهذا

وبعد !!
إذا كان لنا أن نتحدث عن المؤتمر السادس ونتائجـه ، فإنـنا نـستطيع القـول إنـ انعقـادـه كان ضـرورةـاً مـلـتهاـ دـقةـ الـظـروفـ التيـ تـمـرـ بـهاـ الـأـمـةـ العـرـبـيـةـ وـالـأـخـطـارـ وـالـتـحـديـاتـ الـمـحـدـقـةـ بـهـاـ ،ـ وإنـ مـدواـلـاتـهـ كـانـتـ مـكـاـشـفـةـ جـريـئةـ اـسـتـدـعـتـهاـ ضـرـورـةـ الـخـروـجـ مـنـ حـالـةـ التـمـزـقـ الـتـيـ تـطـبـعـ الصـفـ العـرـبـيـ وـالـعـلـاقـاتـ الـعـرـبـيـةـ .ـ العـرـبـيـةـ ،ـ وإنـ نـتـائـجـهـ قدـ شـكـاتـ القـاسـمـ المشـترـكـ الـذـيـ اـرـتـضـاهـ لـأـنـفـسـهـ الـبـرـلـانـيـوـنـ العـرـبـ ،ـ مـمـثـلـوـ الـأـمـةـ مـنـ الـمـحـيطـ إـلـىـ الـخـلـيـجـ .ـ

إـذـاـ كـانـ لـكـ لـكـ مـؤـتمـرـ أوـ مـجـلـسـ عـقـدـهـ اـتـحـادـنـاـ خـصـوصـيـةـ ،ـ فـإـنـ الـمـؤـتمـرـ السـادـسـ سـيـدـخـ تـارـيخـ الـاتـحـادـ بـوـصـفـهـ مـحـطةـ بـالـغـةـ الـأـهـمـيـةـ ،ـ وـانـعـطاـفـاـ جـديـاـ فـيـ مـسـيـرـةـ الـاتـحـادـ الـبـرـلـانـيـ الـعـرـبـيـ :

1 - لأنـهـ جاءـ بـعـدـ سـتـةـ أـعـوـامـ مـنـ انـعـقادـ الـمـؤـتمـرـ الـخـامـسـ (ـأـبـوـ ظـبـيـ ،ـ حـزـيرـانـ -ـ يـوـنيـوـ 1989ـ)ـ ،ـ وـهـيـ فـتـرـةـ بـلـغـتـ فـيـهـاـ الـنـزـاعـاتـ وـالـخـلـافـاتـ الـعـرـبـيـةـ .ـ العـرـبـيـةـ ذـرـوـتـهـاـ ،ـ وـأـصـبـحـ غـيـابـ التـضـامـنـ الـعـرـبـيـ وـالـعـلـاقـاتـ الـعـرـبـيـ الـمـشـترـكـ ظـاهـرـةـ خـطـيرـةـ تـهـدـدـ الـوـجـودـ الـعـرـبـيـ ذاتـهـ ...ـ وـبـالـتـالـيـ فـقـدـ كـانـ مـجـرـدـ انـعـقادـ الـمـؤـتمـرـ السـادـسـ إـنـجـازـاـ كـبـيرـاـ وـنـجـاحـاـ بـالـغـةـ الـأـهـمـيـةـ لـاـ بـدـ أـنـ تكونـ لهـ آثارـ الإـيجـابـيـةـ عـلـىـ مـسـيـرـةـ الـاتـحـادـ الـبـرـلـانـيـ الـعـرـبـيـ ،ـ بـمـشـيـةـ اللهـ .ـ

2 - لأنـ انـعـقادـ الـمـؤـتمـرـ فـيـ الـمـغـرـبـ ،ـ تـحـتـ الرـعـاـيـةـ السـامـيـةـ لـصـاحـبـ الـجـلـالـةـ ،ـ الـمـلـكـ الـحـسـنـ الثـانـيـ نـصـرـهـ اللـهـ ،ـ قـدـ وـفـرـ الـأـرـضـيـةـ وـالـأـجـوـاءـ الـمـلـامـةـ لـانـعـقادـهـ فـيـ أـفـضـلـ الـظـرـوفـ .ـ فـالـرـعـاـيـةـ الـمـلـكـيـةـ السـامـيـةـ لـمـ تـنـقـصـ عـلـىـ إـتـاحـةـ الـفـرـصـةـ لـالـتـلـامـ هـذـهـ الـظـاهـرـةـ الـبـرـلـانـيـةـ الـعـرـبـيـةـ الـهـامـةـ فـحـسـبـ ،ـ وـلـكـ الـأـبـرـزـ وـالـأـهـمـ فـيـهـاـ هوـ الـخـطـابـ التـوجـيهـيـ السـامـيـ الـذـيـ الـقـاءـ صـاحـبـ الـجـلـالـةـ نـصـرـهـ اللـهـ أـمـامـ السـادـةـ رـؤـسـاءـ الـبـرـلـانـيـاتـ وـرـؤـسـاءـ الـوـفـودـ ،ـ وـالـذـيـ اـعـتـبـرـ بـحـقـ .ـ كـمـ سـبـقـ أـنـ أـشـرـتـ .ـ أـبـرـزـ وـثـاقـ الـمـؤـتمـرـ ،ـ وـكـانـ دـلـيـلاـ هـادـيـاـ أـسـهـمـ فـيـ تـوـصـلـ الـمـجـتـمـعـيـنـ إـلـىـ أـفـضـلـ النـتـائـجـ وـالـقـرـارـاتـ الـتـيـ مـنـ شـأنـ تـنـفـيـذـهـاـ وـالـعـملـ عـلـىـ هـدـاـهـاـ وـقـفـ اـنـتـهـورـ فـيـ الـوـضـعـ الـعـرـبـيـ .ـ

في هذا المجال توصية صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ، نصره الله ، لنا حين قال في الخطاب السامي أثناء لقائه بنا :

« إن البرلمانات خلقت أولًا لتكون محل الخطاب القومي لكل بلد ، ثانيةً خلقت لترويج ما يجب أن يروج في السياسة الداخلية وفي السياسة الخارجية . فأنتم بصفتكم ممثلي شعوبكم روجوا هذه الرسالة ، ول يكن خطابكم الداخلي والخارجي خطاب المستقبل ، خطاب الترفع عما هو الآن لبلوغ ما تزيد اتجاهه والوصول إليه في مستقبل قريب ». *

لقد التقينا في المؤتمر السادس بجدونا طموح لا حدود ولا نهاية له . وقد وهبنا الله القدرة على تجسيد ذلك الطموح في مقررات مؤتمرنا التاريخي هذا . وإن الشعبة البرلمانية المغربية التي تشرفت باستقبال هذه النظاهرة البرلمانية العربية الكبيرة ، وعبرت عن اعتزازها بالثقة التي منحت لها من خلال تكليفها برئاسة الاتحاد البرلماني العربي تؤكد أنها لن تدخر جهداً في سبيل حمل الأمانة والقيام بالمسؤولية خير قيام من خلال السهر على تنفيذ مقررات المؤتمر على أكمل وجه ، معتمدة في ذلك على دعم وتعاون جميع الشعب الشقيقة الأعضاء في الاتحاد . فالقضية أولاً وأخراً هي قضيتنا ، والمصلحة هي مصلحة شعوبنا وجماهيرنا .

فلا نضرع إلى الله أن يكلل مساعدينا بالنجاح ، ويمنحنا القدرة على بناء غد يلتئم فيه جمعنا ، وتتوحد فيه كلمتنا في سبيل نصرة الأمة العربية وتعزيز قدراتها لتبوأ مكانتها اللائقة بين أمم العالم وشعوبه . والله نسأل أن يوفقنا ، إنه نعم المولى ونعم النصير .

محمد جلال السعيد

رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي
رئيس مجلس النواب المغربي

ما أكده جلاله الحسن الثاني ، نصره الله ، في خطابه الهام ، حين قال جلالته :

« ألم يحن الوقت ان نضع لبنات وحدة عربية لا يمكن لأي أحد أن ينتقدها ، أو أن يرميها بكتل عسكرية أو ديني أو سلالي أو عرقي - وحدة عربية تضمن القوت لأبنائنا ، وتتضمن التقدم التكنولوجي لأجيالنا ، وتتضمن لنا الكرامة في جهتنا وعلى الصعيد العالمي ». *

ولم يكتف المؤتمر بتأكيد ضرورة العمل من أجل إحياء التضامن العربي وتعزيزه ، بل أشار إلى المقومات التي ينبغي توفيرها ليكون التضامن راسخاً ، فعلاً ، قادرًا على الصمود في وجه الأهواء والمحن . كذلك وضع المؤتمر خطة عملية ملموسة لتحقيق هذا الهدف القومي الكبير . وتمكن المؤتمر من التوصل إلى قناعات جماعية مشتركة وموافق موحدة حول مجلمل القضايا الساخنة في الوطن العربي ، ووضع خطة عمل جريئة لتفعيل دور الاتحاد البرلماني العربي بدءً بتفيذهها مباشرةً بعد اتضاض أعمال المؤتمر . ومن البديهي القول أن تنفيذ مقررات المؤتمر هو مسؤولية الجميع . وإذا كانت رئاسة الاتحاد وأمانته العامة أقرب إلى مباشرةً هذا التنفيذ من خلال موقعهما ، فإن تعاون جميع الشعب الأعضاء مع الرئاسة والأمانة العامة يعتبر الشرط الأول الذي لا غنى عنه لتنفيذ مقررات مؤتمر الرباط . وإنني على أتم الثقة أن هذا التعاون سيتحقق على أكمل وجه ، بعون الله ومشيته . *

لقد أناط المؤتمر السادس بنا نحن البرلمانيين العرب ، ممثلي شعوب الأمة العربية ، مسؤولية قومية جسمية . وقد ارتضينا نحن لأنفسنا تلك المسؤولية بكل القناعة والرضى . وإنني لعلى ثقة كبيرة أننا جميعاً مدركون لأهمية هذه المسؤولية وما يتربّ عليها . وقد عقدنا العزم خلال المؤتمر على الإسهام في إحياء التضامن العربي ونبذ الخلافات بين البلدان العربية . وما علينا الآن إلا أن تكون أمناء لما التزمنا به أمام شعوبنا التي تابعت مداولاتنا وتعهداتنا ، ومن حقها أن تحاسبنا مستقبلاً على ما نفذناه من قرارات وبرامج عمل . وأستذكر

ملف العدد

- 1 -

مجلس الإتحاد البرلماني العربي

الدورة الخامسة والعشرون

الرباط 3/نيسان - إبريل/1995



**مجلس الاتحاد البرلماني العربي
الدورة الخامسة والعشرون العادلة
جدول الأعمال**

- 1 - إقرار جدول الأعمال .
- 2 - العضوية : (دراسة طلبات انضمام موريتانيا والبحرين وجزر القمر للاتحاد) .
- 3 - تقرير الرئيس حول خطة تفعيل الاتحاد البرلماني العربي .
 - مناقشة تقرير لجنة التفعيل .
- 4 - تقرير الأمين العام بالتفويض حول :
 - أنشطة الاتحاد في الفترة الماضية .
 - الأعمال المستقبلية للفترة القادمة .
- 5 - الشؤون المالية :
 - مناقشة وإقرار الحساب الختامي للأعوام :
 - 1994 - 1993 - 1991
 - المصادقة على ميزانية الاتحاد العام / 1995
- 6 - النظر في التعديلات المقترحة على النظام الداخلي للاتحاد .
- 7 - انتخاب الأمين العام .
- 8 - إقرار جدول أعمال المؤتمر السادس للاتحاد البرلماني العربي .

تقرير عن أعمال ومقررات

الدورة الخامسة والعشرين

لمجلس الاتحاد البرلماني العربي

الرباط 1995/4/3

- أنشطة الاتحاد في الفترة الماضية .
 - الأعمال المستقبلية للفترة القادمة .
 - 5 - الشؤون المالية :
 - مناقشة وإقرار الحساب الختامي للأعوام : 1991 - 1992 - 1993 - 1994 .
 - المصادقة على ميزانية الاتحاد للعام / 1995
 - 6 - النظر في التعديلات المقترحة على النظام الداخلي للاتحاد .
 - 7 - انتخاب الأمين العام .
 - 8 - إقرار جدول أعمال المؤتمر السادس للاتحاد البرلماني العربي .
- جلسات العمل والمناقشات :**

ترأس أعمال الدورة الخامسة والعشرين مجلس الاتحاد سعادة محمد الأمين خليفة، رئيس مجلس الاتحاد، رئيس المجلس الوطني الانتقالي في السودان . وفي مستهل الجلسة الأولى أعرب السيد خليفة عن شكره للشعبية المغربية الشقيقة على استضافتها أعمال المجلس ، معتبراً عن تقديره وعرفانه لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ، نصره الله ، على الرعاية التي شمل بها جلالته هذا اللقاء الهام للبرلمانيين العرب .

وبعد الموافقة الجماعية على جدول الأعمال المقترن انتقل المجلس إلى مناقشته بندأ بندأ .

بسم الله الرحمن الرحيم

جرت في الرباط يوم الثالث من نيسان /ابريل/ 1995 أعمال الدورة الخامسة والعشرين العادية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي . وقد حضرت أعمال الدورة وفود تمثل الشعب البرلمانية العربية في كل من : الأردن - تونس - الجزائر - جيبوتي - السودان - سوريا - العراق - فلسطين - الكويت - لبنان - الجماهيرية الليبية - مصر - المغرب - اليمن . وشاركت في أعمال الدورة أيضاً وفود تمثل الشعب الجديدة التي قبلت طلبات انتسابها للاتحاد في كل من : البحرين وجزر القمر و Moriitania .

جدول أعمال

الدورة الخامسة والعشرين :

ناقشت الدورة الخامسة والعشرون لمجلس الاتحاد جدول أعمال ، وضع بالتشاور بين رئاسة الاتحاد وأمانته العامة ، وتتضمن البنود التالية :

- 1 - اقرار جدول الأعمال .
- 2 - العضوية : (دراسة طلبات انضمام Moriitania والبحرين وجزر القمر للاتحاد) .
- 3 - تقرير الرئيس حول خطة تقييم الاتحاد البرلماني العربي .
- مناقشة تقرير لجنة التفعيل .
- 4 - تقرير الأمين العام بالتفويض حول :

- اعتماد الجمعية كهيئة استشارية لجميع البرلمانات العربية .

وتطورت المناقشة حول هذا الموضوع إلى ضرورة انضمام كافة الأمانة العامة للبرلمانات إلى هذه الجمعية .

- ثم استمع المجلس إلى تقرير قدمه السيد محمد سعد العلمي ، نائب رئيس مجلس النواب المغربي ، رئيس لجنة تفعيل العمل في الاتحاد ، والاقتراحات التي تضمنها . وقرر بعد مناقشة الموضوع في كل من جلسة المجلس والاجتماع التدابري للسادة رؤساء البرلمانات ورؤساء الوفود أرجاء البث بما تضمنه ذلك التقرير إلى الدورة اللاحقة العادية لمجلس الاتحاد .

- استمع المجلس أيضاً إلى ملخص لتقرير الأمين العام حول أنشطة الاتحاد ما بين الدورتين العاديتين الحادية والعشرين والخامسة والعشرين ووافق عليه .

- وفيما يتعلق بموضوع الأمين العام الجديد للاتحاد وافق المجلس بالاجماع على تعيين السيد نور الدين بوشكوح أميناً عاماً للاتحاد البرلماني العربي .

- كذلك اطلع المجلس على مذكرات الأمانة العامة للاتحاد حول الحسابات الختامية للأعوام : 1991 — 1992 — 1993 — 1994 وصادق عليها .

- وصادق المجلس أيضاً على خطة عمل الاتحاد لعام 1995 وميزانية عام 1995 كما وردت في مذكرة الأمانة العامة للاتحاد .

وفيما يتعلق بانتقال رئاسة الاتحاد فقد قرر المجلس ، بناء على توصية الاجتماع التدابري للسادة رؤساء البرلمانات ورؤساء الوفود أن تتولى الشعبة المغربية بصفة انتقالية ، ولمدة سنتين ، رئاسة مجلس الاتحاد ، اعتباراً من تاريخ انتهاء الدورة الخامسة والعشرين لمجلس الاتحاد . وهذا سعادة محمد الأمين خليفه ، الرئيس الخارج لمجلس الاتحاد ، الشعبة المغربية على هذا التكليف ، ونمنى للدكتور محمد جلال السعيد النجاح والتوفيق مؤكداً التعاون مع سعادته لتحقيق ما تصبوا إليه الأمة العربية .

وفيما يلي عرض موجز لمناقشات المجلس حول هذه البنود :

- ثالث مذكرة الأمانة العامة للاتحاد حول طلبات الانضمام لعضوية الاتحاد المقدمة من كل من : البحرين وجزر القمر وموريتانيا . وقد وافق المجلس على هذه الطلبات بالإجماع والتصفيق . وتناول الكلمة رؤساء وفود الشعب الثلاث فأعربوا عن شكرهم لمجلس الاتحاد لقبول شعبهم أعضاء في الاتحاد البرلماني العربي ، مؤكدين أهمية الدور الذي يلعبه الاتحاد والبرلمانيون العرب في الظروف الراهنة التي تمر بها الأمة العربية .

- ثم قدم سعادة رئيس مجلس الاتحاد تقريراً موجزاً عن النشاطات التي قام بها سعادته خلال الفترة الأخيرة من رئاسته لمجلس الاتحاد . وقد تضمنت تلك النشاطات :

تمثيل الاتحاد في احتفال الذكرى الخمسين لتأسيس جامعة الدول العربية في القاهرة وزيارة مقر الاتحاد بدمشق والمشاركة في اجتماع منتدى برلمانات الدول الإسلامية في مدريد والمتعلق بتكوين كيان للبرلمانيين المسلمين⁽¹⁾ . كذلك عرض سعادة رئيس مجلس الاتحاد الرسالة الموجهة من رئيس جمعية الأمانة العامة للبرلمانات العربية والتي يطلب فيها الموافقة على :

- دعم الجمعية مادياً .

- اعتماد الجمعية كهيئة مساندة للاتحاد البرلماني العربي .

⁽¹⁾ نظراً للمناقشات والتحفظات التي أثارها هذا الموضوع قرر المجلس إرجاء البث به إلى الاجتماع التشاوري الذي ستعقده الوفود البرلمانية العربية في مخارست في أكتوبر - تشرين الأول - القاسم على هامش أعمال المؤتمر 94 للاتحاد البرلماني الدولي .

العضوية**القرار رقم 25 مج**

الموافقة على قبول طلبات الانتساب إلى عضوية الاتحاد البرلماني العربي المقدمة من الشعب البرلمانية في كل من : البحرين وجزر القمر وموريتانيا .

تعيين الأمين العام**القرار رقم 3 مج**

الموافقة بالإجماع على تعيين السيد نور الدين بوشكوح أميناً عاماً للاتحاد البرلماني العربي .

تقرير الأمين العام**القرار رقم 4 مج**

المصادقة على التقرير المقدم من قبل الأمين العام حول أنشطة الاتحاد البرلماني العربي خلال الفترة ما بين الدورتين العاديتين الحادية والعشرين والخامسة والعشرين لمجلس الاتحاد .

التعديلات المقترحة على ميثاق الاتحاد ونظامه الداخلي و tüصيات لجنة تفعيل الاتحاد

القرار رقم 5 مج

ارجاء البٌٰت بجميعاقتراحات المتعلقة بإدخال تعديلات على النظام الداخلي للاتحاد و tüصيات لجنة تفعيل الاتحاد إلى الدورة العادية المقبلة لمجلس الاتحاد ، وتکليف رئاسة الاتحاد وأمانته العامة ولجنة التشريع والميثاق والنظام الداخلي بإعداد دراسة شاملة حول ميثاق الاتحاد وأنظمته المختلفة واقتراح التعديلات الضرورية .

خطة عمل الاتحاد لعام 1995**القرار رقم 6 مج**

المصادقة على خطة عمل الاتحاد لعام 1995 كما وردت في مذكرة الأمانة العامة ، وتنفيذها في حدود الاعتمادات المرصودة في موازنة عام 1995 .

مقر الاتحاد**القرار رقم 7 مج**

الموافقة على استئجار مقر مؤقت للأمانة العامة للاتحاد ريثما يتم تأمين مقر دائم .

ثم تحدث سعادة الدكتور محمد جلال السعيد ، رئيس مجلس النواب المغربي ، الرئيس الجديد لمجلس الاتحاد ، فأشار إلى المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقه ، راجياً المولى عز وجل أن يهبه القدرة على أدائها بالشكل الذي يرضي الله ورسوله ويجعله عند حسن ظن جميع البرلمانات العربية وتقنها الغالية . وأشار السيد السعيد إلى أن من الضروري بذل المزيد من الجهد الصادقة لفائدة شعوبنا العربية المتقطعة باستمرار إلى جمع الكلمة وتوحيد الصف لمواجهة ما يعترضها من تحديات وتحطى ما يحيطها من أزمات .

وختم كلمته بالإعراب عن الشكر لجميع الوفود المشاركة على الثقة التي أنيطت بالشعبية المغربية ، كما أعرب عن شكره وتقديره للسادة الرؤساء الذين تقلدوا رئاسة الاتحاد البرلماني العربي في الفترات الماضية .

ثم أعلن عن اختتام أعمال الدورة الخامسة والعشرين العادية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي .

وفيما يلي عرض للقرارات التي اتخذها مجلس الاتحاد في دورته الخامسة والعشرين مبوبة ومرقمة لتسهيل الرجوع إليها في المستقبل :

انقال الرئاسة**القرار رقم 1 مج**

تضاف مادة جديدة تحت رقم 17 مكرر إلى ميثاق الاتحاد، البرلماني العربي يكون نصها على الوجه التالي :

مع مراعاة حكم المادة التاسعة « الفقرة ب » من هذا الميثاق ، تتولى الشعبة المغربية ، بصفة انقالية ، ولمدة سنتين ، رئاسة مجلس الاتحاد اعتباراً من تاريخ انتهاء الدورة الخامسة والعشرين لهذا المجلس⁽¹⁾ .

⁽¹⁾ أقرت هذه الصيغة في الاجتماع التدابري لرؤساء البرلمانات ورؤساء الوفود المشاركون في أعمال مجلس الاتحاد وحظيت بموافقة المؤتمر السادس للاتحاد .

ط - الموافقة على تخصيص الوفر الناجم عن مساهمة الشعبة البرلمانية السورية لعام 1994 لاستكمال تأثيث المقر المؤقت للاتحاد البرلماني العربي .

موازنة عام 1995
القرار رقم 9/مج 25

أ - الموافقة على الاعتماد المرصود في مشروع موازنة الاتحاد لعام 1995 والبالغ (560000) فقط خمسمائة وستون ألف دولار أمريكي لا غير ، وتوزيعه على أبواب وفقرات الموازنة وفقاً للجدوال المرفقة بمشروع الموازنة .

ب - اقرار النسب المقترحة لتوزيع الاعتماد المرصود على الشعب البرلمانية الأعضاء في الاتحاد وفقاً للجدول رقم (2) المرفق بمشروع الموازنة .

ج - الموافقة على توزيع مساهمة الشعبة البرلمانية الجيبوتية على جميع الشعب العربية وفقاً لنسب مساهماتها في ميزانية الاتحاد لعام 1995 .

د - نقل المبلغ المقترح في الفقرة الخامسة من الباب الثالث - مساهمة الاتحاد البرلماني العربي في نفقات مؤتمرات الحوار البرلماني العربي - الأوروبي السنوية والبالغة (20.000) فقط عشرون ألف دولار أمريكي إلى الفقرة الأولى من الباب الرابع - نفقات الحوار البرلماني .

هـ - تكليف كل من السيد رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي والسيد الأمين العام للاتحاد بتنفيذ أحكام الميزانية وفقاً للأنظمة النافذة .

القرارات المتعلقة بميزانيات أعوام 1991 - 1992

- القرار رقم 8/مج 25
- أ - الموافقة على التقارير المالية للأعوام الأربع : 1991 - 1992 - 1993 - 1994 .
- ب - الموافقة على القرارات الرئيسية الفاضية بتكليف مفتش الحسابات وصرف أتعابه .
- ج - اعتبار المبلغ المسدد من قبل الشعبة البرلمانية الكويتية عن مساهمتها في ميزانية الاتحاد لعام 1991 تسوية لجميع التزاماتها السابقة عن عام 1991 .
- د - الغاء القرار رقم 25-4/مج 18 المتعلق بمساهمة الشعبة البرلمانية الكويتية في ميزانية الاتحاد .
- هـ - تأجيل دفع التزامات الشعب البرلمانية العراقية للسنوات الأربع 1991 - 1992 - 1993 - 1994 نظراً للظروف الاقتصادية الراهنة .
- و - إعفاء الشعب البرلمانية الجيبوتية من التزاماتها المالية البالغة لغاية عام 1994 فقط خمسة آلاف وثلاث مئة دولار أمريكي .
- ز - اعتبار مساهمة الشعب البرلمانية اللبنانية في ميزانية الاتحاد لعام 1993 البالغة (21200) دولار أمريكي بمثابة مساهمة من الاتحاد البرلماني العربي في دعم صمود جنوب لبنان .
- ح - الموافقة على قبول المبلغ المقدم من الشعب البرلمانية الليبية البالغ مع فوائده لغاية 1994/12/31 (36622.10) دولار أمريكي كtribut للاتحاد البرلماني العربي ، وعلى صرفه لقاء تجهيز الأمانة العامة للاتحاد بسيارات وتجهيزات مكتبية أخرى .





المغربي المعطاء على ما أحاطونا به من رعاية وتكريم وحفارة ستترك أبلغ الأثر في نفوس جميع المشاركين في هذا المؤتمر الهم .
السيد الرئيس .

الأخوة أعضاء المجلس ..

إن التقرير الذي بين أيديكم يلقي الضوء على مختلف جوانب حياة الاتحاد وأنشطته في شتى المجالات . وقبل أن أستعرض تلك الأنشطة اسمحوا لي أن أبدى الملاحظات التالية :

1 - إن التقرير يغطي أنشطة الاتحاد خلال أربعة أعوام أي منذ شباط - فبراير 1991 وحتى اليوم . والسبب أن الظروف التي شهدتها العالم العربي لم تسمح بعقد دورة عادية لمجلس الاتحاد خلال الأربعة الماضية .

2 - بالرغم من عدم عقد دورات عادية للمجلس ، إلا أن الظروف الصعبة التي مررنا بها خلال تلك الفترة قد حتمت على البرلمانيين العرب اللقاء في دورات استثنائية للمجلس عقدت على التوالي في طرابلس وعمان وبيروت .

3 - إن أنشطة الاتحاد خلال السنوات الماضية قد جرت وفق خطط عمل وميزانيات اقتربتها الأمانة العامة للاتحاد ووافقت عليها رئاسات الاتحاد المتعاقبة ، إلا أنه لم يجر تدقيق للحسابات الختامية لتلك السنوات من قبل المجلس . ولما كان المجلس سيناقش الأمور المالية بالتفصيل

السيد الرئيس :

السادة رؤساء البرلمانات ورؤساء الوفود

الأخوة أعضاء المجلس

بعد أربعة أعوام من انعقاد آخر دورة عادية لمجلس الاتحاد في الجزائر الشقيقة في شباط - فبراير 1991 ، هنا نحن نلتقي مجدداً ، هنا في الرباط ، في الدورة الخامسة والعشرين العادية لمجلس الاتحاد لنواصل مداولاتنا ، ونقوم أنشطتنا ، وندقق برامجنا تدعيمًا لمسيرة اتحادنا ، وتأكيداً لدوره البناء في تعزيز وحدة الصف بين بلداننا الشقيقة ، وتوطيد دعائم الديمقراطية في الوطن العربي ، والإسهام في تحقيق مطامح أمتنا العربية في إقامة مجتمع عربي متظور يواكب منجزات العصر ، ويسير بشعوب أمتنا في معارج الإزدهار والتقدم .

واسمحوا لي بداية أن أعرب باسم الأمانة العامة للاتحاد عن جزيل الشكر وعميق الامتنان إلى الملكة المغربية : إلى عاهلها الهمام ، صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني - حفظه الله - الذي يشرف هذا المحفل البرلماني العربي الكبير برعايته السامية ، وإلى الشعبة المغربية ، وعلى رأسها سعادة الأخ الدكتور محمد جلال السعيد ، رئيس مجلس النواب الذي كرم ممثلي الأمة العربية باستضافته هذا اللقاء على أرض المغرب ، وإلى حكومة صاحب الجلالة والشعب

الإمارات العربية المتحدة إلى الشعبة البرلمانية في الجزائر ، ودعم اتفاقية الشعب العربي الفلسطيني ، وتأييد مسيرة الوفاق في لبنان تنفيذاً لاتفاقية الطائف ، والدعوة إلى وقف الهجوم على العراق ، والدعوة إلى ضرورة تعزيز التضامن العربي .. الخ . كذلك جددت الدورة تعين السيد عبد الرحمن بوراوي في منصب الأمين العام للاتحاد لمدة سنتين جديدتين .

الاجتماع الثاني: وعقد في طرابلس بالجماهيرية العربية الليبية يومي 25 / أيار - مايو 1991 ، أي بعد ثلاثة أشهر من انعقاد الاجتماع الأول للدورة . وجاء عقد الاجتماع تنفيذاً للاتفاق الذي تم بين ممثلي الوفود البرلمانية العربية المشاركة في أعمال المؤتمر 85 للاتحاد البرلماني الدولي الذي عقد في عاصمة كوريا الديمقراطية بيونغ يانغ في أوائل أيار - مايو 1991 . وكانت الغاية من عقد الاجتماع الثاني إعادة اللحمة إلى الصف البرلماني العربي الذي أصابه التصدع إبان حرب الخليج . وشاركت في أعمال الاجتماع وفود تمثل الشعب البرلمانية العربية في كل من : الأردن - الإمارات العربية المتحدة - تونس - الجزائر - جيبوتي - سوريا - العراق - فلسطين - الجماهيرية العربية الليبية - مصر - المغرب - اليمن . كما حضر الاجتماع الثاني سعادة الدكتور عصمت عبد المجيد ، أمين عام جامعة الدول العربية ووفد من مجلس الشورى لاتحاد المغرب العربي ووفد من الرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي بصفة ملاحظين . واتخذت الدورة في اجتماعها الثاني أربع قرارات : حول التضامن العربي ، و حول الاتفاقية الفلسطينية ، و حول الوضع في لبنان ، و حول الوضع في الصومال . وقد أكد القرار حول التضامن العربي ضرورة تجاوز الصدع الذي خلفه حرب الخليج في الصيف العربي ، و رحب باسترجاع الكويت لسيادتها ، وأكد ضرورة دعم وحدة وسيادة العراق ، ومساندة مختلف المبادرات السلمية الرامية إلى تصفية آثار حرب الخليج .

وبصورة مستقلة ، فأئني لن أتعرض للوضع المالي في سياق هذا التقرير .

أنشطة الاتحاد على الصعيد الداخلي

أولاً - مجالس الاتحاد

تميزت السنوات الأربع الماضية بوقوع أحداث كبيرة وخطيرة على الصعيد العربي . ولهذا كانت من أكثر الفترات غنى بالنسبة لنشاط مجلس الاتحاد البرلماني العربي . فقد عقد الاتحاد خلال هذه السنوات أربع دورات ، منها ثلاث دورات طرائحة ارتبط انعقادها بأحداث هامة على الصعيد العربي .

وفيما يلي موجز لهذه الدورات .

1 - الدورة الحادية والعشرون العادية

جرت أعمال هذه الدورة على مرحلتين (اجتماعين) :

الأولى : في الجزائر يومي 26-25 / شباط - فبراير / 1991 والثانية : في طرابلس بالجماهيرية العربية الليبية يومي 26-25 / أيار - مايو / 1991 وأطلق اجتماع طرابلس على هذه الدورة اسم دورة الوحدة .

الاجتماع الأول للدورة الحادية والعشرين : عقد هذا الاجتماع إبان حرب الخليج . وشاركت في الاجتماع وفود تمثل الشعب العربية في كل من : الأردن - تونس - الجزائر - العراق - فلسطين - الجماهيرية العربية الليبية - المغرب - اليمن . وناقش الاجتماع جدول أعمال واسع اشتمل على قضايا سياسية (حرب الخليج ، الانتفاضة ، لبنان ، هجرة اليهود من أوروبا الشرقية ، التضامن العربي - الأفريقي) وقضايا تنظيمية (انتقال الرئاسة وتعيين الأمين العام) إلى جانب قضايا إجرائية وقضايا تتعلق بأنشطة الاتحاد المختلفة ، والأمور المالية وخطة العمل .

واتخذت الدورة قرارات حول مختلف القضايا التي تضمنها جدول الأعمال لا سيما القرار المتعلقة بانتقال الرئاسة من الشعبة البرلمانية في

الجماهيرية العربية الليبية - السودان - سوريا - العراق - فلسطين - لبنان - مصر . وعقدت الدورة تحت شعار :

«دور البرلمانيين العرب في مساندة الأشقاء الفلسطينيين المبعدين إلى أراضي ليبانية، وتأكيد التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني».

وأصدرت الدورة بياناً خاتمياً أدان الجريمة الإسرائيلية بحق الشعب العربي الفلسطيني وأكّد التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني وحدد جملة من الأنشطة أمام البرلمانيين العرب بهذا الصدد ، في رأسها العمل بكل الوسائل المتاحة لضمان عودة المبعدين إلى أهليهم وتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي حول هذا الموضوع .

4 - الدورة الرابعة والعشرون الطارئة لمجلس الاتحاد :

وقد عقدت في العاصمة اللبنانية - بيروت بتاريخ 31/7/1993 ، وذلك للإعراب عن تضامن البرلمانيين العرب مع الشعب اللبناني الشقيق أثر العدوان الصهيوني الغاشم على جنوب لبنان بتاريخ 25/7/1993.

وشارك في أعمال هذه الدورة ممثلو برلمانات كل من : الأردن - الإمارات العربية المتحدة - الجزائر - سوريا - السودان - الكويت - فلسطين - لبنان - مصر .

وبعد مناقشة استمرت يوماً كاملاً حول أبعاد العدوان ومراميه وطرق التصدي له صدر عن الدورة بيان ختامي يحدد موقف البرلمانيين العرب من هذا العدوان الغادر ، ويؤكد وقوف البرلمانيين العرب إلى جانب الشعب اللبناني الشقيق وتضامنه معه .

ثانياً - انتقال الرئاسة

نص القرار رقم 1 / الصادر عن الدورة التاسعة عشرة لمجلس الاتحاد المنعقدة في أبوظبي على انتقال رئاسة الاتحاد من الشعبة التونسية الشقيقة إلى الشعبة البرلمانية في دولة الإمارات العربية المتحدة بشخص رئيسها سعادة

2 - الدورة الثانية والعشرون الطارئة :

جرت اجتماعات هذه الدورة على مرحلتين أيضاً : الأولى : يومي 14 - 15 / يناير - كانون الثاني / 1992 في طرابلس بالجماهيرية العربية الليبية ، وذلك للتضامن مع الجماهيرية العربية الليبية الشقيقة في وجه الاتهامات الموجهة ضدها من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا بخصوص حادث الطائرتين الأمريكية والفرنسية فوق لوكربى وتشاد . وصدر عن الاجتماع الأول للدورة قرار وبيان ختامي يجدد موقف البرلمانيين العرب من الحملة المغربية ضد القطر الليبي الشقيق . كذلك اتخاذ الاجتماع الأول قراراً بإيقاف الدورة مفتوحة لمتابعة المستجدات حول الموضوع .

وأثر صدور قرار مجلس الأمن رقم 748 بفرض الحصار الجوي على الجماهيرية عقد الاجتماع الثاني لهذه الدورة بتاريخ 3-2 / أيار - مايو / 1992 للبحث في كيفية التصدي لذلك الحصار . وحدد القرار الصادر عن الاجتماع جملة من المهام المطروحة أمام الاتحاد والشعب الأعضاء فيه لمواجهة الحصار والتضامن مع الشعب العربي الليبي الشقيق . وشاركت في أعمال الدورة وفود من برلمانات كل من : الأردن - تونس - سوريا - السودان - العراق - فلسطين - الكويت - الجماهيرية العربية الليبية - مصر - المغرب .

3 - الدورة الثالثة والعشرون الطارئة لمجلس الاتحاد

عقدت هذه الدورة الطارئة في عمان في التاسع والعشرين من كانون الأول - ديسمبر 1992 للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني إثر قيام سلطات الاحتلال الإسرائيلي بإعدام 415 مواطناً فلسطينياً من سكان قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة إلى منطقة مرج الزهور اللبنانية المحتلة من قبل إسرائيل .

وشاركت في أعمال الدورة وفود تمثل برلمانات كل من : الأردن - تونس - الجزائر -

ومجلس الشورى في قطر ومجلس الشورى في سلطنة عمان . كما أعيد تشكيل الجمعية الوطنية الموريتانية إثر انتخابات عامه شهدتها موريتانيا . وتم في المملكة العربية السعودية بشكيل مجلس للشوري أيضاً . وقد عملت رئاسات الاتحادات المتعاقبة والأمانة العامة للاتحاد على الاتصال مع جميع المجالس والبرلمانات الجديدة بهدف حثها على الانضمام إلى عضوية الاتحاد البرلماني العربي . وأسفرت الاتصالات عن تقديم طلبات انتساب من كل من البحرين وموريتانيا وجزر القمر ، بعد انضمام هذه الأخيرة إلى عضوية الجامعة العربية . وسوف يناقش مجلسنا هذه الطلبات في دورته الحالية هذه .

رابعاً ، لجنة تفعيل العمل في الاتحاد البرلماني العربي

استناداً إلى المداولات التي جرت بين السادة رؤساء الوفود ورؤساء البرلمانات العربية في أكثر من مناسبة ، لا سيما خلال اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي ، وإلى الرغبة في تشطيط عمل الاتحاد وتفعيل دوره أصدر السيد محمد الأمين خليفة ، رئيس مجلس الاتحاد ، قراراً بتشكيل لجنة تضم ممثلي عن الشعب البرلمانية الأعضاء في الاتحاد للنظر في كيفية تفعيل الاتحاد وتحسين أداء الأمانة العامة .

وضمت اللجنة ممثلي عن الشعب الشقيقة في كل من : الجزائر - سوريا - السودان - فلسطين - الكويت - مصر - المغرب والأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي . وعقدت اللجنة عدة اجتماعات في دمشق خلال شهر ديسمبر - كانون الأول - الماضي .

وقد استعرضت اللجنة ، التي ترأس أعمالها السيد محمد سعد العلمي ، نائب رئيس مجلس النواب المغربي ، أوراق العمل والاقتراحات المقدمة إليها من عدد من الشعب البرلمانية الأعضاء في الاتحاد البرلماني العربي ، خاصة ما يتعلق باقتراحات لإجراء بعض التعديلات في

هلال بن أحمد بن لوتاه ، رئيس المجلس الوطني الاتحادي .

وقد استمرت رئاسة السيد لوتاه حتى انعقاد الدورة العادية الحادية والعشرين لمجلس الاتحاد بتاريخ 25-26 / شباط - فبراير / 1991 في الجزائر .

وتضمنت قرارات الدورة الحادية والعشرين لمجلس الاتحاد القرار رقم 1 الذي ينص على انتقال رئاسة مجلس الاتحاد من الشعبة البرلمانية في دولة الإمارات العربية المتحدة إلى الشعبة الجزائرية بشخص رئيسها سعادة عبد العزيز بلخادم ، رئيس المجلس الشعبي الوطني آنذاك .

وإثر الأحداث التي شهدتها الجزائر ، والتي أسفرت عن حل المجلس الشعبي الوطني في أواخر عام 1991 قررت الدورة الثانية والعشرون الطارئة لمجلس الاتحاد التي عقدت في طرابلس في 15/16-1/16 1992 انتقال الرئاسة إلى الشعبة السورية الشقيقة بشخص رئيسها سعادة الأستاذ عبد القادر قدورة ، رئيس مجلس الشعب السوري .

ونظراً لتأخر انعقاد دورة عادية لمجلس الاتحاد فقد تم نقل الرئاسة من الشعب السورية الشقيقة إلى الشعب السودانية الشقيقة بشخص رئيسها سعادة محمد الأمين خليفة ، رئيس المجلس الوطني الانتقالي في السودان ، وذلك بر رسالة وجهها الأستاذ قدورة إلى السيد خليفة بتاريخ 16/3/1994 ، وفقاً لأحكام ميثاق الاتحاد ونظامه الداخلي .

ثالثاً - العضوية

شهدت السنوات الأربع المنصرمة منذ الدورة الحادية والعشرين لمجلس الاتحاد تطورات هامة في بعض البلدان العربية على طريق تعزيز العمل البرلماني وإقامة مجالس الشورى وتجديد الانتخابات البرلمانية لعدد من المجالس . وفي هذا الإطار تشكلت مجالس جديدة ، وأعيد تشكيل مجالس سبق أن حل . ومن بين المجالس التي أعيد تشكيلها : مجلس الشورى في البحرين

- في تشرين الثاني - نوفمبر 1990 انتخب مجلس النواب الأردني معالي الدكتور عبد اللطيف عربات ، رئيساً جديداً لمجلس النواب خلفاً للسيد سليمان عرار .

- وفي الثامن من تشرين الثاني - نوفمبر 1993 ، جرت في الأردن الشقيق انتخابات برلمانية جديدة ، وانتخب معالي السيد طاهر المصري ، رئيساً جديداً للمجلس .

- كذلك أعيد تشكيل مجلس الأعيان الأردني بعد الانتخابات الأخيرة ، وأعيد تعين دولة السيد أحمد اللوزي رئيساً له .

- وفي 22/10/1994 انتخب مجلس النواب معالي المهندس سعد هايل السرور رئيساً جديداً للمجلس خلفاً للسيد طاهر المصري .

الإمارات العربية المتحدة

- في كانون الأول - ديسمبر 1991 انتهت مدة ولاية المجلس الوطني الاتحادي الذي كان يترأسه سيادة الأخ هلال أحمد لوتاه .

- وفي أوائل شباط - فبراير 1993 صدر في أبو ظبي المرسوم الاتحادي رقم 5 بتعيين أعضاء المجلس الوطني الاتحادي الجديد لدولة الإمارات العربية المتحدة ، والبالغ عددهم أربعين عضواً . وبتاريخ 6/2/1993 عقد المجلس الجديد جلسته الأولى ، وانتخب الأخ الحاج عبد الله المحيربي رئيساً له .

- وفي 24/1/1995 عقد المجلس جلسته الأخيرة قبل انقضاء فترة ولايته القانونية التي انتهت في 6 / شباط - فبراير / الماضي .

تونس

- في تشرين الأول - أكتوبر 1990 ، انتخب مجلس النواب التونسي ، السيد باجي قaid السبسي ، رئيساً للمجلس خلفاً للسيد صلاح الدين بالي .

- وفي تشرين أول - أكتوبر 1991 ، انتخب السيد الحبيب بولعراس رئيساً للمجلس خلفاً للسيد السبسي .

ميثاق الاتحاد ونظامه الداخلي . وكانت الآراء متفرقة على ضرورة القيام بمبادرات من شأنها دعم الاتحاد وتشييط خبرته الدستورية انطلاقاً من التجارب السابقة وبناء على الأوضاع المستجدة .

وفي ختام اجتماعاتها خلصت اللجنة إلى جملة من الاقتراحات والتوصيات ضمنتها التقرير الذي رفعته إلى دورة مجلسنا هذه لمناقشتها .

خامساً - التطورات في أوضاع الشعب الأعضاء في الاتحاد

خلال الفترة ما بين المؤتمرين الخامس والسادس جرت في كثير من البلدان العربية عمليات تجديد للبرلمانات إثر انتخابات عامة . وأدت هذه الانتخابات أيضاً إلى تغييرات في قيادات بعض الشعب البرلمانية العربية . ونقدم فيما يلي عرضاً لتلك التطورات في مختلف الشعب البرلمانية العربية :

الأردن

- خلال شهر تشرين الثاني - نوفمبر 1989 جرت في الأردن انتخابات جديدة لمجلس النواب الأردني . وقد تميزت هذه الانتخابات بأنها جرت على أساس التعديلية السياسية والتقارب بين القوائم . وأسفرت عن انتخاب 80 عضواً في مجلس النواب يمثلون مختلف التيارات السياسية في المملكة الشقيقة . وفي الاجتماع الأول الذي عقد مجلس النواب تم انتخاب معالي السيد سليمان عرار رئيساً للمجلس .

- وبعد إجراء الانتخابات البرلمانية أصدر جلالة الملك الحسين ، عاهل المملكة الأردنية الشقيقة ، إرادة ملكية بإعادة تشكيل مجلس الأعيان الأردني الذي يضم أربعين عضواً ، مستكملاً بذلك تشكيل مجلس الأمة الذي يتكون من مجلسي الأعيان والنواب . وتضمنت الإرادة الملكية أيضاً تعين دولة السيد أحمد اللوزي ، رئيساً لمجلس الأعيان .

- وفي بداية عام 1992 صدر المرسوم التشريعي رقم 5 الذي تم بموجبه تشكيل المجلس الوطني الانتقالي كهيئة تملك حق التشريع والرقابة . ويضم المجلس الجديد 302 عضوا . وفي جلسته الأولى التي عقدت بتاريخ 24/2/1992 تم انتخاب سعادة محمد الأمين خليفة ، رئيساً للمجلس .

سوريا

- في الثامن والعشرين من أيار - مايو 1990 جرت في سورية انتخابات جديدة لمجلس الشعب ، وذلك بعد صدور مرسوم رئاسي يزيد عدد أعضاء المجلس من 195 إلى 250 عضوا .

- وفي الحادي عشر من حزيران - يونيو 1990 انتخب المجلس في جلسته الأولى الأستاذ عبد القادر قدرة ، رئيساً له . وجدد انتخاب الأستاذ قدرة لمنصب رئاسة المجلس طوال السنوات الأربع الماضية .

- وبتاريخ 24/8/1994 جرت انتخابات جديدة لانتخاب أعضاء مجلس الشعب للدور التشريعي السادس . وفي الاجتماع الأول الذي عقده المجلس بعد انتخابه جرى تجديد انتخاب السيد عبد القادر قدرة رئيساً للمجلس الجديد .

العراق

- في كانون الأول - ديسمبر عام 1992 صدر مرسوم جمهوري بتجديد ولاية المجلس الوطني العراقي ابتداء من تاريخ انتهاء دورته آنذاك . وما يزال المجلس الشقيق يمارس صلاحياته في إطار المدة القانونية للتمديد .

فلسطين

- خلال عام 1993 أعلن سماحة الشيخ عبد الحميد السائح توقفه عن ممارسة مهامه كرئيس للمجلس الوطني الفلسطيني ، واستلم رئاسته المجلس بالنيابة الأخ سليم الزعنون ، نائب رئيس المجلس .

- وفي آذار - مارس 1994 جرت انتخابات برلمانية جديدة في تونس على أساس التعديلية السياسية ، وأعاد مجلس النواب الجديد انتخاب السيد الحبيب بولعراس رئيساً له .

الجزائر

- في تشرين الثاني - نوفمبر 1990 استقال السيد رابح بيطاط ، رئيس المجلس الشعبي الوطني من منصبه ، وانتخب المجلس السيد عبد العزيز بلخام رئيساً جديداً له .

- وإثر الأحداث التي شهدتها الجزائر ، والتي أسفرت عن استقالة رئيس الجمهورية وحل المجلس الشعبي الوطني ، أعلن المجلس الأعلى للدولة عن تشكيل المجلس الوطني الاستشاري بوصفه مجلساً مؤقتاً يمارس مهام السلطة التشريعية حتى إجراء الانتخابات البرلمانية . وانتخب المجلس السيد رضا مالك رئيساً له .

- وفي أيار - مايو - 1994 تم في الجزائر تشكيل المجلس الوطني الانتقالي الذي يضم ممثلي عدد من الأحزاب السياسية والمنظمات الشعبية في الجزائر ، كما تم انتخاب السيد عبد القادر بن صالح رئيساً لهذا المجلس .

جيبوتي

- في نيسان - أبريل 1993 تولى السيد سعيد إبراهيم بادول ، رئاسة الجمعية الوطنية بالوكالة وفقاً لأحكام الدستور ، بانتظار انتخاب رئيس جديد خلفاً للمرحوم عبد القادر وابري عسكر ، رئيس الجمعية السابق .

- وفي شهر نوفمبر - تشرين الثاني 1993 انتخب السيد سعيد إبراهيم بادول ، رئيساً للجمعية الوطنية في البلد الشقيق جيبوتي .

السودان

- في تموز - يوليو 1989 ، إثر تسلم مجلس قيادة الثورة الجديد مقاليد الأمور في السودان الشقيق ، أعلن عن حل الجمعية التأسيسية التي كانت تمارس مهام السلطة التشريعية .

- وجددت الثقة بالأخ الزناتي محمد الزناتي أميناً عاماً لمؤتمر الشعب العام في التعديلات الأخيرة التي طرأت على تشكيل الأمانة العامة للمؤتمر في بداية عام 1994 .

مصر

- في شهر تشرين الثاني - نوفمبر 1990 جرت في مصر الشقيقة انتخابات جديدة لمجلس الشعب وانتخب المجلس الجديد سيادة الدكتور أحمد فتحي سرور ، رئيساً للمجلس . وجدد المجلس انتخاب الدكتور سرور في منصب رئيس المجلس طوال السنوات الأربع التالية .

المغرب

- أعاد مجلس النواب المغربي السابق انتخاب السيد أحمد عصمان ، رئيساً للمجلس حتى نهاية فترة ولاية المجلس في أواسط شهر أكتوبر - تشرين الأول عام 1993 .

- وفي الخامس والعشرين من حزيران - يونيو 1993 جرت في المغرب الشقيق انتخابات برلمانية لانتخاب 222 عضواً من أعضاء مجلس النواب البالغ عددهم 333 عضواً . وجرى انتخاب الأعضاء الباقيين 111 عضواً في اقتراع غير مباشر من قبل المجالس البلدية والهيئات النقابية والفرق المهنية الأخرى .

- وفي الجلسة التي عقدها المجلس الجديد بتاريخ 11/10/1993 تم انتخاب السيد الدكتور محمد جلال السعيد رئيساً لمجلس النواب الجديد لمدة ثلاثة سنوات .

موريتانيا

- بعد توقف طويل للحياة البرلمانية في جمهورية موريتانيا الإسلامية ، جرت خلال شهر آذار - مارس 1992 انتخاب جديدة لانتخاب أعضاء الجمعية الوطنية الموريتانية . وانتخب الجمعية في أول اجتماع لها الأخ سيد أحمد ولد بابا رئيساً لها . وإثر انتهاء الانتخابات جرت الصلة مع قيادة الجمعية الوطنية الموريتانية الجديدة من قبل رئاسة الاتحاد وأمانته

الكويت

- في العاشر من حزيران - يونيو 1990 ، جرت في دولة الكويت الشقيقة انتخابات المجلس الوطني الانتقالي التي تم فيها انتخاب خمسين عضواً من أصل خمسة وسبعين . وجرى تعيين الأعضاء الخمسة والعشرين الآخرين بأمر أميري . وحددت مدة المجلس بأربع سنوات .

- وفي آب - أغسطس 1992 أعلن عن حل المجلس الوطني الانتقالي في الكويت تمهيداً لانتخابات مجلس الأمة .

- وفي أوائل تشرين الأول - أكتوبر 1992 جرت الانتخابات البرلمانية لاختيار أعضاء مجلس الأمة الجديد البالغ عددهم خمسين عضواً . وفي الجلسة الأولى تم انتخاب السيد أحمد السعدون رئيساً للمجلس .

لبنان

- جدد مجلس النواب اللبناني السابق انتخاب دولة السيد حسين الحسيني رئيساً لمجلس النواب عامي 1990 - 1991 .

- وخلال الفترة ما بين أواسط آب - أغسطس وأواخر أيلول - سبتمبر 1992 جرت في لبنان الشقيق - وعلى عدة مراحل - انتخابات جديدة لاختيار 128 عضواً يشكلون أعضاء مجلس النواب الجديد . وفي الجلسة الأولى التي عقدها المجلس تم انتخاب دولة الأستاذ نبيه بري ، رئيساً للمجلس .

ليبيا

- في نيسان - أبريل 1991 جرت تعديلات شاملة في المناصب القيادية لمؤتمر الشعب العام في الجماهيرية العربية الليبية الشقيقة تم بموجبها تصعيد الأخ عبد الرزاق الصوصاع لمنصب الأمين العام لمؤتمر الشعب العام .

- وفي نوفمبر - تشرين الثاني عام 1992 ، أسرفت الاجتماعات التي عقدها مؤتمر الشعب العام عن تصعيد أعضاء جدد إلىأمانة المؤتمر . وتم تصعيد الأخ الزناتي محمد الزناتي ، أميناً عاماً لمؤتمر الشعب العام .

سعيد ، سلطان عمان ، قراراً بتعيين الأخ الشيف عبد الله بن علي القببي رئيساً للمجلس الاستشاري الجديد .

السعودية

- في أواخر عام 1993 أُعلن في المملكة العربية السعودية أيضاً عن تشكيل مجلس الشورى يتكون من ممثلين عن مختلف قطاعات الشعب . وتم تعيين الأخ الشيخ محمد بن إبراهيم بن جبير رئيساً لهذا المجلس .

سادساً - الأمانة العامة للاتحاد

جددت الدورة الحادية والعشرون العادلة لمجلس الاتحاد (الجزائر 1991) تعيين السيد عبد الرحمن بوراوي ، أميناً عاماً للاتحاد لفترة سنتين جديدين .

وبتاريخ 25/9/1994 تلقى سعادة رئيس مجلس الاتحاد السيد محمد الأمين خليفة من السيد بوراوي رسالة يعرب فيها عن رغبته بتقديم استقالته من منصب الأمين العام للاتحاد . وقد أصدر سعادة رئيس مجلس الاتحاد القرار الرئاسي رقم 10 بتاريخ 26/9/1994 الذي يتضمن قبول استقالة السيد بوراوي ، وتکليف السيد نور الدين بوشكوح ، الأمين العام المساعد ، للقيام بأعباء منصب الأمين العام للاتحاد اعتباراً من 26/9/1994 ، وحتى انعقاد مجلس الاتحاد القادم .

ومن بين المهام المطروحة أمام هذه الدورة من دورات المجالس تعيين أمين عام جديد للاتحاد البرلماني العربي .

سابعاً - الندوات وملتقيات الخبراء التشريعية

نصت قرارات الدورة الحادية والعشرين لمجلس الاتحاد على عقد الندوة البرلمانية العربية الخامسة في إحدى البلدان العربية خلال عام 1991 . ونظراً للظروف الصعبة التي سادت في العالم العربي إثر حرب الخليج لم يتمكن الاتحاد من عقد الندوة ، بالرغم من المساعي التي بذلت مع عدد من الشعب الشقيقة بهذا الصدد ، ولكنها

العامة ، وتقدّمت الجمعية بطلب انضمام إلى عضوية الاتحاد .

اليمن

- إثر قيام الوحدة بين شطري اليمن الشقيق تم الإعلان عن قيام مجلس النواب للجمهورية اليمنية الذي تألف آنذاك من كامل أعضاء مجلس الشورى في الجمهورية اليمنية السابقة ومجلس الشعب الأعلى في جمهورية اليمن الديمقراطية السابقة ، بالإضافة إلى واحد وثلاثين عضواً جرى تعيينهم بقرار من مجلس الرئاسة في الدولة الموحدة . وفي الاجتماع الأول الذي عقده المجلس جرى انتخاب السيد الدكتور ياسين سعيد نعمان ، رئيساً لمجلس النواب .

- وفي أواخر نيسان - أبريل 1993 جرت في دولة الوحدة أول انتخابات برلمانية لاختيار أعضاء مجلس النواب الجديد البالغ عددهم 301 عضواً على أساس الاقتراع الحر المباشر والتعديدية السياسية .

- وفي الاجتماع الأول الذي عقده المجلس تم انتخاب الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر ، رئيساً للمجلس .

البحرين

- في أواخر عام 1992 وبموجب القرار الأميركي الصادر عن سمو أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة تم تشكيل مجلس الشورى لدولة البحرين الشقيقة المؤلف من ثلاثين عضواً . وحدد القرار مدة المجلس بأربع سنوات . كما جرى تعيين الأخ إبراهيم محمد حسن حميدان رئيساً له . ويسري أن أشير بهذه المناسبة إلى أن الاتحاد قد بادر إلى الاتصال بالإخوة في مجلس الشورى الجديد منذ الإعلان عن تشكيله . وأسفرت الاتصالات عن تقديمهم طلب انتساب لعضوية الاتحاد البرلماني العربي .

عمان

- في أواخر عام 1991 أُعلن في سلطنة عمان عن تشكيل المجلس الاستشاري المكون من 59 عضواً . وأصدر جلالة السلطان قابوس بن

لبرلماني المتوسط حول الأمن والتعاون في منطقة المتوسط .

وقد أرسلت هذه المطبوعات جمِيعاً وبأعداد كافية إلى جميع الشعب الأعضاء ، كما أرسلت نسخ منها إلى المنظمات العربية والإقليمية والدولية التي تهتم بموضوعاتها .

أنشطة الاتحاد على الصعيد العربي

١ - التعاون مع جامعة الدول العربية

إن التعاون والتتنسيق مع جامعة الدول العربية في مختلف ميادين النشاط المشتركة كان وما يزال نقطة محورية في نشاط الاتحاد على الصعيد العربي . وفضلاً عن تبادل الوثائق والرسائل والمطبوعات بين المنظمتين ، واللقاءات التي تمت في مختلف المناسبات (شارك الاتحاد في اجتماعات اللجنة الدائمة للإعلام العربي واجتماعات وزراء الإعلام العرب التي عقدت خلال السنوات الأربع الماضية وقدم إلى هذه الاجتماعات مذكرات حول نشاطه الإعلامي) فقد وجهت الدعوة لممثلي الجامعة للمشاركة في مؤتمرات الحوار البرلماني العربي - الأوروبي التي عقدت في لشبونة وباريس . وحضر الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد جانباً من اجتماعات الدورة الحادية والعشرين لمجلس الاتحاد التي عقدت في طرابلس في آيار - مايو 1991 .

وسوف تواصل الأمانة العامة للاتحاد تعاونها مع الجامعة العربية ومؤسساتها في المستقبل بهدف توحيد الجهد العربي وتكرسيه لخدمة الأمة العربية جماء .

٢ - التعاون مع المنظمات العربية الإقليمية

الأخرى

كذلك واصل الاتحاد تعاونه مع المنظمات الإقليمية العربية الأخرى التي تلتقي أهدافها مع أهداف الاتحاد . وفي هذا المجال ، جرى تنظيم لقاء بين وفد من الاتحاد ووفد من الأمانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب في دمشق

لم تتوصل إلى نتيجة إيجابية بعد . والمعروف أن الندوة المقترحة ستناقش واحداً من الموضوعين التاليين :

- ١ - المياه وأثرها على الأمن العربي .
- ٢ - النظام العالمي الجديد والدور العربي المرغوب .

ويبيِّق عقد هذه الندوة مطروحاً أمام الاتحاد . ونظراً لأهمية الموضوع فقد عمدت الأمانة العامة إلى إدراجها في مشروع خطة عمل الاتحاد لعام 1995 .

ثامناً - النشر والإعلام

تابعت الأمانة العامة للاتحاد إصدار مجلة الاتحاد الدورية «البرلمان العربي» ، وقد صدر منها خلال هذه الفترة ستة عشر عدداً منها إثنا عشر عدداً مزدوجاً . وقد كرست بعض الأعداد لمقررات الدورات الطارئة التي عقدتها مجلس الاتحاد . وتضمنت الأعداد جميعاً تغطية شاملة لجميع أنشطة الاتحاد ، وأخبار الشعب البرلمانية للأعضاء والتطورات التي جرت فيها . كما نشرت فيها النصوص الكاملة للتقارير التي أعدتها الأمانة العامة حول مختلف الأنشطة ، وبعض الدراسات الهامة والوثائق . كذلك تضمنت أعداد السنوات الماضية كلمات وفاء ورثاء لمن فقدتهم الحياة البرلمانية العربية ، وخاصة أولئك الذين لعبوا أدواراً هامة في حياة برلماناتهم أو في حياة الاتحاد .

كذلك أصدرت الأمانة العامة للاتحاد عدداً من مجلة «الحوار البرلماني» خصص أساساً لوثاق مؤتمر لشبونة للحوار البرلماني العربي - الأوروبي .

وبالتعاون مع الاتحاد البرلماني الدولي ، قامت الأمانة العامة للاتحاد بنشر عدد من وثائق هذا الاتحاد باللغة العربية منها : توزيع المقاعد بين الرجال والنساء ، خطة عمل لإزالة الخلل في مشاركة النساء والرجال في الحياة السياسية ، الوثيقة الختامية الصادرة عن المؤتمر الأول

والاجتماعات الدولية والإقليمية ، لا سيما في إطار الاتحاد البرلماني الدولي وأنشطة الحوار المختلفة .

- المقالات العديدة التي نشرت في مطبوعات الاتحاد ودورياته حول التأكيد على أهمية التضامن العربي وضرورته تعزيزه .

- الدعوة إلى انعقاد المؤتمر السادس الاستثنائي للاتحاد تحت شعار « دور البرلمانيين العرب في إحياء التضامن العربي وتعزيزه » .

إن المؤتمر السادس الذي سيبداً أعماله غداً سيكون محطة هامة على طريق توحيد الصف العربي . ونحن متفائلون بأنه لابد وأن يتمحض عن توصيات وقرارات تخدم هذا الهدف القومي النبيل .

أنشطة الاتحاد على الصعيدين الدولي والإقليمي

1 - المشاركة في أنشطة الاتحاد البرلماني الدولي

إن المشاركة في مؤتمرات الاتحاد البرلماني الدولي وأنشطته المختلفة كانت وما تزال أحد أبرز ميادين النشاط الدولي للاتحاد البرلماني العربي . وخلال الأعوام الأربع الماضية شارك الاتحاد البرلماني العربي في ثمانية من المؤتمرات النظامية للاتحاد البرلماني الدولي هي المؤتمرات : 85 (كوريا الديمقراطية) - 86 (تشيلي) - 87 (الكامبوفون) - 88 (السويد) - 89 (الهند) - 90 (استراليا) 91 (فرنسا) - 92 (الدنمارك) .

وشاركت في أعمال هذه المؤتمرات وفود برلمانية تمثل الشعوب العربية الأعضاء في الاتحاد بالإضافة إلى وفد يمثل الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي .

وقدّمت الأمانة العامة بتنظيم لقاء تسييري للوفود العربية على هامش جميع تلك المؤتمرات بهدف توحيد المواقف العربية إزاء ما يطرح فيها من قضايا ومشكلات .

خلال شهر أكتوبر - تشرين الأول 1992 . وجرى في اللقاء تبادل آراء حول الأوضاع العربية الراهنة وسبل تعزيز التضامن العربي ، وتبادل آراء حول المتغيرات الدولية الجديدة . وقدر عن اللقاء بيان مشترك وتم التوقيع على اتفاق للتعاون الثنائي بين الاتحادين .

وبدعوة من الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب شارك وفد من الأمانة العامة للاتحاد في أعمال المؤتمر التاسع لهذا الاتحاد في تونس في أوائل عام 1994 .

ذلك شارك الاتحاد في الاجتماع التأسيسي للمركز القومي العربي للدفاع عن الحريات النقابية وحقوق الإنسان الذي تمت الدعوة إليه بمبادرة من اتحاد المحامين العرب والاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ، إلى جانب ممثلي عدد غير قليل من المنظمات العربية الإقليمية .

وساهم في العمل مع المنظمات العربية الإقليمية وأحداً من المبادرين الهامة لعمل الاتحاد على الصعيد العربي .

3 - تعزيز التضامن العربي

يشكل العمل من أجل تعزيز التضامن العربي أحد أبرز الأنشطة التي يعمل من أجلها الاتحاد البرلماني العربي . ويوضح ذلك من خلال مجل نشطة الاتحاد الداخلية والعربية والدولية . ويكتفي للتدليل على ذلك استعراض الأنشطة التالية :

- الدورات الاستثنائية الثلاث التي عقدتها الاتحاد من أجل تعزيز التضامن مع البلدان العربية الشقيقة ، لا سيما النشاط الواسع الذي قام به الاتحاد دعماً للانتفاضة الفلسطينية ، والجماهيرية العربية الليبية ولبنان وغيرها .

- البيانات الصادرة عن الاتحاد في مختلف المناسبات القومية والوطنية .

- الوفود التي أرسلها إلى أوروبا وأسيا وإفريقيا لتجنييد رأي عام برلماني دعماً للجماهيرية العربية الليبية ضد الحصار المفروض عليها .

- تنسيق المواقف البرلمانية العربية إزاء مختلف القضايا المطروحة في المؤتمرات

لما فيه مصلحة الأمن والاستقرار والتقدم في هذه المنطقة .

كذلك شارك الوفود البرلمانية العربية المتوسطية في التحضير للمؤتمر البرلماني الدولي الثاني حول الأمن والتعاون في منطقة المتوسط الذي سيعقد خلال هذه العام في مالطا . وأسهمت الوفود العربية أيضاً في المؤتمر البرلماني الدولي الذي عقد في بودابست في أواسط عام 1993 تحت شعار «البرلمان - حارساً للديمقراطية وحقوق الإنسان» .

وتدرك الملاحظة أيضاً إلى أن الوضع الدولي يشهد مؤخراً اهتماماً متزايداً بالحياة البرلمانية مما يؤدي إلى ازدياد الاهتمام بالبرلمانات وال المجالس التمثيلية التي ترداد أهميتها في الحياة الداخلية لمختلف البلدان . الأمر الذي يفضي إلى ارتفاع دور الاتحاد البرلماني الدولي وأهميته في الساحة الدولية . وهذه الحقيقة تتطلب من البرلمانيين العرب إعادة نظر في الأسلوب الذي تتبعه في نشاطاتها داخل هذا الاتحاد بهدف زيادة دورها وتنمية فاعليتها في المستقبل . ومن المفيد أن يكون هذا الموضوع إحدى القضايا التي ينبغي الاهتمام بها داخل الاتحاد البرلماني العربي .

2 - الحوار البرلماني العربي - الإفريقي
وأصلت الأمانة للاتحاد تعاونها مع اتحاد البرلمانيات الإفريقية في مختلف المجالات . وفي إطار هذا التعاون تم عقد اجتماع لجنة المتابعة في أبيدجان في حزيران - يونيو 1991 للتحضير لانعقاد المؤتمر الخامس للحوار البرلماني العربي - الإفريقي .

وقد انعقد هذا المؤتمر الخامس في دمشق في تموز - يوليو 1992 وشاركت فيه وفود تمثل البرلمانيات العربية الأعضاء في الاتحادين .

كما تم عقد اجتماع آخر للجنة المتابعة في طرابلس بالجماهيرية العربية الليبية في نوفمبر - تشرين الثاني 1993 للتحضير للمؤتمر السادس

وبالرغم من استمرار التنسيق العربي حول مختلف القضايا إلا أن معطيات هذه المؤتمرات تشير لدينا الملاحظات التالية :

1 - حاولت الوفود العربية فيسائر تلك المؤتمرات إدراج بند إضافي في جدول أعمالها . إلا أن تلك المحاولات لم تنجح إلا مرة واحدة في المؤتمر الشمالين (بيونغ يانغ 1991) إذ تم إدراج بند إضافي حول الشرق الأوسط بمبادرة سورية - جزائرية مشتركة .

2 - إن الانقسام الذي خلفته حرب الخليج في الصنف العربي والحساسيات التي نجمت عنها قد طبعت الكثير من المواقف العربية وانعكست سلباً على مستوى التنسيق بين الوفود العربية من جهة ، وعلى تأييد القضايا العربية التي جرت محاولات طرحها ، من جهة أخرى .

3 - أما على الصعيد التنظيمي فيمكن القول أن الوفود العربية تمكنت من الاحتفاظ بمواضعها في مختلف الهيئات القادية للاتحاد البرلماني الدولي ، لا سيما في اللجنة التنفيذية . وكان انتخاب الدكتور أحمد فتحي سرور ، رئيس مجلس الشعب المصري الشقيق ، لمنصب رئيس مجلس الاتحاد البرلماني الدولي أكبر نجاح حققه الوفود العربية خلال السنوات العشر الأخيرة . وقد أسهمت التنسيق العربي الجيد والنشاط الذي قامت به جميع الوفود العربية المشاركة في مؤتمر كوبنهاغن الأخير في كسب معركة الانتخابات وإصال مثل عربي إلى مركز رئيس الاتحاد البرلماني الدولي .

وشاركت الوفود البرلمانية العربية في البلدان العربية المتوسطية بصورة فعالة في المؤتمر البرلماني الدولي الأول حول الأمن والتعاون في حوض البحر الأبيض المتوسط الذي عقد في مالقا في إسبانيا عام 1992 . وقد صدرت عن المؤتمر وثيقة هامة تؤكد ضرورة التعاون بين بلدان هذا الحوض وتحويله إلى بحيرة سلام ، وتطوير التعاون في مختلف الجوانب بين بلدانه

والمفوضية الأوروبية . وناقش المؤتمر قضيّاً سياسية واقتصادية مشتركة تهم العالمين العربي وأوروبا الغربية ، وصدر عنه بيان ختامي أكد أهمية استمرار الحوار ودعا إلى استئناف الحوار العربي - الأوروبي على الصعيد الحكومي .

ونتيجة لتعثر عقد المؤتمر السنوي التالي للحوار في إحدى العواصم العربية - كما هو متفق عليه ، بسبب مضاعفات أزمة الخليج فقد تأجل انعقاد المؤتمر ثلاثة سنوات إلى أن تم عقده أخيراً خلال شهر نيسان - أبريل 1994 في العاصمة الفرنسية باريس بمناسبة الذكرى العشرين لبدء هذا الحوار بين الاتحاد والرابطة . واتخذ مؤتمر باريس توصيات هامة حول ضرورة تعزيز الدور الأوروبي في عملية السلام الجارية في الشرط الأوسط ، وحول تطوير التعاون الاقتصادي العربي - الأوروبي من خلال مبدأ الشراكة ، وضرورة استمرار عملية الحوار العربي - الأوروبي بشقيه الحكومي والبرلماني .

والجدير بالذكر أن مؤتمر باريس قد انعقد في ظل أزمة مالية حادة تعانيها الرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي تهدّد بوقف نشاطها . وقد اتخذ المؤتمر توصية بالعمل المشترك بين الاتحاد والرابطة لتفعيل مساعدة مالية للرابطة تمكنها من متابعة نشاطها .

وكان مقرراً عقد المؤتمر السنوي للحوار البرلماني العربي - الأوروبي في دولة البحرين الشقيقة خلال شهر نيسان - أبريل 1995 ، ولكن الشعبة البحرينية اعتذر مؤخراً عن استضافة مؤتمر الحوار ، الأمر الذي يجعل مسألة إيجاد مكان لعقد المؤتمر السنوي للحوار مسألة مطروحة أمام الاتحاد البرلماني العربي . وبعد التشاور مع رئاسة الاتحاد عمّت الأمانة العامة للاتحاد على جميع الشعب الأعضاء طلباً لدراسة إمكانية استضافة إحداها للمؤتمر المذكور .

بـ - الحوار مع البرلمان الأوروبي

خطت العلاقات مع البرلمان الأوروبي خطوات جادة إلى الأمام خلال الأعوام الأربع

للحوار الذي عقد في داكار بالسنغال خلال شهر حزيران - يونيو 1994 .

وشارك ممثّلون عن الأمانة العامة للاتحاد في أعمال المؤتمرات 14 و 15 و 16 و 17 لاتحاد البرلمانيّات الأفريقيّة .

كما عقد منذ أسبوعين اجتماع لجنة المتابعة في العاصمة الأردنية / عمان للتحضير للمؤتمر السابع للحوار البرلماني العربي - الإفريقي الذي تم الاتفاق على انعقاده في عمان أيضاً خلال النصف الأول من شهر كانون الثاني عام 1996 ، بدعوة كريمة من الشعبة الأردنية الشقيقة .

وفي إطار تبادل الوفود ، تم إرسال وفد برلماني عربي إلى عدد من البلدان الأفريقية خلال عام 1992 في إطار حملة التضامن مع الجماهيرية العربية الليبية في وجه الحصار المفروض عليها .

كما قام وفد من البرلمانيين الأفارقة المشاركون في مؤتمر دمشق للحوار بزيارة إلى كل من عمان وبيروت في إطار تبادل زيارات الوفود .

ويجري بين ممثّلي الاتحادين تنسيق جيد أثناء مؤتمرات الاتحاد البرلماني الدولي . وقد احتفل الاتحادان أثناء انعقاد المؤتمر السادس في داكار بالذكرى العاشرة لتأسيس الحوار البرلماني العربي - الإفريقي . وكان ذلك مناسبة لتقديم مسيرة الحوار وتقديم اقتراحات ملموسة لتفعيل دوره في تعزيز العلاقات العربية الأفريقية بصورة عامة .

3 - الحوار البرلماني العربي - الأوروبي

أ - الحوار مع الرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي

بدعوة من الشعبة البرلمانية البرتغالية للرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي ، تم في لشبونة عقد المؤتمر السنوي للحوار البرلماني العربي - الأوروبي ، بمشاركة وفود من ثمان وعشرين شعبة برلمانية وطنية عربية وأوروبية وحضور ممثّلين عن جامعة الدول العربية

و ضمن هذه المعطيات ، ورغبة من الجانبين العربي والأوروبي في إيجاد صيغة دائمة للعلاقة بين البرلمان الأوروبي والاتحاد البرلماني العربي تم الاتفاق في الاجتماع الأول على عقد اجتماعات سنوية مشتركة لممثلي الجانبين . وبالفعل عقد حتى الآن ثلات اجتماعات في مقر البرلمان الأوروبي في ستراسبورغ خلال عام 1992 ، 1993 ، 1994 . وشارك فيه هذه الاجتماعات ممثلون عن مختلف الشعب العربية الأعضاء في الاتحاد وممثلون عن البرلمان الأوروبي من مختلف الفرق السياسية المتواجدة فيه وبحضور ممثلين عن جامعة الدول العربية والمفوضية الأوروبية .

إن أهمية هذه اللقاءات تتأتى من الاعتبارات التالية :

- أنها توسيع لجهود دووبنة بذلها الاتحاد البرلماني العربي خلال سنوات طويلة .
- أهمية دور البرلمان الأوروبي في صياغة السياسة العامة للاتحاد الأوروبي .
- الاهتمام المتزايد الذي تبديه أوروبا الغربية للتعاون مع العالم العربي خاصة فيما يتعلق بإيجاد دور لها في عملية السلام في الشرق الأوسط (في وجه المحاولات الأمريكية لتهليس الدور الأوروبي) وفي إطار التعاون الاقتصادي .

وبالتالي فإن ثمة مصلحة مشتركة عربية - أوروبية في متابعة هذه اللقاءات .

وفي حزيران - يونيو 1994 جرت انتخابات جديدة للبرلمان الأوروبي أحذثت بعض التغيير في الخارطة السياسية لهذا البرلمان . ولكن الظروف التي مرت بها الأمانة العامة للاتحاد حالت دون موافقة الاتصالات مع البرلمان الأوروبي حتى الآن . إلا أن خطة عمل الاتحاد لعام 1995 قد تضمنت فقرة عن موافقة هذه الاتصالات .

كذلك اهتم الاتحاد بالعلاقة مع الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا . وخلال شهر نيسان -

الماضية ، وتمكن الاتحاد من بلورة علاقاته مع هذه المؤسسة البرلمانية الهامة على صعيد الاتحاد الأوروبي . و كنتيجة للاتصالات السابقة مع هذه المؤسسة تلقى الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي في أوائل أيار - مايو 1991 رسالة من السيد أنريكو فينشي ، الأمين العام للبرلمان الأوروبي يشير فيها إلى أن البرلمان الأوروبي ، وخاصة وفوده المكلفة بالعلاقات مع البلدان العربية في المشرق والمغرب والخليج ، وكذلك اللجنة السياسية ، يقتربون تنظيم لقاء مع ممثلي البرلمانات العربية في مقر البرلمان الأوروبي في ستراسبورغ يوم الثالث عشر من حزيران - يونيو 1991 لتبادل وجهات النظر بخصوصة وود حول وضع العلاقات بين أوروبا والعالم العربي بوجه عام ، و حول سبل إيجاد تسوية سلمية دائمة للمشاكل التي تعاني منها المنطقة في الشرق الأوسط والخليج بصورة خاصة .

وبالفعل حصل اللقاء المقترن ، شارك فيه عن الجانب العربي ممثلون عن برلمانات كل من : مصر - المغرب - تونس - الكويت - اليمن - الأردن - الجزائر - سوريا - لبنان . وقد تناول البحث في اللقاء القضايا ذات الاهتمام المشترك للجانبين العربي والأوروبي ، لا سيما قضية التسوية في الشرق الأوسط والوضع المستجد في منطقة الخليج العربي ، وقضايا التعاون الاقتصادي بين العالم العربي وأوروبا .

واتفق في حينه أيضاً على ضرورة استمرار عملية الحوار بين الجانبين العربي والأوروبي . وتحقيقاً لهذه الغاية تم الاتفاق على تنظيم اجتماع موسع بين البرلمانيين العرب والأوروبيين (من أعضاء البرلمان الأوروبي) خلال عام 1992 لبحث القضايا ذات الاهتمام المشترك . وتم في اللقاء أيضاً تشكيل لجنة تحضيرية مشتركة عربية - أوروبية تلقى في وقت مبكر من عام 1992 لبحث الترتيبات المتعلقة بالاجتماع الموسع العربي - الأوروبي .

والعشرين الخامسة والعشرين لمجلس الاتحاد . وأستطيع القول أن الفترة الماضية كانت من أصعب الفترات التي مرت بالاتحاد منذ تأسيسه قبل واحد وعشرين عاماً . ولعل الانجاز الأهم الذي تحقق خلالها هو الحفاظ على هذه المنظمة وعلى مستوى التنسيق بين أعضائها بالرغم من العواصف التي تعرض لها الوضع العربي . ولا شك أن هذه النتيجة تعود إلى المستوى الرفيع من إدراك المسؤولية الذي تحلى به السادة رؤساء الشعب البرلمانية العربية الأعضاء وحرصهم الشديد على وحدة الصف العربي وضرورة إيقائه متاماً في وجه الآنواء والتحديات .

وإذا كانت أساليب العمل السابقة والإشكالات التي مرت بها الأمانة العامة للاتحاد قد ألت بعض الظلال على أداء هذه الهيئة ، وأدت إلى الحد من عطائها في بعض المجالات ، فإن ثقتنا كبيرة بالمستقبل ، وبأن الأزمة التي مرت لمن تعود ، وبأن العمل سيتواصل بمزيد من الاندفاع والمسؤولية انطلاقاً من الإيمان بالدور الهام الذي يضطلع به الاتحاد في الظروف الراهنة .

وإنني لعلى ثقة تامة بأن تعزيز الثقة والتفاعل الحي بين رئاسة الاتحاد وأمانته العامة من جهة ، والتعاون بين جميع الشعب الأعضاء ، من جهة أخرى ، سوف يدفع مسيرة اتحادنا إلى الأمام لأداء مهامه القومية النبيلة على أحسن وجه .

وفقنا الله وأيدها بنصر من عنده ، إنه على كل شيء قدير .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نور الدين بوشكوح
الأمين العام بالتفويض

أبريل 1994 ترأس سعادة رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي وفداً برلمانياً عربياً واسع التمثيل قام بزيارة للجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا والتقي مع رئيسها وأمينها العام وممثلي مختلف الكتل السياسية فيها . وتم الاتفاق في هذا اللقاء الأول على متابعة الاتصالات لايجاد صيغة لتأطير العلاقة بين المؤسستين ، وهو ما سيكون أيضاً موضوع متابعة من جانب الأمانة العامة للاتحاد .

4 - علاقات الحوار مع البرلمانات الأخرى

في إطار إحياء العلاقات مع برلمانات بلدان أوروبا الشرقية بعد الأحداث التي أدت إلى انهيار النظم الشيوعية فيها قام وفد برلماني عربي بزيارة إلى رومانيا خلال شهر شباط - فبراير 1993 ضم ممثلي عن ثمانى برلمانات عربية . وأجرى الوفد مباحثات هامة مع المسؤولين البرلمانيين والحكوميين أكدت ضرورة متابعة الاتصالات على مختلف المستويات .

واستقبلت الأمانة العامة للاتحاد في أكتوبر - تشرين الأول 1992 وفدين برلمانيين من المجر وروسيا رداً على زيارتين اللتين قام بهما وفدان برلمانيان عربيان إلى هذين البلدين . ونظمت للوفدين لقاءات برلمانية وحكومية في دمشق (عاصمة بلد المقر) وعمان وبيروت .

أما العلاقة مع ممثلي المنظمات البرلمانية والبرلمانات الأخرى في أمريكا اللاتينية وآسيا فقد بقيت جامدة خلال السنوات الماضية واقتصرت على لقاءات قصيرة مع ممثليها أثناء المؤتمرات البرلمانية الدولية .

السيد الرئيس .

الإخوة أعضاء المجلس ..

كان ذلك عرضاً موجزاً لمجمل الأنشطة التي قامت بها الأمانة العامة للاتحاد خلال السنوات الأربع الماضية ما بين الدورتين الحالية

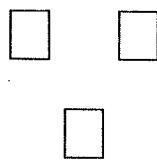
ملف العدد

-2-

المؤتمر السادس

للاتحاد البرهاني العربي

الرباط 4/5/1995



**المؤتمر السادس
للاتحاد البرلماني العربي**

جدول الأعمال

- 1 - إقرار جدول الأعمال .
- 2 - تقرير الأمين العام .
- 3 - دور البرلمانيين العرب في تنمية الأجزاء العربية واستعادة التضامن العربي وتعزيزه .
 - أ - كلمات السادة رؤساء المجالس والوفود العربية .
 - ب - البيان الخاتمي .
- 4 - التعديلات المقترحة على ميثاق الاتحاد البرلماني العربي .

نَقْرِيرُ الْأَمَمِ الْعَامِيِّ

حول انشطة الاتمام البرلمانى العربى

ما بين المؤتمرين الخامس وال السادس

متاخرين ، وتمت تصفية نظام الأبارتيد العنصري ، وتهيأت الظروف لتعزيز دور الأمم المتحدة والشرعية الدولية ، واتسع النضال العالمي من أجل تعزيز الديموقراطية والدفاع عن حقوق الإنسان ، وتعزيز الاتجاه لحل المشاكل الدولية عن طريق الحوار ، وبدأت بالتشكل الكتل السياسية والاقتصادية الكبيرة في مختلف مناطق العالم ...

وإذا كانت السمات التي أشرت إليها هي سمات إيجابية تلقى الترحيب من جميع شعوب العالم ، فينبغي أن لا يغيب عن إدراكنا الجانب السلبي في التطورات الدولية ، خصوصاً معالم الهيمنة وحيدة القطب التي تحاول أن تفرض نفسها وإرادتها على مقدرات الشعوب ، وأن تستخدم الشرعية الدولية وفق معايير مزدوجة تخدم مصالحها وحدها .

وإذا كانت شعوب العالم تطمح لأن ترى عالماً جديداً أساسه العدل والتعاون والتكافؤ ، فإنها ترى أيضاً أن مهمة بهذه لا يمكن أن تقوم بها دولة واحدة أو حتى مجموعة من الدول ، وإنما هي مهمة ينبغي أن تهض بها جميع الشعوب .

في المجال العربي

على صعيد القضية القومية الأم – قضية

فلسطين نجد أن عملية السلام التي بدأت بمؤتمر مدريد قبل أكثر من ثلاثة سنوات تتغير أمام المناورات الإسرائيلية التي تعمل للالتفاف على قرارات الأمم المتحدة والتملص من استحقاقاتها ،

السيد رئيس المؤتمر .

السادة رؤساء البرلمانات ورؤساء الوفود
البرلمانية الشقيقة .

الإخوة أعضاء المؤتمر .

بالأمس انتهت أعمال مجلسنا الخامس والعشرين الذي أرسى أساساً هاماً لانطلاقه جديدة لاتحادنا في مختلف المجالات من خلال القرارات الإدارية والتنظيمية والمالية وخطط العمل التي أقرها .

ونلتقي اليوم في مؤتمرنا السادس لنتقي الأضواء على واقعنا العربي ونتداول في شؤونه ونتلمس معالم الطريق الصحيح للخروج من الصعوبات التي يواجهها هذا الواقع ، ونحدد سبل إسهامنا في معالجة تلك الصعوبات .

أولاً - الظروف الدولية والعربية التي ينعقد في ظلها المؤتمر

ينعقد مؤتمرنا الحالي في فترة دقيقة وصعبة من التاريخ العربي ، وفي ظل تطورات بالغة الأهمية على الصعيد الدولي . وسيكون لأحداث هذه الفترة وتطوراتها تأثيرات كبيرة على مجمل التطور اللاحق للأوضاع في الوطن العربي الكبير .

في المجال الدولي

نعيش اليوم في عالم طرأ عليه الكثير من التطورات خلال زمن قياسي . فقد انتهت الحرب الباردة ، وزال انقسام العالم إلى معسكرتين

وفي السودان تجري محاولات لتمزيق وحدة هذا البلد الشقيق وسلخ جنوبه عن الوطن الأم بحجج مصطنعة .

كما يعيش عدد من البلدان العربية الأخرى تحت ضغط أحداث داخلية مؤلمة تهدد استقرارها وأمنها وتزعزع وحدتها الوطنية وتعيق مسيرتها التنموية .

بالإضافة إلى كل ذلك نرى نمواً للروح القطرية ، وضعفاً في العلاقات العربية - العربية ، وأداء متربصين يعدون العدة للإجهاز على كل ما باقي من رباط قومي بين أطراف الوطن العربي الكبير .

ثانياً - أنشطة الاتحاد في ميدان تعزيز التضامن العربي في الفترة ما بين المؤتمرين الخامس والسادس

نصل مقدمة ميثاق الاتحاد البرلماني العربي على :

« ضرورة حشد طاقات العرب وقدراتهم واستخدام جميع إمكانياتهم لمواجهة جميع التحديات على طريق الحرية والإنساء والتطور والتقدم » .

وقد كان هذا الهدف دائماً أحد المحاور الأساسية لنشاط الاتحاد في مختلف المجالات . كما شكل العمل من أجل تعزيز التضامن العربي أحد أبرز الأنشطة في عمل الاتحاد خصوصاً على الصعيد العربي وعلى الصعيدين الآفليمي والدولي .

وبلغت مداولات البرلمانيين العرب في جميع المجالس والمجتمعات التي عقوها على رغبتهم في الإسهام الجماعي لتقديم جهد متميز في حشد الطاقات العربية وتعزيز التضامن العربي لمجابهة جميع أشكال التآمر والتحدي وتحقيق أهداف الشعب العربي في التحرر والانطلاق على طريق الديمقراطية والوحدة والتقدم والمعاصرة .

خاصة فيما يتعلق بالانسحاب من جميع الأراضي العربية المحتلة وتطبيق مبدأ الأرض مقابل السلام والاعتراف الكامل بالحقوق الثابتة للشعب العربي الفلسطيني . وقد أدى غياب التنسيق العربي إلى مزيد من الغطرسة والتغطرس الإسرائيليين ، وإلى مزيد من الشراسة والإرهاب في مواجهة الانتفاضة الباسلة لشعبنا الصابر في الأراضي المحتلة ، والتي ما تزال إحدى الساحات الأساسية للنضال ضد الاحتلال الإسرائيلي .

وفي لبنان يتعرض الجنوب في هذا البلد الشقيق بصورة يومية تقريباً لعدوان إسرائيلي يؤدي إلى إيقاع الكثير من القتلى والجرحى وتدمر مراافق الحياة المختلفة بهدف خلق إشكالات أمام الحكومة اللبنانية وإجهاض المسيرة السلمية الناجحة التي خطتها لبنان بعد اتفاق الطائف ، وجر لبنان إلى تسوية منفردة تتبع إسرائيل أن تفرض شروطها فيها .

وتعاني الجماهيرية العربية الليبية الشقيقة من مواصلة سياسة الانتقام والحسnar بدعوى مسؤوليتها عن إسقاط الطائرتين الأمريكية والفرنسية . وترفض الدول الغربية - في عناد لا مبرر له - كل الاقتراحات والمبادرات البناءة التي تقدمت بها ليبيا وجامعة الدول العربية لحل الأزمة سلبياً ، الأمر الذي يؤكد وجود نوايا أخرى ضد ليبيا لا علاقة لها بحادث سقوط الطائرتين .

ويثير القلق أيضاً استمرار الآثار السلبية الناجمة عن حرب الخليج : الخراب الذي خلفته الحرب في العراق والكويت ، ومعاناة الشعب العراقي من الحصار المفروض عليه ، وقلق الشعب الكويتي على مفقوديه وأسراه ، والشرخ الكبير الذي خلفته الحرب بين البلدان العربية .

ويتعاني الصومال مأساة الحرب الأهلية التي مزقت أوصاله وعطلت الحياة في جميع أرجائه . وتعيش دولة الإمارات العربية المتحدة هاجس تأكيد سيادتها على الجزر الثلاث طن الكبير وطنب الصغرى وأبو موسى .

ب - الوفود البرلمانية العربية التي قامت بزيارة إلى مختلف البلدان في إطار أشطة الحوار . لقد كان نشاط تلك الوفود تعبيراً صادقاً عن وحدة الموقف العربي . وقد التزم أعضاء تلك الوفود في مناقشاتهم بالمواقف التي اتخذتها مجالس الاتحاد ، مبرزين بذلك أهمية التضامن العربي ووحدة الموقف في التعامل مع الآخرين .

وفي هذا المجال ينبغي القول بكل صراحة أن إسهام الاتحاد في تذليل الخلافات بين الدول العربية كان متواضعاً جداً ودون المستوى المطلوب . وربما كان السبب في ذلك أن تصدع تلك العلاقات قد بلغ حجماً أكبر بكثير من الامكانيات المتاحة للاتحاد للإسهام في تذليلها .

وفي إطار العمل الملموس من أجل تعزيز التضامن العربي خلال الفترة ما بين المؤتمرين ، تجدر الإشارة أيضاً إلى الأنشطة التالية :

- الدورات الاستثنائية الثلاث التي عقدها مجلس الاتحاد : تضامناً مع الجماهيرية العربية الليبية ، والمعبددين الفلسطينيين ، ولبنان .

- إصدار عشرات البيانات حول التضامن مع مختلف البلدان العربية في المواقف التي تعرضت لها وخصوصاً : الجماهيرية العربية الليبية ، لبنان ، الانتفاضة الفلسطينية الباسلة ، الصومال ، سوريا ، العراق ، الكويت ، والإمارات العربية المتحدة .

- الوفود التي أرسلها إلى أوروبا وأسيا وإفريقيا لتجنيد رأي عام برلماني مساند لموقف الجماهيرية العربية الليبية من الحصار المفروض عليها .

- نشر العديد من المقالات والانتهاكات في مجلة الاتحاد الدورية حول التضامن العربي وأهميته وسبل تعزيزه .

- العمل من أجل توسيع عضوية الاتحاد وتتسبيب البرلمانات ومجالس الشورى الجديدة إلى الاتحاد سعياً وراء توحيد الكلمة البرلمانية العربية في جميع الدول العربية .

- وأخيراً ، وليس آخرأ ، انعقد المؤتمر السادس الاستثنائي هذا تحت شعار « ضرورة

وقد تجلت هذه الرغبة باستمرار في البيانات والقرارات الصادرة عن مجالس الاتحاد واجتماعات رؤساء الشعب البرلمانية العربية في مختلف المناسبات التي أكدت وحدة الكلمة البرلمانية العربية حول أبرز قضايا النضال العربي ، وفي مقدمتها القضية المركزية . قضية فلسطين . بحيث يمكن القول أن مجالس الاتحاد قد رسمت ملامح عامة لسياسة الاتحاد في مختلف مجالات النضال العربي ، وهي سياسة منسجمة بوجه عام مع مقررات مؤتمرات القمة العربية ، باعتبارنا القاسم المشترك لموافق البلدان العربية إزاء مختلف القضايا والمشاكل التيواجهتها .

وانعكست هذه السياسة والمواقف في المذكرات والمداخلات التي قدمها الاتحاد إلى مجالسه ومؤتمراته أو إلى المؤتمرات التي شارك فيها ، خاصة مؤتمرات الحوار مع مختلف المنظمات البرلمانية الإقليمية ، وفي التصريحات الصحفية التي صدرت عن المسؤولين فيه ، وكذلك في البيانات التي أصدرها الاتحاد في مختلف المناسبات القومية والأحداث السياسية البارزة التي شهدتها العالم العربي خلال الفترة ما بين المؤتمرين الخامس والسادس .

ويمكن القول أن العمل من أجل تكريس التضامن العربي أصبح نهجاً ثابتاً في عمل الاتحاد ونشاطه . وتجلّى ذلك بصورة خاصة في أساليب عمل الاتحاد التي اشتغلت على :

- أ . الاجتماعات التنسيقية التي يعقدها ممثلو البرلمانات العربية في إطار اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي ، والتي تهدف قبل كل شيء إلى توحيد الموقف العربي إزاء بنود جدول أعمال كل مؤتمر . وقد تمكنـت أغلبية تلك الاجتماعات من تحقيق هدفها والخروج بموقف عربي موحد حول كثير من القضايا . وبالرغم من أن الاجتماع البرلماني العربي قد ضعـف إلى حد ما في الفترة التي أعقبت حرب الخليج إلا أنه أمكن التوصل دائمـاً إلى مواقـف تمثلـ على الأقلـ الحـد الأدنـىـ من الـاتفاق .

الراهنة ، قد جرت في فترات تصدع الصدف العربي وتشتت الطاقات العربية . وبالمقابل فإن أروع الانتصارات والمنجزات التي صنعها العرب قد تحققت حين كان التضامن العربي سيد الموقف في العلاقات بين الدول العربية . وحرب تشرين المجيدة خير شاهد على ذلك .

العامل الثالث

أن النكسات وأشكال المعاناة ومظاهر الاختلاف التي تشكل سمات الوضع العربي الراهن ليست ناجمة في الأصل عن ضعف في الإمكانيات أو عن تفوق ثابت في قدرات الأعداء ، بقدر ما هي ناجمة عن قصور في استخدام الأوراق العربية الكثيرة ، العسكرية والاقتصادية والبشرية .

واستناداً إلى هذا الإدراك ، عمل الاتحاد البرلماني العربي ، وما يزال يعمل ، على تحقيق التضامن العربي . والتضامن المطلوب الذي أكدت عليه مقرارات مجالس الاتحاد ومؤتمراته السابقة ينبغي أن يكون قوياً راسخاً قادرًا على الصمود أمام العواصف والصعوبات . ومثل هذا التضامن يجب أن يرتكز إلى مقومات وقناعات أساسية أكدتها التجربة :

- 1 - أن مستقبل الأمة العربية ومكانتها الدولية مرهونان بوحدة هذه الأمة . وأن وحدة الأمة العربية وأمنها وتقدمها أمور متلازمة .
- 2 - الالتزام الصارم بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي بلد عربي .
- 3 - وضع حد نهائي لآلية تدخلات خارجية في شؤون البلدان العربية وتكريس حرية جميعشعوبها في اختيار النظم والمؤسسات التي ترتئيها صالحة لها .
- 4 - الاستفادة من الثروات والموارد العربية لتحقيق التنمية الاقتصادية في إطار التكامل الاقتصادي العربي .
- 5 - تعزيز القيم والمفاهيم الديمقراطية وتكريس حقوق الإنسان وحمايتها في الوطن العربي .
- 6 - التعاون مع جميع دول العالم على أساس المصالح المشتركة ومبدأ المعاملة بالمثل ، وفي

إحياء التضامن العربي وتعزيزه ودور البرلمانيين العرب في ذلك » .

ثالثاً - البرلمانيون العرب والتضامن العربي المنشود

لقد أدرك البرلمانيون العرب خطورة الدرك الذي يدفع إليه استمرار التدهور في الوضع العربي الراهن . وجاءت مقررات مجالس الاتحاد المختلفة تؤكد ضرورة العمل على نبذ الخلافات ورأب الصدع وحشد الطاقات وإحياء التضامن العربي بوصفه السلاح الأمضى لوقف التدهور ، ووضع استراتيجية عربية موحدة ترتفع بال موقف العربي إلى مستوى الأخطر والمواجهة ووقف رياح التأثير التي تستهدف وجود أمتنا ذاته .

وقد استطاع الاتحاد البرلماني العربي ، وفي أحلق الظروف التي مرت بها الأمة العربية ، وفي ذروة انقسام الصدف العربي إبان حرب الخليج ، أن يحافظ على تماسكه ووحدته ، وأن يجد القاسم المشترك الذي يلتقي عنده ممثلو الجماهير العربية من المحيط إلى الخليج .

وما انعقد مؤمناً بهذا تحت شعار إحياء التضامن العربي وتعزيزه إلا دليل واضح على أن البرلمانيين العرب قد أمسكوا بالحلقة الرئيسية لمجريات النضال العربي في الظروف الراهنة ، ووضعوا أيديهم على الجرح الذي ستفضي معالجته إلى معالجة كافة الأوضاع العربية الراهنة .

وفي تأكيدهم أهمية التضامن العربي فإن البرلمانيين العرب ينطلقون من العوامل الثلاثة التالية :

العامل الأول :

أن وجود خلافات في وجهة النظر بين الدول العربية أمر طبيعي تفرضه الظروف السياسية والاقتصادية والجغرافية والبشرية المحيطة بكل بلد ، وكذلك طبيعة العلاقات الإقليمية والدولية التي يرتبط بها كل من هذه البلدان .

العامل الثاني :

إن أحطر النكسات وأفحى الهزائم التي مني بها النضال القومي العربي ، ومنها النكسة

الأولى تصبح هذه المهمة أمانة في أعناق ممثلي الجماهير العربية المنصوين تحت لواء هذا الاتحاد .

وأننا على ثقة أكيدة بأن مؤتمرنا السادس سيكون محطة هامة على طريق توحيد الصف العربي والإسهام في إعادة اللحمة المتصدعة بين البلدان العربية من خلال القرارات والتوصيات التي سيتخذها .

وستبذل الأمانة العامة للاتحاد كل جهد ممكن في سبيل تجسيد تلك القرارات والتوصيات على أرض الواقع ليتحول اتحادنا إلى معلم هام في الحياة العربية المعاصرة .

﴿وقل اعملوا هسيرى لله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾
صدق الله العظيم

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

نور الدين بوشكوج
الأمين العام
للاتحاد البرلماني العربي

سبيل إقامة عالم يسوده السلام والعدل والتعاون والرخاء .

انطلاقاً من كل ما تقدم فإن مؤتمرنا مدعا لأن يضع برنامجاً واضحاً لإسهام البرلمانيين العرب في إحياء التضامن العربي وتعزيزه . وإنني على ثقة أكيدة بأن القيادات البرلمانية التي يضمها هذا المؤتمر ، والتي ثبتت في الماضي أنها على مستوى المسؤولية المناطة بها ، قادرة على أن تفعل ذلك بنجاح .

السيد الرئيس .
الأخوة أعضاء المؤتمر ..

إن الأهداف التي تضمنها ميثاق الاتحاد البرلماني العربي هي أهداف طموحة جداً ، ولا يمكن تحقيقها في ظل وطن عربي متفرق الصفوف مزعزع الأركان . ومن هذه الزاوية بالذات يصبح العمل على تحقيق التضامن العربي مهمة مناطة بكل ناطق بالضاد ، وبالدرجة





الكلمة السامية التي ألقاها

صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني

نصره الله

أثناء استقباله لرؤساء المجالس والووفود البرلمانية العربية

زوال يوم الثلاثاء 4 أبريل 1995

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلوة والسلام على مولانا رسول الله وآلته وصحبه ،
معالي رؤساء البرلمانات العربية دعوني أولاً أشكركم على الكلمات الطيبة
التي ألقاها باسمكم كل من رئيس مجلس النواب المصري ورئيس مجلس النواب
السوداني كما أنتي أشكراكم جزيل الشكر على الهدية الثمينة التي قدمتموها لنا
وهي عبارة عن سيف جميل أثيق كم كان بودنا أن يكون حساماً سحرياً حتى
نستطيع أن نفضل به جميع الخلافات العربية .

سوف أخاطبكم أصحاب المعالي بالصراحة المألوفة في وبروح الوطنية العربية
المنبثقة عن انتماء المغرب دينياً وسلامياً إلى المجموعة العربية .

سأطرح سؤالاً علينا جميعاً وسوف يكون الجواب عليه جواباً مراً والسؤال هو
الآتي :

- من منا يطمئن لجاره أو لجيرانه ؟

. لا أحد .

- من منا حينما يحل الظروف ويقيم الأشياء

من لا يجد أن السلبيات تفوق بكثير الإيجابيات ؟

ولكن علينا نحن رؤساء الدول العربية أن نعترف لكم أنتم جازاكم الله خيراً ،
لأنكم أكثر شجاعة منا ، لأنكم على الأقل ، قررتكم أن تجتمعوا لتخوضوا في هذا
الموضوع وحتى إن لم تجدوا له حلولاً فسوف تسطرون منهجاً لشعوبنا عسى أن
يتبع الرؤساء والقادة خطواتكم المباركة .

في زمن الستينيات كنا نسمع شعاراً ألا وهو : وحدة الأمة العربية من الخليج
إلى المحيط وكان ربما لذلك الشعار ما يخيف بعض الشعوب لما كانت تحيط به
من إيديولوجيات متضاربة وظروف عالمية تخضع للحرب الباردة . أما اليوم ،
الواقع ، وأمانة الغد التي في عنقنا كل هذا يفرض علينا أن نفكر في وحدة الصف
العربي من الخليج إلى المحيط ولكن في إطار آخر ليبلغ أهداف أخرى .

ألا يوجد منا رجل يسمى « روبرت شومان » أو « جون موني » نحن العرب
العاقة ألا يوجد منا رجل من شأنه أن يفكر أو يحلم كما وقع « لجون موني »
و« روبرت شومان » .

ألم يحن الوقت أن نضع لبنات وحدة عربية لا يمكن لأي أحد أن ينتقدها أو أن
يرميها بتكثير عسكري أو ديني أو سلامي أو عرقي .

وحدة عربية تضمن القوت لأبناءنا تضمن التقدم التكنولوجي لأجيالنا تضمن لنا
الكرامة في جهتنا وعلى الصعيد العالمي .

أظن أن المشكّل يجب أن يطرح الآن هكذا لا لتوحيد الصّف العربي لأننا أخوة ولأننا أشقاء ولأننا نتكلّم بلغة الضاد ولأننا .. ، فلنترك كل هذا جانباً ولنقف على صعيد واحد صعيد ملموس محسوس ، عارفين وعاليين منذ الآن أن الحياة تصعب ممارستها كل يوم ، وأن الرهان يشق على كل أحد أن يتغلب عليه وأن الأمانة تفرض علينا أن نسعد أبناءنا وأحفادنا والأجيال المقبلة .

منذ 34 سنة وهذا الخادم لبلده المتواضع ، عبد الله وجليسكم اليوم يقود بلده بتوفيق من الله وعون من شعبه ، لم أر قط الأمة العربية مريضة كما هي الآن ، ولم أر صفحها متتصدعاً كما هو الآن ، متتصدع ، فإن لم يمكن أن يقع الربّ من القمة فليقع من القاعدة وهو أنا بصفتي مواطن عربي أدعوكم بل أرجوكم أن تدفعوا بقادتكم وأنا على رأسهم ، لنخطو الخطوة الجريئة ونركب الصعب لتقادي الماضي وحل الحاضر والبناء للمستقبل . وهذا لا يمكن إلا إذا كانا نؤمن شيئاً ما بالقضاء والقدر . لماذا القضاء والقدر ؟

إن ما وقع في الصّف العربي في السنوات الأخيرة كان قضاءً وقدراً ، والواقع لا يرتفع فهل سبقني كشعرائنا الأقدمين لأنقوم بملحمة ولا ننطق بمعلة إلا وبأنها بالنحيب والبكاء على الأطلال .

طيب إن كان ولا بد فلنباكي على الأطلال ولكن فلا يمكن أن نتوقف عند البكاء على الأطلال . فلنباكي على الأطلال لاتخاذ العبر من تلك الأطلال ولننتصب على الأطلال لكي لانقع في تلك الأخطاء التي سبقت ، ولكن أن ترك قافلة العالم تمر ونحن نشاهد وستحاسبنا شعوبنا وسيحاسبنا الله سبحانه وتعالى يوم القيمة كما جاء في الحديث لا أذكره بلفظه ولكن أذكره بمعناه : (يوم الحساب سيؤتى بالرجل الشجاع فيحاسب على شجاعته ماذا فعل بها ، وبالعالم ماذا فعل بعلمه والمثيري ماذا فعل بماله) ولنعتبر أنكم في آن واحد علماء وفرسانا كذلك أصحاب سلاح ، وقادتكم وأنا منهم كذلك سنحاسب وسنسائل ، أعطيتكم الجاه والقدرة فماذا فعلتم بهما وسنقول :

يا ربّي أنا فعلنا هذا وكذا فتفقول الملائكة كذبت ويقول الله سبحانه وتعالى كذبت أذهبوا به إلى النار .

وخوفي أن يذهب بنا التاريخ إلى النار قبل أن يذهب بنا الله سبحانه وتعالى إلى النار ، بل هناك نار أدهى وأمر وهو كيف يمكن لكل واحد منا كأب أن ينظر إلى ابنه في العين وابنه يقول لا :

يا أبناه قد فرطت في الأمانة ، يا أبناه لم تفكّر في المستقبل ، يا أبناه حرام عليك .

إنني كما قلت لكم معالي الرؤساء عودت نفسي وشعبي وأخوتي كلهم في العالم العربي على الصراحة ولو كانت في بعض الأحيان جارحة ومرة وهنا الصراحة من باب الواجب الإسلامي الذي يوجب النصيحة لأئمة المسلمين وعامتهم . فسيراوا وفقكم الله على هذا النحو واقتحموا الأبواب وجابهوا المشاكل . أن

البرلمانات خلقت أولاً لتكون محل الخطاب القومي لكل بلد بلد . ثانياً خلقت لنرويج ما يجب أن يروج لا في السياسة الداخلية ولا في السياسة الخارجية .

فأنتم بصفتكم ممثلين لشعوبكم روجوا هذه الرسالة وليكن خطابكم الداخلي والخارجي خطاب المستقبل ، خطاب الترفع عما هو الآن لبلوغ ما نريد إنجازه والوصول إليه في مستقبل قريب .

لا أقول بعيد ، يجب أن يكون الأمر متوسطاً أو قريب المدى .

أرجو لكم الله التوفيق وأن يجعلكم عند حسن ظن شعوبكم

وكونوا رعاكم الله وحفظكم وسد خطاكم رسول المغرب وشعب المغرب وملك المغرب ، رسول الأخوة ، رسول التضامن ، علماً أن إخوانكم في المغرب سيقفون معكم صفاً واحداً ليقتحموا كما قلت لكم تلك الأبواب المفقلة التي لم تكن لنا نحن القادة الشجاعة لطرقها .

وعسى كل هذا ، ولكن المهم أن تطرق ، واعلموا أن هذا البلد الأمين لم يجعل معكم إلا واجب الأخوة ، متواضع الضيافة التي هي في عرق كل شعب من الشعوب التي تمثلونها أمامنا .

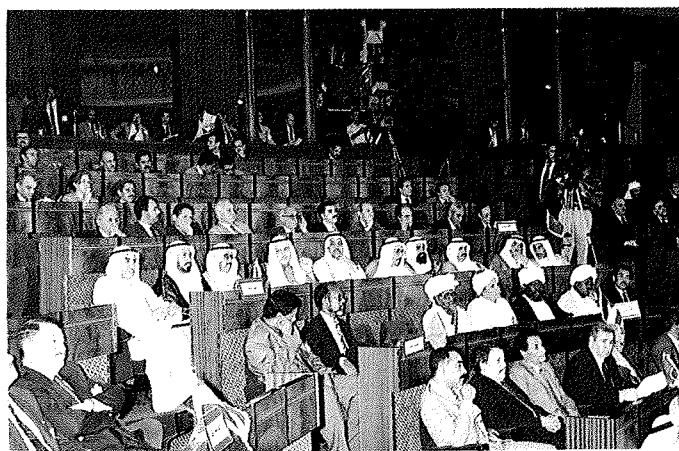
فأعملوا أخيراً ليستجيب الله سبحانه وتعالى الشرط والقسم الشرط الذي وضعه على نفسه حين قال :

﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِيُسْتَخْلِفُوهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلِيمَكُنْ لَهُمْ دِينُهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلِيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خُوفُهُمْ أَمَنَا ﴾ .

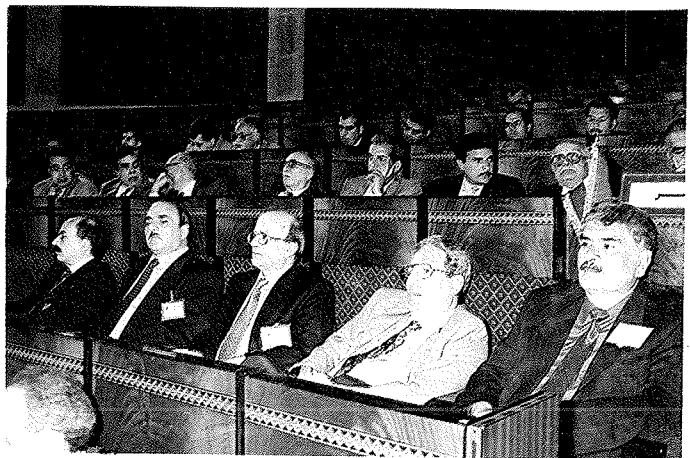
صدق الله العظيم

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

**لقطات من أعمال
مجلس الاتحاد الخامس والعشرين
والمؤتمر السادس**



**لقطات من أعمال
مجلس الاتحاد الخامس والعشرين
والمؤتمر السادس**



**لقطات من أعمال
مجلس الاتحاد الخامس والعشرين
والمؤتمر السادس**



النحومن الكاملة

للكلامات والمداخلات

التي ألقاها في المؤتمر

استمع المؤتمر السادس للاتحاد البرلماني العربي إلى كلمات كل من السادة :

د. محمد جلال السعيد الرئيس الحالي للاتحاد (المغرب)	د. أحمد فتحي سرور رئيس الاتحاد البرلماني الدولي (مصر)	محمد الأمين خليفة الرئيس السابق للاتحاد (السودان)
الحبيب بولعراس (تونس)	إبراهيم محمد حسن حميدان (البحرين)	سعد هليل السرور (الأردن)
حسن سولي (جزر القمر)	سعيد إبراهيم بادول (جيبوتي)	عبد القادر بن صالح (الجزائر)
سعدي مهدي صالح (العراق)	عبد القادر قدورة (سورية)	علي محمد شمو (السودان)
نبيل بري (لبنان)	أحمد عبد العزيز السعدون (الكويت)	سليم الزعنون (فلسطين)
عبد الوهاب محمود (اليمن)	سيدي أحمد ولد بابا (موريطانيا)	سعد مصطفى مجرد (ليبيا)
هنري أدوسيس (اتحاد البرلمانيات الأفريقية)		أحمد بن حلبي نيابة عن د. عصمت عبد المجيد (جامعة العربية)



كلمة
السيد محمد الأمين خليفه
الرئيس السابق
لاتحاد البرلماني العربي

الأخ رئيس المؤتمر ، الإخوة رؤساء الوفود ، إن لقاءنا في رحاب المؤتمر البرلماني السادس للاتحاد ، يعبر عن إيماننا بالدور الذي تؤديه الدبلوماسية البرلمانية في مجال العمل العربي الثنائي والجماعي ، ويعبر أيضاً عن قناعتنا بأن هذه المؤسسة العربية التي تستظل بها برلماناتنا ، لها الدور الرائد في بلورة الرؤية لتنقية الأجواء العربية ، وفي العمل الحديث مع الأجهزة التنفيذية لتجاوز الوضع العربي الراهن ، وفي وضع المرتكزات التي يقوم عليها البنيان ، فالدور المؤسسي الذي يضطلع به الاتحاد البرلماني العربي ، يدعونا لأن نعزز خطواته ونوسع قاعدته ودائرة عضويته ، مؤمنين في ذات الوقت على حق كل دولة في اختيار نظامها البرلماني والشوري والنوابي .

فاتساع الدائرة البرلمانية في العمل السياسي ، يمثل حجر الزاوية في انطلاق الاتحاد ليرسي نهجاً نرتضيه في توحيد الكلمة ، وجمع القواسم المشتركة وتحقيق قاعدة صلبة لمواجهة التحديات التي يمور بها عالمنا المعاصر ، في هذا الوقت الذي يتم فيه تجاوز الكيانات الصغيرة ، إلى التكتلات والوحدات الإقليمية الكبيرة التي تحقق مصالح الشعوب .

إن الصف العربي قد بدأ وحدته منذ وقت بعيد مضى ، فسيدنا إبراهيم عندما حطم الأصنام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، والصلوة والسلام على رسول الله .
يقول الله تعالى في محكم تنزيله :
" واعتصموا بحبل الله جمِيعاً ولا تفرقوا
واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين
قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً " صدق الله
العظيم .

الأخ رئيس المؤتمر ،
الإخوة رؤساء البرلمانات والمجالس العربية
ورؤساء الوفود البرلمانية .

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .
يسعدني أن أخاطب هذا الجمع الكريم من
الإخوة الأفاضل في مستهل أعمال المؤتمر
البرلماني العربي السادس ، وأن أحبي هذا اللقاء
العربي على أرض المغرب الشقيق الذي هيأ لنا -
برعاية سامية من صاحب الجلالة الملك الحسن
الثاني ملك المملكة المغربية - فرصة عظيمة في
هذا اللقاء الطيب الخير بإذن الله ، والشكر
والتقدير للإخوة في الشعبة البرلمانية المغربية
وفي قيادة مجلس النواب المغربي بقيادة الأخ
العزيز الدكتور جلال السعيد للجهد العظيم الذي
 بذلك حتى تكللت المساعي بالنجاح هذا الجمع
المبارك بالنجاح والتوفيق .

نرتب البيت العربي من الداخل ، ونحن نجهد لرأب الصدع العربي وتنقية أجواء هذه الأمة .
السيد رئيس المؤتمر - الاخوة رؤساء الوفود ،

إننا ننظر بالتقدير والاعتزاز لكل المبادرات الطيبة والتي دفعتها نوايا صادقة ومخلصة من أصحاب الفخامة الملوك والرؤساء العرب ، ومن الأمين العام لجامعة الدول العربية ، لا بد لنا في هذا المقام من عمل برلماني عربي يدعم هذه المبادرات الخيرة ، ولا بد لنا في دائرة مجالسنا الوطنية من عمل مثابر مع حكوماتنا لتنسيق جهودها وتوجيه اهتماماتها لما يحقق النتائج التي هدفت بها المبادرات العربية إلى تنقية أجواء الأمة ، واستعادة التضامن والاستلاء على الجراحات والفرقة الجانبية ، والعمل على إزالة الآثار السياسية والانعكاسات الاقتصادية السالبة التي خلفتها فترة ما بعد حرب الخليج ، والمحافظة على مقدرات هذه الأمة ، ورفع الظلم الذي حاقد بشعوبها .

ولا بد لنا كذلك من بناء التضامن العربي ونسيج الوحدة على الغوص في المصالح الحيوية للامة ، وتأسيسه على تحقيق المصالح القومية في التي لا تتعارض مع المصلحة القطرية وعلى الثوابت والأرضيات المشتركة التي تومن السيادة الوطنية وتوارد الاعتراف بأنظمة الحكم العربية المختلفة ، والعمل على تقوية وتدعمي كافة مؤسسات العمل العربي المشترك ، وعلى رأسها جامعة الدول العربية بتنمية دورها في هذه المرحلة ، وتوثيق علاقتنا البرلمانية معها . ودعم جهودها ، وتعزيز مبادراتها وقيادتها للعمل الجماعي العربي .

السيد الرئيس ،

الاخوة رؤساء الوفود البرلمانية .

وعلى الرغم من الصورة القاتمة التي نرى بها أوضاع أمتنا العربية اليوم ، إلا أننا ننظر بأمل كبير لإشرافه ستطل باذن الله ، ما دامت النوايا صادقة وخالصة وما دامت الجهود مثابرة

وجعل الشرعية للشريعة ، خرج من أرض العراق ثم إلى فلسطين والشام ثم إلى مصر ثم إلى الحجاز ، سياحة خلال الديار ليوحد قبائلها وشعبها على نهج جديد وعلى شرعية جديدة واتصلت وحدة الأمة حتى وقت قريب ، حتى رمانا المستعمر وقطع أوصالنا وشغلنا بأزمة الحدود واليوم الذي نحن فيه قد جاء المستمر مرة أخرى بأردية جديدة يشغلنا بأزمة الهوية والحضارة والوجود .

الأخ الرئيس ، الاخوة رؤساء الوفود ،

إن ضرورات التضامن تفرضها المتغيرات والتحدياتإقليمية والدولية التي تواجه عالمنا العربي ، فظروف انهيار المعسكر السوفيتي ، والهيمنة الأحادية على السياسة الدولية ، واستغلال الشرعية الدولية لتحقيق مصالح الدول الكبرى قد ألقى بضلاله السالبة على الساحة العربية ، كما أن استمرار التهديد الإسرائيلي بمواصلة احتلال الأرضيات العربية والعدوان السافر والمستمر ، وامتلاكه لأسلحة الدمار الشامل ، يمثل تهديداً مباشراً لأمننا القومي . إن هذه الأمة التي يقع وطنها في وضع متغير من خارطة العالم العربي الإسلامي ، يسيطر على منافذ البحر التي تربط قارات ثلاثاً والتي تمتلك إمكانات اقتصادية ، نفطية وزراعية هائلة والتي شتركت شعوبها من المحيط إلى الخليج في مقومات اللغة والثقافة والدين والحضارة والتاريخ ، تغدو هدفاً للأعداء الذين يريدون النيل من كل هذه المقدرات ، ويترسبون بها الدواير ، بنسج الفتنة حتى لا تتوحد كلمتها ، وهي المالكة لكل مقومات الوحدة . إننا على إدراك تام لكل المخاطر والتحديات التي تواجه الأمة العربية ، فلا بد أن نعمل معاً على مجابهتها ، بعد حوار عربي عربي ، بعقول مفتوحة وبقلوب مفتوحة وبصدور متسعة للرأي وللرأي الآخر وبنوايا مخلصة تضع المصلحة القومية العليا نصب الأعين . فالحوار هو منهج رئاسي ، وقيمة إنسانية لا بد لنا من إعلاء شأنها والدعوة لنهجها ، حتى

في إعادة البناء العربي على قاعدة من الثقة والوفاق والنديمة والتكافؤ والاحترام المتبادل وسداد الخطى على طريق الحق والعدل والخير .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

وحثيثة . ونحن كبرلمانيين نحمل أمانة التكليف بالتعبير عن نبض شعوبنا ، وتجسيد آمالها وتطلعاتها فنحن قادرون على بلورة الرؤى والتصورات التي تنقى أجواء هذه الأمة . وتسهم





كلمة
الأستاذ الدكتور أحمد فتحي سرور
رئيس مجلس الاتحاد البرلماني الدولي

الصعيد العالمي ، مستهدفاً غايتها الأسمى ، وهي تحقيق السلام والتعاون بين الشعوب .

ويعتبر العالم العربي منذ زمن طويل هو أحد أعمدة الاتحاد البرلماني الدولي . فيLMANAT الدول العربية لم تفت دائماً على تقديم المساهمة الإيجابية والدعم المكثف للاتحاد سواء من خلال المشاركة في اجتماعاته أو في تقديم الاقتراحات أو مشروعات القرارات .

وقد نجح ممثلو البرلمانات العربية في أن يعبروا عن آمال الشعوب العربية في المحافل البرلمانية الدولية ونقلوا تفاعلات الحضارة العربية العريقة إلى الاتحاد البرلماني الدولي .

ولعل الذين يشاركوننا ، من بينكم ، العمل في الاتحاد وهم معنا اليوم في هذه القاعة ، يشهدون على مدى اهتمام الاتحاد البرلماني الدولي ، بدراسة ومناقشة كل ما يهم المجتمع الدولي من أمور تمثل القاسم المشترك من همومه ومشاكله ، من أجل حفظ السلام والأمن ، وانتشار الديمقراطية ، وتحقيق التنمية ، والمحافظة على احترام حقوق الإنسان .

وانه لأمر طبيعي ، ومشروع أن تتحدث البرلمانات العربية عن هموم الأمة العربية أمام المجتمع الدولي ، بفضل ما يتوجه الاتحاد البرلماني الدولي من اجتماعات ومناقشات .

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد رئيس مجلس النواب المغربي

السيد رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي

السادة رؤساء البرلمانات ورؤساء الوفود

العربية

السيدات والسادة

إنه لمن دواعي سعادتي البالغة أن أتحدث اليوم بصفتي رئيساً لمجلس الاتحاد البرلماني الدولي وأن أكون بينكم اليوم ، بين هذه النخبة الرفيعة من رؤساء وأعضاء الشعب البرلمانية العربية أعضاء الاتحاد البرلماني العربي ، والتي ييرهن حضورها ، على حرص كل منكم على إعطاء دفعة جديدة وقوية ، للتنسيق والتضامن العربي .

وبقدر إدراكنا للمصاعب والمحاذير ، يكون حرصنا على تجاوزها وتخطيها ، ونحن نجتمع اليوم على قلب رجل واحد .

السيدات والسادة ،

أجدني لست في حاجة إلى التعريف بالاتحاد البرلماني الدولي ، فأنتم تعلمون أنه من أعرق المنظمات التي تمثل شعوب العالم منذ إنشائه منذ نيف ومائة عام ، وهو إذ يجمع برلمانات العالم صاحبة السلطة التشريعية ، يعد بحق نقطة انطلاق وإشعاع للفكر وللحوارات البرلماني على

يأخذ فيه المجتمع الدولي تشكيلًا وتكوننا جديدين. إن المجتمع العربي بكل ما يملكه من حضارة ضاربة في أعماق التاريخ ليملك من القوى والإمكانات التي تمكنه من الإسهام بصدق وفاعلية في تشكيل هذا النظام الجديد.

ولقد توافر في المجتمع العربي كل عناصر التضامن والوحدة التي يجب استثمارها لتجسيد القوة العربية القادرة على الإسهام في تحقيق خير الإنسانية، ولابد للإرادة السياسية العربية القائمة على التضامن أن تجمع شتات عناصرها لتصل إلى التضامن والانطلاق والقوة . وكل ذلك يفرض عليكم، بالدرجة الأولى ممثلين لشعوب عريقة مسؤولية كبرى للإسهام بفاعلية وبإيجابية، في تحديد المعاالم ، وفي وضع اللبنة، مما أخطر أن يتشكل العالم حول الأمة العربية وهي متشغلة بخلافاتها ، وما انتقل مسؤوليتها إذا هي لم تقم بدورها في حمل الأمانة وأداء الرسالة وهي صلبة متمسكة .

انظروا كيف كان من ثمرات التضامن العربي ، ما حصلت عليه من شرف تأييدهم الإجماعي لترشحني لرئاسة مجلس الاتحاد البرلماني الدولي ثم مؤازرتكم لانتخابي على رأس هذه المنظمة الدولية .

السيدات والسادة :

إن الحضارة العربية تطل علينا بتراثها العميق وأيقانها الرحبة لكي نتحمل جميعاً مسؤولية الانطلاق في تضامن وقوة . ونحن إذ نستشرف اليوم آفاقاً للتعاون والتضامن أكثر رحابة ، وأعز قدرًا ، إنما نرثو بأبصارنا إلى مآذن شامخة على هذه الأرض الطيبة ، عساها تسهم في إضاءة الطريق إلى مرفاً الآمان العربي .

شكراً والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ولهذا فإن اجتماع اليوم في إطار الاتحاد البرلماني العربي ليس إلا تأكيداً لدور البرلمانات العربية في بحث كل ما يخص الأمة العربية من مشكلات للوصول إلى حلول تخدم كافة الشعوب العربية وتتكلف تضامنها .

السيدات والسادة ،

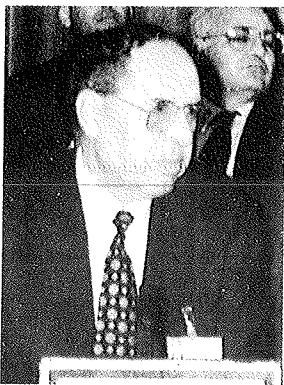
ونحن نتعاون ونتفاعل مع كل المنظمات ، دولية وإقليمية حكومية وغير حكومية ، يهمنا أن نشير إلى منظمة إقليمية مجاورة على الضفة الأخرى للبحر الأبيض المتوسط ، تجاوزت بخطتها حدود التعاون والتضامن إلى رفع كل الحاجز والحدود بين أعضائها لتحقيق حلمها في الوحدة الأوروبية ، وهو حلم داعب ويداعب مخلية كل فرد على الأرض العربية الطيبة ، والأحلام السياسية تظل في دائرة الخيال إلى أن تأتي الإرادة السياسية الصادقة فتحولها إلى واقع حي ملموس .

ولابد أن نشير إلى أنه إذا كان البحر المتوسط هو أكبر خط للربط بين الشمال والجنوب ، فإن الاتحاد البرلماني العربي يتميز بوضع يتيح ، له المساهمة بفاعلية في هذا الحوار ، نظراً لوقوع عدد كبير من برلمانات الدول العربية في منطقة البحر المتوسط .

وسوف يسمح ذلك بمساهمة العالم العربي في مؤتمر الأمن والتعاون بين دول البحر المتوسط والدول الأوروبية .

وإذا كانت طموحات العالم العربي اليوم تتواضع فلا تندثر أكثر من المصالحة والمصالحة ، انطلاقاً من المكافحة والشفافية بين البعض والبعض الآخر ، فلا أقل من أن نبذل الجهد كله ، لتحقيق هذا الحد الأدنى من التعاون ومن التنسيق في منعطف ندرك جميعاً كم هو حاد ، وكم هو خطير منعطف لنظام دولي جديد ،





كلمة

السيد الدكتور محمد بلال السعيد

رئيس مجلس النواب في المملكة المغربية

رئيس الشعبة البرلمانية المغربية

رئيس الاتحاد البرلماني العربي

أيها الأخوة الأشقاء ،
أيها الحضور الكريم ،

إننا نجتمع اليوم في ظروف حساسة بالغة الدقة ، تجتازها أمتنا العربية في مواجهة التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وفي سياق متغيرات إقليمية ودولية شديدة التعقيد ، نجتمع ونحن نقدر المكانة الرفيعة التي نرجوها ونطمح إليها لأمتنا التي ظلت طيلة قرون من الزمن مصدر إشعاع حضاري ، ومنبع القدرة على مواجهة الصعاب.

إن لنا من أحداث الماضي لعبرا ، تقتضي منا بذل المزيد من اليقظة والحزم ، فعلينا كما قال جلاله الملك الحسن الثاني حفظه الله " أن نتعامل جميعا وأن نعمل جميعا لإعانته ... الأسرة العربية لسد ثغراتها وتوحيد صفوفها وجمع كلمتها ".

انتهى كلام جلاله الملك.

أيها الأخوة الأشقاء ،
أيها الحضور الكريم ،

إن الغاية من انعقاد هذا المؤتمر الذي يضم هذه الصفة الممتازة من أبناء أمتنا ليتوخى في جملة ما يتواخاه إتاحة الفرصة لتدارس مسيرة اتحادنا ، والدور الذي يتعين بذله ، خدمة لأسرتنا العربية التي هي أحوج ما تكون اليوم إلى كافة أبنائها.

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلوة والسلام على أشرف المرسلين ،
الأخوة الأشقاء ، رؤساء وأعضاء المجالس
العربية

السادة مستشارو صاحب الجلالة ،
السادة أعضاء حكومة صاحب الجلالة ،
 أصحاب السعادة ،

أيها الحضور الكريم ،

إنها لحظة من أسعد اللحظات التي يلتئم فيها هذا الجمع المؤقر من رؤساء المجالس والوفود العربية الشقيقة ، الذين أتوا إلى بلدكم وهم يجسدون بوجودهم عزيمة التضامن ، قباسيي الشخصي وباسم الشعبة المغربية أقدم لكم أخلص عبارات الترحيب العربي الحر ، وخاص

الشكر على تلبيةكم الكريمة للدعوة.

ويطيب لي في مستهل هذه الكلمة أن أعبر لكم ، أيها الأخوة الكرام عن عميق تقديرني واعتزازي بما تتم عنه تقدكم الغالية من جميل الظن ، مؤكدا لكم ما يحدوني من عزم في بذل الجهد مضاعفة النشاط من أجل أداء المهمة التي أنطتم بي وتكريس الوقت والاستطاعة لإصابة غايياتها واستيفاء مراميها.

الأمة كفاءة واقتدارا ، عن نجاحات بارزة في مسيرته ، وعن قدرات واعدة في المزيد من البذل والعطاء ، فإلى كافة الأخوة رؤساء المجالس ، الذين تعاقبوا على رئاسة الاتحاد أوجه تحيية تقدير لما أسدوه من أعمال وما بذلوه من جهد صادق في بناء قواعد هذا الصرح الديمقراطي العربي الكبير.

أيها الأخوة الأشقاء ،

إن اجتماعكم على هذه الأرض العربية المعطاء ، ليحمل أكثر من دلالة : تفتكم في هذا البلد الذي ظل على الدوام تحت القيادة الحكيمية المتبرصة لجلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله ، وفيها لأسرته العربية ، مدافعا عن حقوقها وساعديا مؤمنا إلى تحقيق التفاهم حول الأهداف والمصير المشترك ، وإيمانكم بأخلاقياته العربية الأصيلة ، المستمدة من متانة الجذور التاريخية والحضارية ، تلكم الأخلاقيات التي جعلت طموح هذا الوطن تحت قيادته الرشيدة توافقا إلى إشاعة الخير والنماء ، والاستقرار في ظل مناخ من الثقة المتبادلة ، واحترام للشرعية الدولية .

وما تفتكم أيها الأخوة الأفاضل ، بالشعبة المغربية ، إلا دليل صادق منكم بما يحظى به بلدنا وما يتميز به سلوكه الدولي والعربي من خصائص متنوعة ، تأتي في طليعتها حكمة قائد المغرب المعلم ، وبعد نظره السديد داخل الأسرة العربية .

أيها الأخوة الأشقاء ،

إننا نلتقي وليس لطموحنا حد ولا نهاية ، متطلعون أن يهب الله أعمالنا معنى الغد يلتئم فيه جمعنا ، وتتوحد فيه كلمتنا في سبيل نصرة الأمة العربية ، وتعزيز مكانتها بين الأمم والشعوب .

شكرا أيها الأخوة على جسن إصغائكم .
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

إننا نجتمع وأملنا كبير أن يسفر هذا اللقاء المبارك إلى تعميق استثمار إمكانيتنا ، واستقصاء أوجه الإفادة من طبقتنا العربية الفتية ، لنمحو بها شجوننا ونوحد بها مواقفنا ، في خضم هذا العالم المليء بالاضطرابات والمشحون بالأزمات .

إننا مطالبون أيها الأخوة بالسير نحو تحقيق تطلعات وأمانى شعوبنا ، وعلى قدر حجم هذه المسؤولية تأتى أهمية اتحادنا ، هذه المؤسسة التي تحضن دفء عواطفنا وضمائر شعوبنا ، وحرارة آمالنا في التضامن كخطوة لتحقيق المنجزات وتوفير أسباب القوة والمناعة وتعيم الرخاء ، وإشاعة مظاهر الأمن والسلام الدائم وال شامل .

كما أن أهميته تأتى بقدر ما نوليه له من عناية وما نصرفه في حظيرته من جهد لنجعله صوتا مسموعا وأداة ناجعة تتجدد وتبحث باستمرار بما يخدم تحقيق ما نصت عليه ديباجة ميثاقه من مبادئ والوصول إلى ما سطرته من غایيات .

إن استيفاعنا لمقتضيات هذه الرسالة التاريخية التي نحن مطوفون بها ، ليتوقف أساسا على تعبئة مركزية ومتواصلة ، تتخذ من الواقعية منهاجا وأسلوبا ، وعلى القيام بخطوات عملية ، يحتم الواجب لعروبتنا أن تكون مصروفة إلى إعادة التضامن العربي وتنمية الأجزاء ، وبعث مناخ جديد .

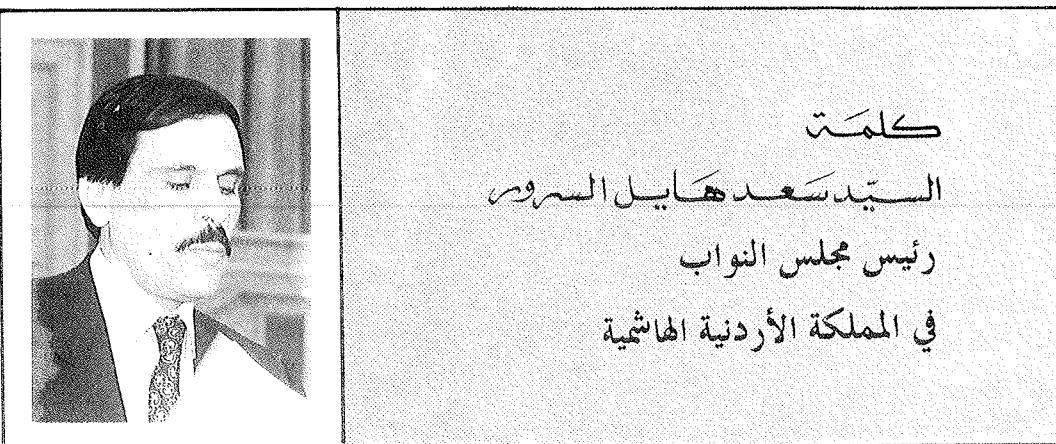
السادة الرؤساء ،

السادة أعضاء الوفود ،

أيها الحضور الكريم ،

لقد ساهم اتحادنا البرلماني العربي منذ نشأته في تمكين لقاءات متعددة ، فوفر بذلك أسباب التواصل وال الحوار ، وعبر خلال اجتماعاته المتواصلة ، وتحت رئاسة خيرة من أبناء هذه





لنجاح مهمتكم ، راجيا لكم التوفيق والسداد لما فيه خير الجميع .

وأشير بالشأن على إخواني رؤساء الوفود الذين اتسموا بالمسؤولية مما قيض لنا أن نجتمع في جو نقى ، وشرف وأخص منهم رئيسى وفدى العراق والكويت الشقيقين .
أيها الزملاء المحترمون .

إن مسيرة السلام التي انطلقت في مدريد بحضور الأطراف العربية المعنية ، ما تزال تتعرّض ، نتيجة مواقف إسرائيل المتعنتة ، التي تحاول التخلص من إنفاذ المبادئ التي ارتكز عليها مؤتمر مدريد عام 1991 ، بل وعلى اتفاقية المبادئ التي أبرمتها مع الأخوة الفلسطينيين .

وإن الدول العربية قاطبة مدعوة إلى دعم الأخوة السوريين واللبنانيين ، وصولا إلى استرداد كامل الأراضي المحتلة ، وإلى دعم الأخوة الفلسطينيين وصولا إلى ممارسة حقوقهم وسيادتهم على ترابهم الوطني بما فيه القدس العربية ، وتمكين اللاجئين والنازحين من العودة إلى ديارهم وفقا للقرارات الدولية ، وتنفيذ لاتفاقية المبادئ الفلسطينية الإسرائيلية ، ومعاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية .

إن الاتفاقية التي أبرمت بين الأردن وإسرائيل كفالت استرداد أراضينا المحتلة ، ومياها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين ،
السيد الرئيس ،
السادة الزملاء رؤساء الوفود ،
السادة أعضاء الوفود ،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد ،
فإنه ليطيب لي بداية ، أن أتوجه بخالص الشكر وعميق التقدير إلى المملكة المغربية الشقيقة : ملكا ، وبرلمانا وحكومة وشعبا ، على استضافتها مؤتمرا وجلسنا وعلى حسن الاستقبال وكرم الضيافة ، وعلى الرعاية ودقة التنظيم . وفوق كل ذلك الجهد الدؤوب ،
والحكمة الصائبة التي تميزتم بها يا سيدي الرئيس في أثناء المداولات ما قبل المؤتمر ،
وفي أثناء المداولات والاتصالات ، التي أدرتموها منذ وصولنا إلى أرض المملكة الكريمة ، والتي جسمت مستقبلا مسيراتنا البرلمانية ،
لصالح الأخوة ، والتوفيقية عن طريق المصارحة والمكاشفة والواقعية .
وإنني إذ أتقدم لكم - سيدي الرئيس - باسم زملائي أعضاء الوفد الأردني وباسمي وبالغ التهنئة والتبريك لثقة زملاءكم فيكم لترأس الاتحاد البرلماني العربي ، أعدكم بأن تكون عونا لكم

والمساهمة في إعادة إعمار جنوبه . لقد تwarts إسرائيل في ممارستها المتغطرسة في الجنوب دون تمييز أو رادع أو وازع من إنسانية أو شرعة دولية ، ونحن من هذا المنبر نحيي شعب لبنان الشقيق ونترحم على شهدائه ونفخر بصموده .

أيها الزملاء ،

تواجه منطقة الشرق الأوسط عموما ، ومنطقتنا العربية بوجه خاص ، جملة من التحديات ، والتي من أبرزها قيام نظام عالمي جديد يرتكز على إقامة تحالفات والتكتلات السياسية والعسكرية ، والاقتصادية ، ومعاهدات مثل تحرير التجارة الدولية ، بالإضافة إلى مواجهة تخلف التنمية الاجتماعية والاقتصادية التي نعيشها ، وما تؤدي إليه من حالات ازدياد الفقر والجوع في منطقتنا العربية .

إن مواجهة هذه التحديات ، أيها الزملاء ، تستدعي منا بداية ، نحن ممثلين هذه الأمة وضميرها ، العمل على أن تكون الطاقة المحركة نحو تكثيف الجهود العربية ، للتنسيق قبل أن تختلف عن مسيرة العالم من حولنا ، والعالم لا يتغير المترددين ، أو الذين يعسر عليهم إدراك مدى ما أصاب الدنيا من حولنا من تغيرات .

أيها الإخوة ،

يقتضي مني الواجب شكر أخينا الأستاذ محمد الأمين خليفة الذي سير أعمال مجلسنا في فترة من أصعب الفترات ، ووظف فيها خلقه الرضي ، وطبعه السمح ، لإنجاح مهمته الجليلة، فكرمه الله تعالى بالنجاح الذي نشد ، والتوفيق الذي استهدف .

ونهني الأمين العام الأخ الكرييم نور الدين بوشكوح ، وننده بإسداء العون الذي طلب ما وسعنا الأمر إلى ذلك سبيلا .

سيدي الرئيس ،

أشكركم ، وأتمنى لجمعكم الخير كل التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

المسؤولية ، إلا أن بلدنا ما يزال على موقفه المبدئي من أن السلام العادل والشامل ، واستقرار المنطقة وسلمتها لا يكون إلا بشمولية الحل على كافة المسارات ، وفي مختلف القضايا .

أيها الزملاء الأفاضل

ما تزال منطقتنا العربية تعيش حالة من التوتر والاضطراب ، وما تزال هناك العديد من بؤر النزاع القابلة للانفجار نتيجة للخلافات الحدودية والمصالح القطرية . وفي هذا المقام ، أرجو أن أؤكد ضرورة تحمل برلماناتنا العربية مسؤولياتها التاريخية والأخلاقية أمام شعوبها ، وأن تعمل على دعم الجهود التي ترمي إلى حل النزاعات العربية - العربية بالحوار السلمي ، دون غيره ، باعتباره الأسلوب الوحيد الذي يقابل المجتمع الدولي وتقضيه الأخوة والمصلحة .

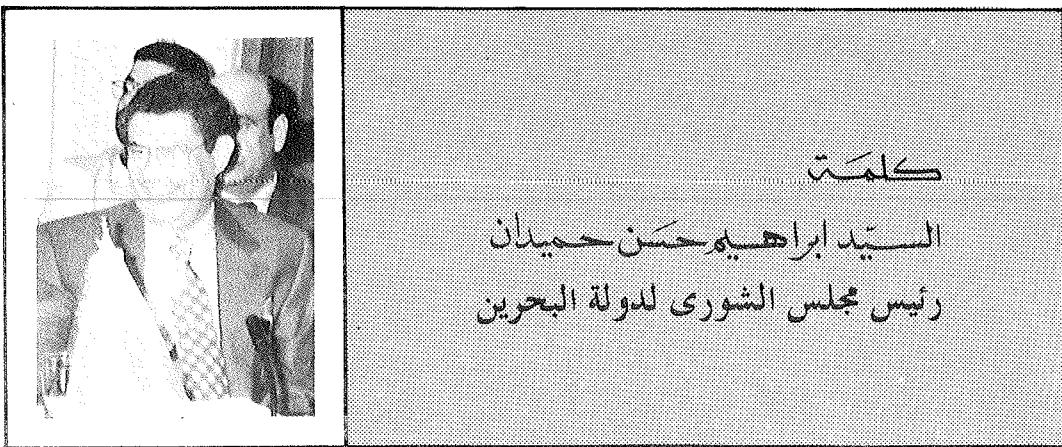
السيد الرئيس ،

السادة الزملاء ،

إنني على يقين بأنكم جميعا على علم تام ومعرفة أكيدة بالأوضاع المأساوية التي يعيشها الشعب العراقي الشقيق ، ومدى المعاناة والألام التي أصابت الملايين ، حيث لم تتوفر شيئاً أو رضيوا في كل القطاعات وعلى كل صعيد ، في الصحة والغذاء ومياه الشرب وغيرها ... وإنني أناشد ضمائركم للارتفاع فوق كل أسباب الفرقنة والخلاف مهما كانت ، والعمل لنجد هذا الشعب الأبي برفع الحصار المفروض عليه ، وتمكينه من الحياة الكريمة مثل باقي الشعوب .

أيها الزملاء ،

منذ سنين عديدة وما يزال جزء آخر من وطننا العربي يعاني كوارث وألام الحرب في الجنوب اللبناني المحتل ، وبات من المحتمن على الأشقاء العرب المبادرة إلى دعم جهود الشعب اللبناني الشقيق ، وتمكينه من استرداد أراضيه



السيد الرئيس ،

إذا كان ضيق الوقت وضرورة التركيز على الهدف الذي يجمعنا في هذا اللقاء ، يحتم علي أن أتجاوز التفصيل في مجال الحديث عن واقع الأمة العربية ، وأوضاعها الراهنة المتداigneة، والتي تضغط وبقوة متزايدة ، من أجل إعادة ترتيب الأولويات ، وتحمل المسؤولية المشتركة في ما وصلنا إليه شعوباً وحكومات من تداعيات تحز في نفوسنا جميعاً ، فإن العمل الجاد في تغيير هذا الواقع المرير ، لا بد له أن يصبح هنا الأكبر وهدفاً الأسمى الذي يجب علينا أن نت琦اني في تحقيقه ، لنزيح ضمائernا أمام الله ، وأمام شعبنا العربي في حمل الأمانة ، وأمام أنفسنا ، وأمام كرامتنا ومبادئنا ، وأمل شعبنا في الانعتاق والخلاص.

إن الرغبة الصادقة التي عبر عنها الإخوان في اجتماعاتهم السابقة ، في الإسهام الجماعي ، في حشد الطاقات والعمل على تعزيز التضامن العربي لمجابهة جميع أشكال التفرقة وتشديد الطاقات ، هو السبيل الوحيد لتجاوز واقعنا المتردي.

وتقى الله وسد على طريق الخير خطاكـم .
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

السيد الرئيس ،

السادة رؤساء البرلمانات

ورؤساء الوفود

الإخوة أعضاء المجالس

يسريني أن أنقل إليكم تحية إخوانكم في مجلس الشورى بدولة البحرين ، وكذلك تحية البحرين حكومة وشعباً ، بمناسبة مشاركتنا في هذا اللقاء الخير ، الذي ينظم سلكه في مرحلة حاسمة ، ومنعطف تاريخي لم تشهد له المنطقة العربية مثيلاً في تاريخها الحديث . كما يطيب لي أن أعرب عن جزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى المملكة المغربية ، وإلى عائلها صاحب الجلالـة الملك الحسن الثاني حفظه الله ، الذي يشرف هذا المحفل البرلماني العربي الكبير ، برعايته السامية ، وإلى الشعبة البرلمانية المغربية ، وعلى رأسها سعادة الأخ الدكتور محمد جلال السعيد ، رئيس مجلس النواب المغربي ، على كرم الضيافة وحسن الاستقبال والرعاية التي حظينا بها منذ وصولنا هذا البلد الكريم .



كلمة
السيد أحبيب بولعراس
رئيس مجلس النواب
في الجمهورية التونسية

المغربية عن أخلص تشكراتي وجميل عرفاني لما حظي به الوفد التونسي منذ حلوله بهذه الأرض المضيافة من فائق الحفاوة التي تترجم عمّا يكنته أشقاونا المغاربة لنا جميعاً من أخوة ومحبة وأن أبلغهم وأبلغكم تحيات زملائكم أعضاء مجلس النواب التونسي متمنياً أن يكلل الله أعمالنا بالنجاح والتوفيق لما فيه نصرة قضيانا العربية

السيد الرئيس ،

إن مجلس النواب التونسي لم يفتا يتبع بكل اهتمام جهود الاتحاد البرلماني العربي في سبيل تنسيق عمل المجالس البرلمانية العربية الأعضاء في الاتحاد في مختلف المحافل وال المجالات ، وبحث القضايا ذات الصلة بالمصير المشترك وتدعم سبل السلام بين الشعوب ونصرة قضايا الحق .

وأعتقد أن هذا الهيكل الذي يجمع مجالس تضم نواب الشعب له دور سياسي تميز في إيضاح المسيرة والمساهمة إلى جانب الحكومات العربية حيث أن التحديات التي تواجهها شعوبنا العربية كثيرة ، وتفرض على كل أعضاء الأسرة العربية العمل بصورة فعالة وجدية لدعم الصدف والانتصار على جميع الصعوبات .

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلوة والسلام على سيد المرسلين .
معالى الأخ محمد جلال السعيد ، رئيس
مجلس النواب المغربي ورئيس المؤتمر ،
- السادة رؤساء وأعضاء الوفود البرلمانية
العربية ،

انه لمن دواعي سعادتي واعتزازي أن أحل على رأس وفد برلماني تونسي بأرض المغرب الشقيق وأن تتاح لي فرصة التحدث إليكم في هذا اللقاء الأخوي بمناسبة انعقاد المؤتمر السادس للاتحاد البرلماني العربي ، ويطيب لي بادئ ذي بدء أن أرفع إلى جلالة الملك الحسن الثاني المعظم وأعضاء حكومته والشعب المغربي الشقيق تحيات سيادة الرئيس زين العابدين بن علي ومشاعره الأخوية، ثم يسعدني أن أعبر لزميلنا المحترم السيد محمد جلال السعيد رئيس مجلس النواب أخلص التهاني بمناسبة انتقال الرئاسة إليه متمنيا له كل التوفيق في إنجاح مسيرة اتحادنا وإني على يقين من أننا جميعاً سنجد لاتحادنا فيه أحسن خلف وفي رئاسته له خير تؤمن لأفضل مصير .

كما أني أعرب له وللشعبة البرلمانية

ميدان التحدي الحقيقي للوطن العربي وسبيله إلى الرفاهية الحقيقة وأمتلك أسباب القوة والمناعة. وإن مجلس النواب التونسي عمل وما زال يعمل إلى جانب الحكومة من خلال حضوره ومساهماته في المؤتمرات والاجتماعات البرلمانية ولقاءاته مع مختلف الوفود البرلمانية في العالم على تثبيت سياسة تونس ومبدأ التعاون والتحاور في سبيل تحقيق تنمية شاملة إنسانية باعتبار أن لا تنمية فعلية للبشرية وجزء منها يرث تحفظ أعباء التخلف والدين والفقر ولا مناعة ولا قوة إلا بتعزيز التكامل والتعاون والتضامن.

وتأكيداً لهذه القناعات فقد تبنت تونس جملة من الاقتراحات الموضوعية ما انفك تعمل على تمريرها لدى المجتمع الدولي نذكر منها على سبيل الذكر لا الحصر :

- إبرام عقد أمني للأمن و التنمية يكرس مبدأ التضامن الفعال بين البلدان النامية والبلدان المتقدمة.

- تقليص الهوة الفاصلة بين الدول الغنية والدول النامية والحد من تفاقم المديونية التي تعرقل مسيرتها ومشاركتها في مشاريع تنموية .
- ضرورة إبرام ميثاق مغاربي أوروبي للهجرة.

- حق الإنسان في الحياة في بيئته ومحيط سليمين من كل أشكال التلوث سواء على المستوى الوطني أو على صعيد المحيط الجغرافي .

وإني أعتقد أن هذا لن يتيسر ما لم ننكب جميعنا على معالجة هذه الأوضاع وغيرها في نطاق الأسرة العربية معالجة رصينة بعيدة عن كل أسباب التناحر والخلافات التي تهدد دوماً العمل العربي المشترك .

السادة الزملاء الأفاضل ،

إن تونس بقيادة رئيسها السيد زين العابدين بن علي تواصل بكل إيمان ووفاء العمل جاهدة على مناصرة قضايا الحق

حضرات السادة الزملاء ،

إن أول ما ينبغي لنا تأكيده للتضامن العربي وتعزيزه هو الرفع من قدراتنا الذاتية لوضعها في خدمة الجميع وان تونس في عهدها الجديد تخوض تجربة أساسية في إصلاح الأوضاع وتسريع عجلة التنمية واعتماد الحوار لإقرار السلم الاجتماعي وإعلاء كلمة القانون لضمان الأمن والطمأنينة ، فمنذ انبلاج السابع من نوفمبر 1987 تدعمت مصالحة الشعب مع هويته العربية الإسلامية وتجسمت أماناته وطموحاته وتوثقت أركان الدولة ومناعتها، وترسخ النهج الديمقراطي الذي يتناسب وما بلغه الشعب التونسي من تطور ورقي وما يطمح إليه من مشاركة مسؤولة في إدارة شؤون الدولة .

وتونس العهد الجديد جعلت من قضيتها التحرر والتنمية ثابتة من أهم ثوابت سياستها وعملها وهي منشبة بعويتها العربية والإسلامية ويعدها الإفريقي وتحققها إلى الحرية والحياة الكريمة للإنسان .

إن الوضع الاقتصادي العالمي وما يواجهه من صعوبات يحتم على الاقتصاديين والمفكرين العرب و علينا نحن بالدرجة الأولى معشر البرلمانيين بذل المزيد من الجهد لتحليل الأسباب الحقيقة الكامنة وراء هذه الظاهرة وطرح المقترنات الكفيلة بمعالجتها وتصحيح مسيرة العمل التكاملي وتعزيزها ، وهذا من شأنه أن يدعم القدرات العربية الاقتصادية و يجعلها سبلاً موقفة لدعم التضامن العربي الشامل فيما بيننا وفي تعزيز مكانتنا في المفاوضات الدولية .

ونحن كبرلمانيين لا بد أن نساهم إلى جانب حكوماتنا في توفير الظروف الموضوعية والفرص التاريخية حتى تحقق الشعوب العربية أهداف استراتيجيةها وتعزيز أنهاها وتلامس اقتصادياتها ، والخيارات أمامنا بين تكامل عربي متكافئ مستقل ، وتعامل دولي تبعي غير متكافئ.

وهذا التكامل العربي هو طريقنا إلى بناء قوانا الذاتية والتنمية المستقلة الشاملة التي تعتبر

السادة الزملاء ،

بالرغم من زوال الحرب الباردة وانتهاء القسام العالم إلى معسكرين متاخرين فان الجو الذي يسود العلاقات الدولية في ظل هيمنة قطب واحد على مقدرات العالم واعتماد معايير مختلفة إزاء القضايا الدولية يثير قلق شعوب العالم الثالث خاصة ويثير الشك في مصداقية الأمم المتحدة والشرعية الدولية.

إن بعث نظام عالمي جديد هو مهمة ينبغي أن تنهض للقيام بها جميع شعوب العالم . ومن المفيد في هذا الصدد إعادة النظر في تركيبة الهيئات الدولية حتى يكون لدول الجنوب تأثير فعال فيها ، ولعل ما يتعرض له شعب البوسنة والهرسك والصراعات التي تبرز هنا وهناك في قارتنا الإفريقية وسكتوت المجتمع الدولي عنها هو أكبر دليل على اختلال المعايير المتتبعة إزاء المشكلات في العالم .

السيد الرئيس ،

إن الجو الذي لمسناه في هذا المؤتمر العربي والروح البناءة التي اتسمت بها أشغالنا يجعلنا نعتقد أن العزم صحيحة على الانطلاق بمسيرتنا العربية نحو ما يتمناه لها كل مواطن عربي .

وإننا ندخل مرحلة جديدة في طريق التغيير والبناء الجديد ، ولنا نحن البرلمانيين مسؤولية كبرى في استهانة دولنا وحكوماتها ومساندتها للإسراع والعمل الإيجابي الصالح .

وفي الختام أجدد لكم مرة أخرى التهاني على التنظيم الرائع لأشغال مؤتمرنا وأعبر لكم عن جزيل شكرنا وبالغ تقديرنا على كرم الضيافة وحسن الاستقبال .

وأتمنى لكم النجاح والتوفيق .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

والتحرر والمساهمة في توثيق وحدة الصف العربي وتنمية الأجزاء العربية وتمتين اللحمة بين الأجزاء والأشقاء وقد آزرنا إخواننا الفلسطينيين في كفاحهم البطولي وما زلنا ندعمهم لتجاوز العقبات القائمة .

ولا شك أنكم على علم بموقف مجلس النواب وتحركاته الدبلوماسية لدى الرأي العام الدولي إزاء الاعتداءات الإسرائيلية على الأرضي اللبناني فقد كاتبنا الاتحاد البرلماني الدولي والاتحادات البرلمانية الأفريقية ، والاتحادات الناطقة باللغة الفرنسية والمنظمات الدولية التي لنا صلة بها من أجل الوقوف إلى جانب لبنان ومناصرته من العدوان المسلط على جنوبه .

كما أن مجلس النواب يواصل وقوفه إلى جانب الأشقاء في ليبيا ويساهم بكل ما لديه في إيجاد حل سلمي للأزمة بين الجماهيرية وبعض البلدان الأوروبية .

كذلك يشكل مصدر قلق لنا المعاناة المستمرة المفروضة على الشعب العراقي الشقيق وما يتعرض الأطفال والنساء والشيوخ من مخاطر بسبب فقدان الغذاء والدواء ونأمل أن تتكاثف جهودنا لوقف هذه المعاناة .

والى جانب ذلك فإننا تعتبر عما يساورنا من أسف لعدم التوصل إلى تسوية قضية الأسرى الكويتيين بالعراق والذين لم يعثر لهم على أثر إلى حد اليوم . وإننا نشاطر مشاعر أهليهم وذويهم وندعوا بكل إلحاح إلى أن تتعاون كل الأطراف المعنية ، وأن يأخذ الاتحاد البرلماني العربي نصيحته كي تحل هذه المشكلة تمهدًا لتصفية الأجزاء بين الشعبين الشقيقين الكويتي والعربي .



مکتبہ

الستياء عبد القادر بن صالح

رئيس المجلس الوطني الانتقالي

في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

أني ، بالمناسبة ، أعرب عن سعادتي وسعادة
زملاي بتواجدنا في المغرب الشقيق

أيها السيدات والسادة ،
يأتي مؤتمrnنا هذا ليعطي انطلاقة جديدة
لاتحادنا البرلماني العربي ، ويعيد له نشاطه
ردوره المتميز ، سواء على الساحة العربية أو
في تحريك العمل البرلماني العربي على
المستويات الإقليمية والدولية . إن هذا التحرك
ب يأتي في أجواء عربية ودولية خاصة ، هذه
الخصوصية تتبع من قناعة بدأت تتبادر لدى
الجميع ، وتأكد أن الوقت قد حان لكي يبذل كل
واحد مما جهوداً مركزة لتجاوز المشاعر
والإحساسات التي أفرزتها حرب يدرك الجميع
أننا كنا جميعاً ضحاياها . إن التحديات التي
تواجهنا ، هي بالتأكيد واحدة من بين العوامل
العديدة التي تفرض علينا ضرورة فتح صفحة
جديدة في ميدان التعامل والتعاون وأن هيأتنا
الشرعية لمؤهلة قبل غيرها لفتح صفحة جديدة
الباب التعاون العربي ، خاصة في هذا الوقت
بالذات .

أيها السيدات والسادة

إن الشعبة البرلمانية الجزائرية من جهتها لن تدخر أي جهد في مجال دعم مسيرة الاتحاد البرلماني العربي ،تطبيق المبادئ السامية التي يكرسها ميثاق الاتحاد ، ونصرة القضايا العادلة .

سَمْوَاتُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

معالي السيد رئيس المؤتمر ،

رئيس الاتحاد ،

أصحاب المعالي ، رؤساء المجالس والوفود،

أصحاب السعادة ،

يسعدني ويشرفني في البداية أن أعرب عن بالغ سعادتنا لتواجدنا في المغرب الشقيق . وأنتهز هذه المناسبة لأعبر باسمي واسم زملائي عن بالغ التقدير والعرفان إلى جلالـة الملك الحسن الثاني ، وللمغرب الشقيق ، وللبرلمان المغربي ، على إتاحـهم هذه الفرصة ، فرصة اللقاء في العاصمة المغربية.

ويطيب لي أن أنقل بالمناسبة ذاتها تحيات
أعضاء المجلس الوطني الانتقالي إلى إخوانهم في
مجلس النواب المغربي ، ومن خالاتهم إلى
الشعب المغربي الشقيق بكامله ، وأود أن أنتهز
هذه الفرصة الثمينة لأعبر عن عمق الامتنان
وجزيل الشكر للشعبة البرلمانية المغربية الشقيقة
أيضا ، والى رئيسها السيد جلال السعيد على
حسن الوفادة وكرم الضيافة . شكري يتوجه
مرة أخرى إلى الشعبة المغربية الشقيقة والى
رئاسة الاتحاد وأمانته العامة للإعداد الجيد ،
والتنظيم المحكم لأعمال هذا المؤتمر .

الإسلام الحقيقية وأثرت على سمعة المسلمين ودورهم التاريخي في الحضارة العالمية .

والجزائر التي أصبحت إحدى مواقع هذه القوة الهدامة، فإنها عاقدة العزم على تشبثها بالمسار الديمقراطي الذي لا رجعة فيه ، ودعم أسمه بما يستجيب لطموحات شعبنا ، ويمكنا من مواصلة التنمية الاقتصادية والرقى الاجتماعي .

والواقع ، فإن هذه الظاهرة الخطيرة التي باتت تهدد العالم الإسلامي ، تفرض علينا اليوم أكثر من وقت مضى المزيد من التشاور والتسيق لوضع حد لهذه الظاهرة الغربية على مجتمعنا وديننا الحنيف .

أيها السيدات والسادة

إن ما كان يوصف بالأمس بالتأمر الإيديولوجي تلته عملية واسعة تهدف إلى زعزعة صفوف أمتنا العربية والإسلامية ، وتستتر وراء قيمنا المقدسة، وترمي إلى استقرار طاقتنا الحيوية الضرورية لمطالباتنا التنموية ، وتسبب في إضعاف أمتنا .

السيد الرئيس ،

أيها السيدات والسادة ،

إن لقاعنا هذا ينعقد في ظرف يتطلب منا الوقوف عند ثلات محطات جوهرية : أولها تطور الأوضاع في الساحة الدولية التي تقتضي منا الوحدة والفعالية .

وثانية الاحتفال منذ أيام بالذكرى الخمسين لتأسيس جامعة الدول العربية التي كانت مناسبة لتقدير حصيلة العمل العربي المشترك . في هذه الفترة ، وفقة تأمل في الوضع العربي الراهن وما آلت إليه العلاقات العربية والتضامن العربي وثالث هذه المحطات ما نتطلع إليه جميعا من تنقية الأجواء العربية وتكيف مؤسساتنا وعملنا المشترك مع المعطيات الجديدة والتوجهات المستقبلية ضمن نظام عربي يكفل لنا الأمان والاستقرار والتنمية الاقتصادية ، باستغلال

إننا على قناعة تامة بأن اتحادنا يمكنه أن يؤدي دورا بارزا على صعيد العلاقات العربية خاصة في مجال لم الشمل . إننا في هذه المناسبة نود أن نؤكد على إيمان البرلمانيين الجزائريين بأن العمل العربي المشترك هو السبيل الوحيد الموصى إلى تحقيق الأهداف العربية في الأمن والسلم والرقي .

السيد الرئيس ،

أيها السادة ،

تعتقد هذه الدورة في ظل ظروف وأجواء عربية خاصة ، وفي مرحلة دقيقة من تاريخ أمتنا العربية في صراعها من أجل الدفاع عن حقوقها المشروعة ، وتأكيد وجودها والدور الريادي المنوط بها على المستوى الجهوي والدولي ، استمرا للمساهمة التاريخية لأمتنا في الحضارة والإبداع .

إننا نعتقد أن اتحادنا دورا أساسيا في مسار العمل العربي المشترك ضمن المنظومة العربية العامة ، ومؤسساتها العتيدة في المحافظة على تجربتنا الديمقراطية ، وتطويرها بما يتلاءم مع المعطيات العصرية ، ويلبي انشغالات شعوبنا وطموحاتها في التنمية الاقتصادية والرقي الاجتماعي . وإن النظرة الشمولية المنوطة بموقع اتحادنا ، انطلاقا من الدور التشريعي الذي تقوم به في دولنا ، ومساهمتنا المباشرة في الحياة الوطنية تجعل من اتحادنا عاملا هاما في إطار العمل العربي المشترك ودعم أسمه .

ولعلكم تشاطرونني الرأي بأن التجربة الديمقراطية تتعرض اليوم إلى بعض المخاطر ، الهدف منها زعزعة استقرارنا وأمن بلدنا من خلل بعض المظاهر الغربية والدخيلة التي برزت في مناطق من وطننا العربي ، والمتمثلة خاصة في التطرف والاعتماد على العنف كأسلوب للعمل السياسي ، واستغلال الدين الإسلامي الحنيف للأغراض السياسية والمصالح الحزبية الضيقة ، مما ساهم في تشويه صورة

وقد قدمت كل الشعوب العربية تضحيات جساماً، من أجل إقامة سلم عادل وشامل ونهائي في منطقتنا العربية.

والمطلوب منا اليوم ، إعادة اللحمة للصف العربي ، وتجسيد الحقوق المنشورة للشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة بعاصمتها القدس ، واسترداد كافة الحقوق العربية الأخرى، في إطار مسيرة السلام الجارية من استرجاع للجولان السوري المحتل، إلى تحرير جنوب لبنان مروراً برفع الحصار عن الشعبين العربين في ليبيا وال العراق.

وفي هذا السياق ، فإننا مع كل جهد يبذل في سبيل ترقية الأجواء العربية ، وإعادة بناء التضامن العربي . كما يتعمّن على الأمة الإسلامية في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي تحمل مسؤوليتها بكل شجاعة ، من أجل التصدي للمساس بالقيم السامية لدينا ، الحنيف دين الأخوة والرحمة .

وإن ما تم التوصل إليه أخيراً في المغرب في المؤتمر السابع للمنظمة ، هنا في المغرب ، من قرارات ، وفي مقدمتها مدونة السلوك ، هي بحق خطوة هامة تعكس وعي المسلمين وقدرتهم على الوقوف بعزم في وجه كل نشاط يهدف إلى النيل من مقدساتنا .

وإذا كان بإمكان كافة الجهود التي ترمي إلى رأب الصدع، فإنه يجب علينا أن نكون متفطين للصاعب والمشاكل الموضوعية التي أفرزها عمق الأزمة التي ندرك جميعاً أبعادها . كما يجب علينا أن نستفيد من التجارب الماضية ، وخاصة تلك التي جربها اتحادنا .

وإن هذا المؤتمر نرى أنه يجب عليه أن يسعى إلى تحقيق الطفرة النوعية عبر نوع الأسس العملية ، انطلاقاً من هذا الفهم ومن هذه الرؤيا ، ترى الشعبة البرلمانية الجزائرية أن مؤتمرنا هذا محكوم عليه بالنجاح . ومعالم النجاح في الواقع بدأت تبرز من اليوم الأول ، لكن حتى نستوفي شروط النجاح هذا ، يجب أن تكون واقعين في طروحتنا ونقدر صعوبة

ثرواتنا المستجدة ، في دعم قدراتنا الذاتية وفرض وجودنا على المستوى الجهوبي والدولي.

وعلى مستوى المغرب العربي ، فإننا نواصل العمل على دعم اتحادنا ك إطار للعمل المنسجم ، وكجزء من العمل العربي المشترك ، ومكملاً له ، وإن النتائج المعتبرة التي تحققت في إطار تعكس بحق إرادتنا السياسية ، وعزيمتنا في المضي قدماً نحو التكامل الاقتصادي ، والاندماج ، وإبراز هذا المشروع كمجتمع سياسي جهوي قادر على المساهمة في ما يجري حوله من ترتيبات لعالم الغد .

أيها السيدات والسادة ،

إن العلاقات الدولية ، التي أفرزتها الحرب الباردة تحمل في طياتها مشاكل ومتطلبات جديدة ، شكلت في حد ذاتها تحديات كبيرة لبلدان الجنوب التي ننتهي إليها .

وفعلاً فإن القضايا التي طرحتها الهيكلة الثانية القطبية المتنافضة في العلاقات الدولية حلت محلها نزاعات جديدة ذهب ضحيتها إخوان لنا في مناطق عديدة من العالم .

وإن الآليات المكلفة بالحفاظ على السلم العالمي والتي كانت بالأمس ، مشلولة بسياسة المحاور ، ولم نكن طرفاً فيها ، أصبحت اليوم تستعمل بطريقة انتقائية ، وفي بعض الأحيان تتسم بتجاوزات غير مبررة ، فضلاً عن غياب الإنصاف السياسي في العلاقات الدولية الذي يقترن باستمرار بعدم المساواة بين الأمم في العلاقات الاقتصادية .

إن مكونات النظام العالمي الجديد ، لا يمكن التعامل معها إلا في ظل التكتل الذي يتطلب حشد الطاقات الجماعية ، لدعم القدرة التفاوضية في إطار علاقات متكافئة في الأخذ والعطاء .

و بذلك يتعمّن على الأمة العربية أن تتجاوز خلافاتها الآنية ، وتوظف قواها لخدمة المصالح العربية العليا ، ومن بينها الدفاع عن حضارتها وقيتها .

يعرف انطلاقة جديدة حكيمة ونشطة . نأمل أن تكون بداية عمل مشترك يحقق الوئام والتآخي، ويسعى إلى تجاوز تخلفات رسبوبات الماضي وإلى لم الشمل العربي لمواجهة التحديات الكبرى التي تواجه أمتنا .

وفي الأخير أود أن أجدد لكم ، السيد الرئيس، تهانيانا لتقلكم رئاسة الاتحاد ، وأعبر لكم عن استعداد الشعبية البرلمانية الجزائرية الكامل ، للمساهمة في أي جهد أو عمل يضمن لأشغالنا النجاح والتوفيق .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

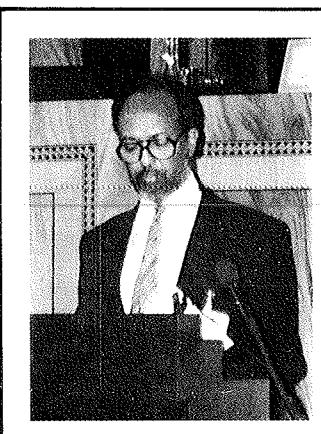
المرحلة ودقة الظرف ، وأن يكون طموحنا في مستوى الواقع الصعب الذي يواجهنا جميعا .

إن الروح البناءة التي تحلى بها كل واحد منا في هذا المؤتمر تعتبر بحق إحدى اللذات التي تبشر بولادة طور جديد في العلاقات العربية . قد يكون عامل الزمن من الأسباب التي هيأت بعض شروط الأمل المطلوب ، ولكن المؤكد هو أن القناعة بدأت تتكون لدى الجميع بضرورة تجاوز مخلفات الحرب التي كان الجميع ضحاياها .

السيد الرئيس ،

إننا متأندون أن اتحادنا تحت رئاستكم سوف





كَلْمَةٌ

السيد سعيد ابراهيم بادول

رئيس الجمعية الوطنية في جمهورية جيبوتي

وشكلت هذه المواجهات بالتأكيد ضربة قاضية لمشاريع الإنماء الاقتصادي والتطوير الاجتماعي للبلاد ، وأعلنت عن نشوء أزمة حادة بالبلاد.

وفيما يخص الجمعية الوطنية بدولة جيبوتي
فان الأزمة المالية جعلتها تعثر في وقت كان
عليها كبرلمان أن تلعب في إطار اختصاصاتها ،
دورها الكامل كسلطة تشريعية .

ولكن هذا الجانب المؤلم لهذه الحقبة لا يمنعنا من الحديث عن الاتفاق التاريخي من أجل السلام والمصالحة ، الذي تم التوصل إليه بفضل السياسة المتبصرة للرئيس الحاج حسن جوليد مع جبهة فرود بتاريخ 26/12/1994 .

ورغم العودة إلى السلام فالبلاد ما زالت
تواجهه من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية
بالقدر الذي يهدد المسار الديمقراطي الذي
انطلقاً عنه

وللخروج من هذا المأزق ، تعتمد الحكومة
تنظيم مائدة مستديرة بجنيف خلال الشهر المقبل
وذلك بالاتفاق مع صندوق النقد الدولي والبنك
العالمي، للإنشاء والتعمير .

والمحور الأساسي لاجتماع الشهر المقبل هو بحث الإجراءات الخاصة بالاستقرار وإعادة الهيكلة المالية التي يتعين أن تتخذها الحكومة لمواجهة الأزمة وكذا وضع استراتيجية للتنمية في الأجيال المتوسطة والبعيدة المدى.

سُمْمَ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ

والصلوة والسلام على خير المرسلين

السيد رئيس الاتحاد البرلماني العربي ،

السيد رئيس مجلس النواب بالمغرب ،

السادة الرؤساء،

السادة الأعضاء ،

السيدات والسادة ،

أشرف بالمشاركة اليوم في الدورة الخامسة والعشرين لمجلس الاتحاد وفي المؤتمر السادس للاتحاد البرلماني العربي تحت الرعاية السامية لجلالة الملك الحسن الثاني، وأهنى الدكتور جلال السعيد رئيس مجلس النواب المغربي على انتخابه رئيساً للاتحاد البرلماني العربي.

قبل أن اعرض عليكم صورة الحالة السياسية والاقتصادية في جمهورية جيبوتي ، أتهز هذه المناسبة لأنتم بتشرفاتي إلى المملكة المغربية على الحفاوة وحرارة الاستقبال الذي خصص لنا ، ولأعبر عن الترحيب الحار بالآفطار الجديدة في اتحادنا .

لقد كانت حبيبي كبلد متعلق بالسلام ، أرضًا للمبادئ والملتقيات في منطقة القرن الأفريقي.

و هذه الوضعية الهدامة استمرت إلى غاية سنة 1991 حيث فرضت علينا حرب مابين الأشقاء تاركة الخراب والدمار والمرارة ،

أدعوا مرة أخرى إلى الاتحاد لأنه من الاتحاد ستخرج قوة العمل وقوة الوصول إلى أهدافنا.

حقا إننا نعرف ظروفا صعبة ، ولكن مهم ما كان الأمر ، علينا أن نصل إلى غايائنا بعون الله في عملنا، وبتأكيد عزمنا على النجاح.

واستسماحكم في الإشارة هنا إلى جلالة الملك الحسن الثاني ، الذي عرفناه دائما كمدافع ممتاز عن القضية العربية . لقد كان حضور جلالة الملك تميزا على الدوام كلما عرفنا ظروفا صعبة ، ونحن لا نتردد الآن في أن نطلب من جلالته أن يزورنا بنصائحه الضرورية.

وفي النهاية أعرب عن تمنياتي بأن تكمل أشغال مؤتمرنا واجتماعاتنا بالنجاح .

عاش الملك الحسن الثاني ، عاش الاتحاد البرلماني العربي ، عاشت الديمقراطية .
شكراً .

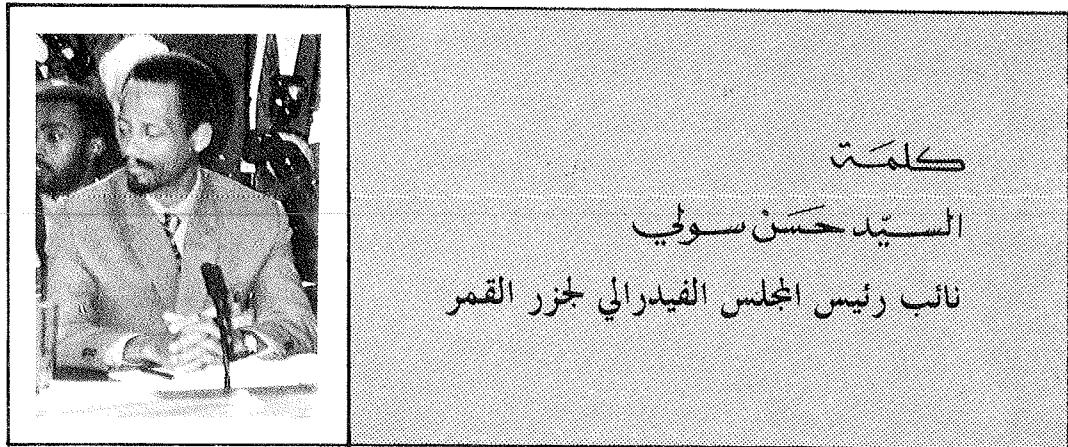
ونأمل في جيبوتي أن تتحمل المجموعة الدولية كل مسؤولياتها في هذا الباب ، أما الأشقاء العرب على الخصوص الذين لهم التزامات معنوية حيال جمهورية جيبوتي ، فنأمل منهم أن لا يدخلوا ما لهم من تأثير لدى المجموعة الدولية لفائدة النهوض الاقتصادي بلادنا.

أيها السادة الرؤساء ،

أود الآن أن أتحدث عن العلاقة العربية ، فكما لا يخفى عليكم ، يعرف العالم اليوم المزيد من المشاكل التي تتولد عنها مجابهات لا تدعو إلى القائل وتجعل مستقبل كل الشعوب محفوفا بالأخطار.

وبهذه المناسبة نرجو من الله العلي القدير أن يساعدنا على إنقاذ البشرية وإن الوقت قد حان أيها السادة ، لعمل جميعا من أجل حياة أفضل بالنسبة للشعب العربي وهذا ما يتطلب منا أن نتناسي إلى الأبد نزاعاتنا ، ولنسى خلافاتنا ، ولنفرغ جميعا للتنمية المتباقة للعالم العربي .





والتقدير لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني آيات العرفان وللشعب المغربي الكبير ، لما نلمسه من حسن الضيافة ، ونشكر الأعضاء الذين وافقوا لانضمام جزر القمر في الاتحاد البرلماني العربي ، وندعو الله العلي التقدير أن يسد خطايانا جميعاً لما فيه خير الأمة العربية والإسلامية.

وأختتم كلمتي الموجزة بأبيات للشاعر العربي تغمه الله برحمته ، أبو القاسم الشابي حينما قال:

إذا الشعب يوماً أراد الحياة

فلا بد أن يستجيب القدر

ولا بد لليل أن ينجلب

ولا بد للقيد أن ينكسر

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلوة والسلام على أشرف المرسلين
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.
أما بعد ،

سيادة الرئيس

السادة الرؤساء أعضاء الوفود ،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
إنه لمن دواعي الفرح والسرور أن أقف أمامكم التغيرة ، لأعبر لكم عن مدى فرحتنا وسرورنا لقبولكم انضمام جزر القمر في الاتحاد العربي ، وإننا حقيقة لنقدم أسمى





**كلمة
المجلس الوطني الانتقالي السوداني
ألقاها ، نيابة عن رئيس المجلس ،
الأستاذ علي محمد شو رئيس الدائرة العربية
في الشعبة البرلمانية السودانية .**

ملائمة جعلت اجتماعنا في المغرب أمراً ميسراً.

ينعقد جمعنا الكريم هذا والأمة العربية تعيش ظروفاً بالغة التعقيد، تتجاذبها الرياح بين هبات روح التضامن والتآخي ، ونوازع إسقاطات الصراعات الدموية التي حدثت في المنطقة . وتجسدت هذه الأوضاع المضطربة في شكل تحديات قيادتنا السياسية أمام شعوبها الصامدة ، لتصدى باقتدار للمهددات الداخلية والخارجية ، وتجاوز بشجاعة المشاكل الراهنة ، بطرح بدائل واقعية وعملية لاستشراف المستقبل .

لقد ظنت الجهات الخارجية أن الأحداث العاتية قد أصابت الأمة العربية بالعقود وبدأت تضع معادلات بديلة لترتيب أوضاع سياسية واقتصادية وحدودية ، تذيب النظام العربي وتستهدف وجوده، وما درت أن الصعوبات الراهنة هي ابتلاءات ظرفية ، نثق في الله وفي قدرة أمتنا ، على تجاوزها ، بما تميز به من صفات ومواصفات خاصة . فالعروبة رسالة حضارية كاملة - وليس كما منبنا .

فقد كان للعرب فضل التكليف والتشريف في تحمل مسؤولية الدعوة الإسلامية والجهاد في سبيلها ، ثم تأسيس نظم الحكم على معانٍ العدل والحرية والسلام والمساواة والمسؤولية نحو الآخرين والتعاون على الخير ومناصرة المستضعفين في الأرض .

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلوة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد ،

معالي الدكتور محمد جلال السعيد رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي الاخوة الأفاضل رؤساء المجالس ورؤساء الوفود البرلمانية العربية ،

يسعدني أن أخاطب هذا الجمع الكريم من البرلمانيين الأجلاء ، ممثلي شعوب الأمة العربية في هذا المنبر البرلماني العربي الراسخ ، هذا الجمع الكريم الذي تداعى لمناقشة هموم الأمة ، والتصدي للتحديات التي تواجهها في هذه الظروف الخاصة ، التي تمر بها .

وأغتنم هذه الساحة الطيبة لأجزي الشكر والتقدير والامتنان لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني عاهل المملكة المغربية الشقيقة التي هيأت لنا ، بفضل موافقة جلالته ، الفرصة للتلاميذ العربي على أرض المغرب ، في هذا المؤتمر التاريخي والذي نتشرف فيه بالرعاية السامية لجلالته ، ويمتد شكرنا وتقديرنا للأخ الدكتور محمد جلال السعيد رئيس الشعبة البرلمانية المغربية لما هيأه وشعبته من ظروف

والقوية، لكي لا يتكرر ما حدث فيربط أمن كل قطر أو منطقة عربية بالأمن العربي الشامل .

والتضامن هو الذي يوفر الأجواء الصحية لابدخار البرامج التي تمكنا من استغلال طاقتنا وموارينا الفنية والمتكاملة ، لتأسيس النهضة التي تتعشّقها شعوبنا في الأمان والرخاء والدور المسؤول نحو عالمنا المعاصر .

إن التضامن ضرورة لحماية أمتنا ضد مخططات العدو الصهيوني ، هذه المخططات التي تتجاوز حالة الاحتلال لأراضي عربية واسعة شاسعة ، وتجاور ذلك سياسة الاستيطان وعدم التوازن في القوى العسكرية ، بل تتجاوز لغة الأم وثوابت السياسة وحقائق التاريخ ، لفرض سلام وتطبيع دبلوماسي واقتصادي لا عدل فيه ولا شمول ، لكي يسقط العدو الصهيوني عنه مسؤولية عداء الماضي، ويقفن بإشهاد دولي الإبطاق على مستقبل المنطقة، وبذلك نفقد مشروعية النضال من أجل قضايا الأمة العربية العادلة ، وفي مقدمتها قضية فلسطين المركزية التي هي عنوان وحدة وتحرير العرب ، أساس الصراع في المنطقة مما يفرز وضعًا مختلفاً في العلاقات .

ففي تاريخ الأمة الإسلامية حاضرها ، العرب هم الذين قادوا مجالات الوحدة والإصلاح، ومناصرة قضايا المستضعفين في تخفيف وطأة الظلم والجهل والقفر ، فما تزال مؤسساتهم الخيرية تقوم بواجبها الديني الإنساني السامي . والعرب هم الذين أسسوا منظمة المؤتمر الإسلامي ، الكيان الجامع لقوى المسلمين وتطلعاتهم ، والتضامن العربي هو ضرورة إقليمية ، فقد ساند العرب في التاريخ السياسي الحديث كل حركات التحرر في إفريقيا، والعالم الثالث ، حتى نالت كثير من البلاد استقلالها ، وكانوا من الرؤاد في إنشاء المنظمات التي تجمع هذه الدول كمنظمة الوحدة الأفريقية ومجموعة عدم الانحياز وما زالت قوتهم أو ضعفهم يؤثر في درجة قوة وضعف هذه المؤسسات والدول المكونة لها .

والتضامن العربي ضرورة عالمية ، للحفاظ على الاستقرار، وتدعم قيم العدل والمساوة

فأسس القادة والعلماء العرب مع الشعب الإسلامى الأخرى الحضارة الإسلامية في تمازج وتناسق ، فأصبحت الأمة العربية قلب العالم الإسلامي النابض تراثاً ودوراً ومواصلاً وعنصراً حيوياً في تشكيل المستقبل ، بل أصبحت هذه المنطقة في حركتها وأحوالها ميزاناً ومؤشرًا لتدبيبات الاستقرار والنهضة والأمن والسلام العالميين .

فالعروبة بهذه الصفة ليست كياناً عنصرياً هشاً، ولا امتداداً جغرافياً كما يحلو للبعض أن يتصوره . بل هي كيان متسم بأمة واحدة ، بتداعي الدين واللغة والثقافة والتاريخ والترااث النضالي ، والإجاز الحضاري المشترك الذي يشكل بذلك هويتها المشتركة .

وبهذه المعاني الحضارية والقوميات الاستراتيجية التي حبنا الله بها في الثروة والموقع والقدرة على التجديد ، نستطيع - ومهما حدث - أن ننهض بأمتنا من حاضر مرير إلى غد مشرق ومخтар لا مفروض بالتفتح والتفاعل والتعاون والتعايش والقدرة على التأثير؛ واعتاصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا وأنذروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فالله عليكم فأصبحتم بنعمته إخواناً» صدق الله العظيم .

« المسلمين في تواهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكي منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى » .

سيدي الرئيس

الإخوة رؤساء وأعضاء الوفود

إن التضامن قيمة دينية وضرورة عربية وعملية تتجاوز هذا المأزق التاريخي ، الذي كاد أن يسقط علينا التاريخ الواقع والمستقبل الذي نريد .

فالتضامن هو الذي يعصم هذا الكيان الحضاري الهام إقليمياً ودولياً من التشتت والتشتزم ، ويعطينا القدرة على التجاوز وإشاعة الأمن والاستقرار والسلام المتبادل فيما بيننا . إذ اتضح أن السلام العربي هو صناعة عربية تضرب في الرباط أو في غيرها من العواصم العربية ولا يصنع في الخارج . وهو سلام يقوم على الحوار البناء ، وإحراق الحقوق وتقدير الأهداف المشتركة و اختيار التدابير العملية

والتقافة، والعلوم، والتكنولوجيا، والبيئة ، وتشجيع تجمعاتها الفرعية المتمثلة في اتحادات الأطباء، والصيادلة، والمهندسين ، والمعلمين ، والزراعنين، والإعلاميين ، والتجار، واتحادات الجامعات ، يسهم بفعالية في تنمية الأجواء ، وإبرساء تقاليد التضامن .

ثم إنه لابد من ابتدار النظم والآليات التي تحرم استعمال القوة أو التهديد بها والتحريض عليها ، إذ أن حل قضية النزاعات العربية أحدي أن يكون بالحوار البناء والطرق السلمية وفقاً أو تشكيناً.

ولابد من إيجاد الضمانات القوية والفاعلة لضمان مبادئ احترام الاستقلال والسيادة على الأرضي والموارد ، وأنظمة الحكم وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

إن بوادر عودة التضامن قد بزغت من مختلف الاتجاهات على منطقتنا ، ونحن نشيد بالمبادرات الحميدة التي رفع لواءها قادتنا الأجلاء نشيد بصفة خاصة بمساعي صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني عاهل المغرب لرأب الصدع العربي ،

وبمبادرة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، وبمبادرة الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة العربية ونثك اللذاءات المتكررة التي أطلقها عدد من القيادة العرب مما يؤكّد الرغبة الشعبية الجامحة، والإرادة السياسية للقيادة العربية في تجاوز الأمة لخلافاتها، وعودة تضامنها، ونقأ أحدّها.

نجد الشكر والتقدير لصاحب الجلالة الملك
الحسن الثاني حفظه الله، وندعوه له بطول العمر
ومواصلة جهوده المثمرة من أجل راب الصدع
العربي، وللأشقاء في الشعبة البرلمانية المغربية
لاستضافتهم الكريمة لمؤمننا هذا وتسهيل
 مهمته، ندعوه الله أن يديم علينا نعماءه ويوافقنا
 وإياهم لما فيه الخير والصلاح لامتنا .
 والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

والحرية والتعاون لأننا بهذه المعاني عشنا، وتأسست ثقافتنا عبر القرون . فهذه المعانٰي عنـا ليست ظرفية أو انتقالية أو نسبية وإنما هي قيم مطلقة مربوطة بعدل رب السماء ، وهي مناقضة تماماً للقيم النفعية التي تحاول أن تحكم عالم اليوم.

وينبغي علينا نحن كبرلمانيين ، نمثل آمال وطموحات الشعب ونقوم بواجباتنا الدستورية في التشريع والمراقبة ، لا نكتفي بإيراز التوايا الحسنة لإعادة التضامن . بل يجب أن يكون ذلك التضامن العربي الذي نصت عليه كل مواثيقنا الأساسية هو موجه عملنا ، نلتزم به في توجيهه ومراقبة الأداء التنفيذي لحكوماتنا ، ونرفعه عاليًا في نشاطاتنا التعبوية وسط القواعد ومنابر الحوار والرأي العام . ويقع على عاتقنا ابتدار سبل تنقية الأجيال ، وإعادة النقاء ، واقتحام الحاجز النفسي لا بالفقر فوق الحقوق أو تناسي الأخطاء وإنما بأعمال الحكمة وتوخي العدل ، ووضع ثوابت الأمة فوق الصغار وتحمل مسؤولياتنا تجاه الأجيال القادمة .

إن المبادئ المضمنة في ميثاق الجامعة العربية منذ تأسيسها عام 1945، واتفاقية الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي لعام 1950، وميثاق التضامن العربي الذي أقره مؤتمر القمة العربي الثالث في الدار البيضاء عام 1965، هي مبادئ متينة وراسخة إذا توفرت الإرادة السياسية للوفاء بمتطلباتها.

ومن حسن الطالع أن الدول العربية كلها قد
جدت نقتها في الجامعة العربية وهي تحتفل باليوبيل
الذهبي في القاهرة في الأسابيع الماضية وإن تشهد
الرباط بعد ثلاثة عاماً بعنابة الله ورعايته تجمعنا
هذا لتأكيد ماجاء في ميثاق التضامن العربي الذي
أقره مؤتمر الفمة العربي الثالث.

إن التمسك بتفعيل الجامعة العربية وما يتطلبه من تشريع لأجهزتها أفرعها المتخصصة ، واذرعها الضاربة في مجالات الاقتصاد،





كلمة السيد هسبن القائد رقادة دورۃ رئيس مجلس الشعب في الجمهورية العربية السورية

علمنا التاريخ ، تاريخ أمتنا ، الحكمة والمروءة . والحكمة تلزمنا بـألا نلقي بأيدينا إلى التهلكة ، وأن لا نركب الصعب ونقول هو الذلول . وأن لا نزين لأمتنا نشدان المستحيل بدعوى أنه ممكن ولازم . المروءة تقضي بـألا تقبل الذل وأن لا تتخلى عن حقوق الأمة وأرضاً الوطن ، ولا نستجدي أمام العدو . الحكمة تدعونا لأن لا فخرط ولا نغالي ولا نغامر . والمروءة تطالبنا بأن لا نتخاذل وأن نضون لباب الحق ، وأن ننتظر اليوم الذي نستطيع فيه استرجاع الحق كاملاً غير منقوص .

وعلمنا التاريخ أن العرب يفاحون وهم بنيان
مرصوص ، ويفشلون إذا صاروا شيئاً وفرقوا .
قال الله تعالى في محكم تنزيله ﴿ولَا تنازعوا
فتشلوا وتذهب ريحكم﴾ صدق الله العظيم .

فهل نقف اليوم أمام العدو المشتراك شيئاً فتعلو
شوكته ، وتهون قيمتنا؟ ويقوى باطله وتهون قيمنا؟
وبحال في الطلب وبالغ في التساهلا؟!

والليوم وقد التقينا على التضامن والتوحد ، وهم
الخير ، علينا أن نبقى يدا واحدة مهما كان
الختار ، سواء في ذلك أن يكون المقدار سلما
عادلا ، أو هدنة طويلة ، أو حربا ضاربة ، وكلنا
يمقت الحرب وويلاتها ، ويحب السلام ونعماءه
لكننا لا نقبل الهوان ، ونأتم بأبي الطيب حين يقول :

سَمْوَاتُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلوة والسلام على رسول الله

- سعادة رئيس مجلس النواب الدكتور الأخ جلال السعيد ،

- السادة رؤساء المجالس والبرلمانات العربية

السادة رؤساء الوفود

- السيدات والسادة الحضور ،

لا يسعنا ونحن نجتمع في أحد جناحي وطني العربي الأشم ، في المغرب الأزهري الذي يحنو عليه ماء السماء فيشرق بالزهر والطمر والشجر والثمر ويزهر بمروءة أهله الميمانيين وبجلالة مليكه الكريم ، وقد حظينا برعايته الملكية السامية لهذا المؤتمر ، وقد حملت مؤتمركم تحية السيد رئيس الجمهورية العربية السورية المناضل حافظ الأسد وإعزازه لكم وأمله بأن تنصروا لأمتنا وتلتقدوا حول تعاؤنها ، وتعملوا على تأليف قلوبها لستجيبيوا بذلك لمشيئة الله وخير الأمة وعزّة الوطن.

وكلامي اليوم رجاء وأمل ، وأستلهمه من تاريخ
أمتنا الماجدة ، ورسالتها العربية الخالدة ، فإن أصبحت
فيما أقول فإن لي أجران ، وإن ضللت - لاسم
الله - فإنما أضل على نفسي ، وأرجو أن يكون
لي أجر واحد . اللهم جنبنا الخطأ والزلل .

وحقوقها انسحاب إسرائيل العسكري من آخر شبر من أراضي العرب جميعاً . ولعل القراءة السريعة للنتائج ما تم مع أطراف عربية تفرد بالتعامل مع الطرف الآخر في هذه المعركة ، تؤكد أن ما تم هو أقل بكثير مما يجب أن يكون ، وأن التسرع الذي وصل مع الأسف في بعض حالاته إلى درجة التهافت لم ولن يكون في صالح سلام عادل ، يسوده مستقبل مأمون ، يخدمصالح العليا لأمتنا العربية .

لقد كان دأبنا في سوريا ومنذ أن شكلت الأمة العربية كياناً مستقلاً سياسياً ، وعلى وجه التحديد منذ ما بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ، الدعوة والتضليل والعمل لوحدة هذه الأمة ودعم كل خطوة وحدوية ، حتى ولو كان ذلك في حدة الأدنى ، ولا زلتنا حتى الآن وسنبقى على ما نحن عليه وحدويين قولاً وعملاً .

فالعلاقة السورية اللبنانية يمكن أن تشكل في هذا المجال نموذجاً رائعاً للحمة جزئين من أجزاء أمتنا العربية ، قوامها الحس بوحدة الأمة ووحدة مصالحها ومصيرها ، ووحدة الخطر القائم والقادم ، وروح التعاون والاحترام المتبادل .

وعلى اعتبار أن التكامل الاقتصادي العربي هو شكل هام جداً من أشكال التضامن ، وقد يكون العمود الفقري لأية فعالية تضامنية في المستقبل القريب والبعيد ، فإن المنطق يقضي بضرورة انسجام القرار السياسي والقرار الاقتصادي ، فيما يخص العلاقات البنوية العربية ، بعامة ، والسعى إلى خلق تضامن عربي اقتصادي - سياسي سليم . والخطوة الأولى في ذلك ، هي تنقية الأجواء العربية على أسس موضوعية وواقعية ، لحظتها اجتماعات وزراء خارجية إعلان دمشق الأخيرة ، والبيان المشترك لقمة الإسكندرية التي ضمت كلاً من السيد الرئيس حافظ الأسد ، وخدام الحرمين

غير أن الفتى يلاقي المنايا

حالات ولا يلاقي الهوانا

السيد الرئيس ،

أيها السادة ،

لقد كانت إحدى أبرز معلمات المتغيرات الدولية ما أصاب العالم وشمله وخاصة من ميل واضح وشديد نحو تجمعات إقليمية وبناء هذه التجمعات اقتصادياً وسياسياً ، بحيث تحقق أشكالاً متعددة من التكامل الاقتصادي ، كما تحقق أشكالاً أخرى من التنسيق السياسي الذي قد يصل إلى حد الموقف الموحد في بعض تلك التجمعات كما في أروبا ، والحال أثنا من بين أكثر المناطق المؤهلة لمثل هذا الذي قلت ولمثل ذلك الميل إلى التجمع وتحقيقه .

يقابل هذا على ساحة الواقع العربي حالة من التشتت والتفرد والشقاق والعداء وإنقطاع الوصل بين أطراف الجسم العربي الواحد .

إن ما يدعونا إلى التأكيد والعمل على قيام حالة من التضامن العربي الفعال وهو الحد الأدنى للمشروع الأمة - هو أن معركة السلام الدائرة الآن - هي أشرس حاضراً ومستقبلاً من المواجهة العسكرية ، وأساس شراسة هذه المعركة منذ لحظة بدايتها هو أن السلام الذي تريده إسرائيل هو السلام الذي يتطابق تماماً مع صورة المستقبل الذي ترغب ، وهو بمنظورنا السلام غير العادل وليس ذلك الذي يقوم على الشرعية الدولية والندية في التعامل ، وحفظ الحقوق ، واستعادة ما ضاع منها .

ولابد من التذكير في هذا المجال أن التفرد بالتعامل مع إسرائيل خلال معركة السلام تلك ، لم يكن في محله أبداً . وكان بدليه الأجدى والأفعى هو الموقف العربي الموحد ، الذي بدأ في مدريد ، والذي كنا نتمنى أن يستمر حتى لحظة انتصار أمتنا العربية بعودة ، أراضيها

- أيها السادة ،

انطلاقاً مما تقدم ، فإن سوريا قد دخلت معركة السلام ، بروح التضامن العربي الفعال ، وإن ثوابتنا الاستراتيجية في هذا المجال لا تقبل المناقشة ، ولو كان الثمن الذي ستدفعه لحفظ على ذلك ثمناً غالياً.

نعم لقد قبّلنا سلام عادل وشامل ومتوازن ، لأن عدل السلام القائم إذا ما تحقق هو أساس ديمومته ، وسيبل تحقيق الذات العربية وإعادة للأرض ، وحفظ للحقوق . وشمول السلام هو التغيير الصادق عن إيماننا بوحدة هذه الأمة ، وضرورة تحريرها من كل ما يعيق حقها في حياة تقوم على الندية ، وحفظ كرامتها وكرامة الأجيال العربية القادمة.

إن إسرائيل هي التي تقف عائقاً دائماً في وجه تحقيق السلام العادل والشامل ، من خلال ممارساتها القمعية ضد شعبنا في الأراضي الفلسطينية المحتلة ، وفي الجولان السوري المحتل ، وفي جنوب لبنان واستمرارها في بناء المستوطنات وتضليلها للرأي العام العالمي وممارساتها ضد المقاومة الفلسطينية في الأرض العربية المحتلة .

إننا نفهم السلام على أنه استعادة ل كامل الأرض ، بانسحاب إسرائيل من الجولان إلى خطوط الرابع من حزيران ، بما يعني تحرير كل شبر أرض محتلة منذ عام 1967 وذلك تنفيذاً لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 242 و 338 ، وانسحابها من جنوب لبنان دون قيد ولا شرط ، تنفيذاً لقرار مجلس الأمن رقم 425 .

وبغير ذلك ، فإننا لا نرى أن هناك إمكانية لقيام سلام عادل وشامل ومتوازن يسود المنطقة ويزعى كرامة الأمة ومصالح الأجيال العربية القادمة .

إننا ندين الممارسات العدوانية والقمعية التي تقوم بها إسرائيل ضد جنوب لبنان عن طريق الزنار النارى بالقصف بالطائرات والمدفع والأساطيل البحرية وحصار الشواطئ اللبنانية الذى

الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ، والسيد الرئيس حسني مبارك.

أيها السادة ،

إن النظر إلى البعيد البعيد لا يسمح لنا بالابتعاد على حالة التشتت التي نعيشها ، إذ أن طبيعة التعامل مع العالم القائم وفلسفته مواجهته الآتية مع إسرائيل تحمل في طياتها معطيات مختلفة عما عهدها في العقود السابقة .

ففقد تعددت الفجوات بين واقعنا العربي القائم وبين الآخرين ، وتغيرت طبيعة التحديات الحالية - والمقبلة في العالم - ومن جانب آخر فإن الزمن لا يعمل لصالح مستقبل عربي . مشرق ، إذا ما بقيت حالة الفرقة والتفتت العربي مستمرة ، في الوقت الذي تتطلع فيه الأطراف الأخرى إلى المزيد من اللحمة ، وقطف ثمار ذلك التشتت بكل الوسائل والسبل ، إضافة إلى أن التأخر في تحقيق التضامن واللحمة ، يزيد من عود تلك الفجوات ويضاعف من نوعياتها .

إن التصدي العربي الموحد للفجوة النووية مع إسرائيل ، سيضعف ويزداد وهذا في كل يوم يتأخر العرب فيه عن مواجهته ، والتصدي له بهدف ردم هذه الفجوة أو إنهائها ، وخلق منطقة خالية من الأسلحة النووية ، ولذكر هنا ، بأن سلاماً قادماً لن يكون سلاماً عادلاً وشاملاً ومتوازناً وقائماً على الشرعية الدولية ، وقرارات الأمم المتحدة في هذه الظروف ، في الوقت الذي تصر فيه إسرائيل على تكريس أسلحتها النووية ، وترفض الالتزام بالشرعية الدولية الخاصة بذلك ، الأمر الذي سيفضي إلى خلل مستقبلي في قدرة العرب على الاستمرار في الوجود ، وسيلحق دماراً جوهرياً في مستقبل أجيال هذه الأمة القادمة .

وهنا نؤكد أن سوريا لن توقع على تمديد معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل ، ما لم توقعها إسرائيل . وندعو جميع البرلمانات العربية للتدخل لدى حكوماتها للأخذ بهذا الموقف .

السيد الرئيس ،
أيها السادة ،

أطلت لكن أقول : فلنعمل كما عملنا في مجلس اتحادنا يوم أمس ، على رأب الصدع وتأليف القلوب ، وإذا اختلفنا - لا محالة ، فلننسع إلى حل الخلاف بمحبة الأخوة وتسامح الأقرباء وشهامة العرب ، وكلكم عرب لنبذ الحقد والغصب والطمع ، ولنعمل ما ينبغي ليقول

عنا التاريخ حين يحين الحين :

« لقد فعلوا أحسن ما يمكن في الظروف
المعطاة »

ونحن في سوريا نعمل لهذا ، ونقف خلف رئيسنا ونقول معه قوله الشاعر :
يقولون لي فيك امتعاض وإنما
رأوا رجلا عن موقف الذل أحجاما
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يتناهى مع كل الأعراف الدولية ، ويعتبر انتهاكا
صارخا لحقوق الإنسان الذي ينادون به كذبا.

إننا نطالب برفع الحصار عن الشواطئ
اللبنانية ، ووقف هذه الاعتداءات . وبهذه
المناسبة نحيي المقاومة اللبنانية في تصديها
للعدوان الإسرائيلي ، ونؤكد وقوف سوريا إلى
جانب لبنان وشعبه الصامد العظيم . كما نحيي
شهداء المقاومة الوطنية اللبنانية .

كما أننا نذكر بأن الجماهيرية الليبية وشعبنا
في العراق ما زالا يتعرضان للحصار المفروض
عليهما رغم استجابة للمبادرات وتدخل الجامعة
العربية في ما يسمونه قضية « أزمة لوكربي » ،
ويجب وضع قرارات الاتحاد البرلماني الدولي
حول هذه القضية وقرارات مجلس الاتحاد
البرلماني العربي الداعية لرفع الحصار الظالم
عن شعبنا العربي في الجماهيرية موضع
التنفيذ.





كلمة السيد سعدي مهدي صالح رئيس المجلس الوطني لمملكة العراق

إذ ليس في صراع الأشقاء رابح وخاسر ، بل الجميع هم الخاسرون.

إن هذا الحال قد فوت علينا الكثير من فرص البناء والتطور ، وأضاع علينا الكثير من الجهد والمال والزمن ، في الوقت الذي تتطور وتتقدم من حولنا الأمم ، ونحن مازلنا نتلمس بدأياً الطريق ...

أعداء الأمس يلتقدون على أهداف مشتركة ويتوحدون ، أما نحن الأشقاء ، أصحاب التاريخ المشترك ، واللغة الواحدة ، والدين الواحد ، ننخاًص وننفرق ونبتعد عن بعضنا.

لقد آن الأوان لنتدارك ما نحن فيه ، ونتكل على الله القدير ، لكي نستعيد الوئام الذي يجب أن يحل محل الاختلاف والفرق ، والhilولة دون الإيقاع ببعضنا.
أيها الأخوة ،

إن تحقيق ذلك لا يتطلب منا الكثير من العناء والجهد ، ولكن قليلاً من صفاء النية ، والتمسك بقيم ومبادئ ديننا الحنيف وأمتنا المجيدة كفیلان بتحقيق وحدة الصف والموقف العربي الحقيقي الذي نتمناه لأمتنا . لنتصارح ونعترف بكل جرأة بأننا قد ارتكبنا أخطاء بحق أنفسنا وأمتنا .
لقد آن الأوان لكي نراجع سياساتنا وتصراتنا ، لكي نوقف حالة تردي الأمة . وعندما فقط سنكون قادرين على الانطلاق في الطريق التويم

بسم الله الرحمن الرحيم

«واعتصموا بحبيل الله جميعاً ولا تفرقوا ،
واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين
قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً» صدق الله
العظيم.

السيد رئيس الاتحاد البرلماني العربي ،
رئيس المؤتمر ،
السادة رؤساء وأعضاء البرلمانات العربية ،
السادة السيدات الحضور ،

إنها لفرصة تاريخية أن نلتقي اليوم على
أرض المغرب الشقيق ، وبرعاية كريمة من
جلالة الملك الحسن الثاني الذي عودنا على
مبادراته الخالقة والهادفة إلى لم الشمل وجمع
الأشقاء على طريق الخير والصلاح . فجزاه الله
عن أمته خيراً ، وأمد في عمره ، وأنعم عليه
بالصحة والعافية ليواصل العطاء على طريق
تعزيز وحدة الصف العربي .

الأخوة الأعزاء ،

لقد عانت أمتنا العربية ، ومنذ فترة طويلة ،
الكثير من الآلام والآسي ، وتحملت أعباء كبيرة
بسبب ما وقع بين دولها من خلافات وصراعات
وصل البعض منها إلى حد الاقتتال ، وفي كل
الأحوال كنا نحن العرب جميعاً الخاسرين فيها ،

فإذا كنا نريد لأمتنا الخير فعلينا أن نساهم في تخلص الشعب العراقي الذي أنتم تعرفونه من معاناته بسبب استمرار الحصار ، وأن نعمل على رفع الحصار المفروض على الشعب الليبي الشقيق ، وأن نجاهد في سبيل إنقاذ الشعب اللبناني الشقيق في الجنوب من الاحتلال والعدوان الإسرائيلي اليومي وبالرغم من المبادرات الدولية مازال الشعب الفلسطيني يعاني من الاحتلال والاستيطان الصهيوني ، ويقع مناضلوه في السجون ، ومازالت الأرض العربية في الضفة الغربية والجلولان تخضع لهذا الاحتلال ونحن أمام مسؤولياتنا التاريخية يجب أن يكون لنا موقف موحد تجاه هذه التحديات .

السيد الرئيس ،
الأخوة الأعزاء ،

جتنا من العراق بقلوب صافية ، وعقول مفتوحة لكي نساهم وإياكم في انتشال أمتنا مما هي فيه ، ونحن على أتم الاستعداد لنسيان جراحات الماضي والحاضر ، وأضعين مصلحة الأمة ومستقبلها فوق كل الاعتبارات ، مانحين تفتتاً للمغرب الشقيق ، ملكاً وبرلماناً وحكومة وشعباً ، وبقدرتهم على تحقيق ما عجزنا عن تحقيقه عبر السنوات الماضية .

الأخوة الأعزاء ،

ختاماً أتقدم بالشكر الجزييل والعرفان للأخ العزيز الدكتور محمد جلال السعيد ، رئيس مجلس النواب المغربي لمبادرته الخيرة ، وتحمله والمغرب الشقيق الأعباء والجهود للوصول بنا إلى حال نحن جميعاً نتمناه ... ونتمناه قريباً إنشاء الله . وأهنته وزملاءه في مجلس النواب على نجاحهم في حسن الإعداد والتنظيم لمؤتمتنا هذا ، وأدعوه جل وعلا أن يوفّهم دائماً لما فيه خير الأمة وصالحها .

واسمحوا لي بهذه المناسبة أن أتقدّم بشكري العميق إلى الأخ العزيز محمد الأمين خليفة لجهوده التي بذلها في رئاسة الدورة السابقة لمجلس الاتحاد ، وأهنى البرلمانات العربية التي

الذي يفضي إلى تحقيق ما تصبو إليه أمتنا من أهداف وأمال .

السيد الرئيس ،
الأخوة الأعزاء ،

إن البرلمانيين في شتى أوطانهم أقدر من غيرهم على مواجهة الحقيقة ، والوقوف بوجه السياسات المؤذية ، باعتبارهم الممثلين للشعوب والمدافعين عن مصالحها ، المعبرين عن تطلعاتها والمحتررين من قيود السلطة ومشاكلها ، والمتمسكين أبداً بمصالح أوطانهم وشعوبهم .

ولكنه قد أصابتنا عثرة ، ولأسباب قاهرة غير خافية على أحد منا حلت دون عقد الاجتماعات الدورية لاتحادنا منذ عام 1989م ، لأننا تأثّرنا بالخلافات التي وقعت بين حكوماتنا ، ولم نستطع أن نرتقي لمستوى مسؤولياتنا التاريخية ، ونساهم أو نبادر لإيجاد حلول للمشاكل التي أوصلتنا إلى ما نحن فيه اليوم . وهذا دليل يبين تقديرنا لـ نحن البرلمانيين . فمنذ عام 1992 والشعبة البرلمانية العراقية تطلب من الاتحاد أن يقف إلى جانب الشعب العراقي المهدد بالموت الجماعي البطيء بسبب الحصار .

إنني لا أريد أن أعود إلى الماضي وأفتح الجراح بل أقول ذلك لكي أشخص الداء ، لنضع أنفسنا على الطريق الصحيح ونبدأ بداية مسؤولة وهادفة نأمل من خلالها أن نتقدم إلى الأمام ، على طريق إعادة وحدة الصف العربي والتضامن الحقيقي الصادق ، والقائم على حسن التوايا ، والشعور بالمسؤولية القومية والتاريخية تجاه أمتنا التي تتضرر من الكثير وتتأمل منا أن نسمو فوق الحساسيات والمصالح والمنافع الضيقة .

ففقد حملنا أمتنا فوق ما تستطيع ... فهل يسر أحد ويفرّحه موت أكثر من مليون عراقي بين طفل وشيخ وعجز ، بسبب الحصار الجائر الذي مضى عليه حوالي خمس أعوام والذي سقطت كل مسوغات وأسباب فرضه ؟

والله أسأل أن يوفقنا لما فيه صالح أمتنا
العربية المجيدة إنه نعم المولى ونعم النصير.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نالت عضوية اتحادنا ، في هذه الدورة وأن أنقدم
إلى السيد بوشكوح بالتهنئة على الثقة التي منحه
إياها مجلس الاتحاد بانتخابه أمينا عاما للاتحاد.





كِلَمَة

الأخ سليم الزعنون

رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالوكالة

دخلنا من أبواب متفرقة ، وكان يأسنا بينما
شديدا ، وقال الأمين خليفة : اطروا طلباتكم
فرادي ... فماذا كانت النتيجة ؟
سقط اقتراح العراق وليبيا في رفع الحصار ،
رغم أهمية الموضوعين.

و سقط اقتراح سوريا بخصوص أسلحة الدمار، رغم أهميته.

وتأخرت عضويتنا الكاملة في الاتحاد البرلماني الدولي إلى دورة بوخارست في أكتوبر 1995، وتشكلت لها لجنة ، فيها المغرب وتونس ... ووفقاً للتوصية المجموعة العربية ، فإن فلسطين في هذه الليلة تحمل تونس والمغرب أمانة تفعيل هذه اللجنة التي شتت الوفد الإسرائيلي عضويها الآخرين .

وبقى إلى هذا الاجتماع عدم توفيق حصل في اليوبيل الذهبي لجامعة الدول العربية ، تصوروا : إنهم فشلوا في تعديل النظام بعد تشكيل لجنة عملت منذ أكثر من عشر سنوات ... وبقي الإجماع شرط صدور القرارات والإجماع شرط مقدم .. أليس هذا الإجماع هو الذي جلب الأخلاق للجامعة في معالجة كل مشاكل العرب وأخرها أزمة الخليج ؟

أيها السادة ،
شعبنا الفلسطيني منذ أن قام بمقاومته الشعبية
في قطاع غزة أثناء عدوان السويس سنة 1956
وهو يردد مع الشاعر القديم :

السيد الرئيس الدكتور محمد جلال السعيد ،
السادة رؤساء وأعضاء الوفود ،
الأخوات والأخوة ،

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رِبِّهَا، وَوَضَعَ
الْكِتَابَ...﴾ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ.

أهنتك يا سيادة الرئيس ، فأنت أهل لما انتدبك
إليه بالإجماع إخوانك البرلمانيون العرب . وأنت
الآن تحمل الأمانة التي عرضت على الجبال
فأليبيين أن يحملنها ... وأنت اليوم خير خلف لخير
سلف ، فقد كان الأمين أمينا ، حمل الأمانة التي
عرضت على السموات والأرض ، فتحملها
بصبر وأناء ، رغم كل العرائيل التي وضعتم في
طريقه.

إننا نجتمع اليوم في رباط الفتح في المغرب ،
في رباط محمد الخامس ، في رباط الملك الحسن
الثاني حيث الهدى بعد ضلاله، حيث الوحدة بعد
فرقة ، ولا يفوتنـي أن أهـنـي الأمـين العـام نـور
الـدين بوـشـكـوـجـ فـكـلـاـ يـحـمـلـ لـهـ الـمحـبـةـ وـالـتـقـدـيرـ .

جتنا أيها الأخوة ، من مدريد ، حيث اجتمعنا
من 3 / 27 إلى 1 أبريل ... ويبدو أن حصادنا
كان شبيها بكتبة أبريل التي تعود الناس عليها في
الأول من أبريل كل عام .

في باريس ونعييم خضر في بروكسل ، وقام الرئيس جورج بوش بمبادرة سلام ، ولكنه جامل إسرائيل عندما وافق لها على أن يستعراض عن المؤتمر الدولي الذي انعقد لجولة بيتهما واحدة في أواخر 1973 بمؤتمر إقليمي أقل منه يضم دول الشرق الأوسط وإسرائيل فقط . وبذلك استبعدت إسرائيل الأمين العام للأمم المتحدة وكلام من إنجلترا وفرنسا والصين عن هذا المؤتمر ، وهي الدول التي لها حق الفيتو في مجلس الأمن.

وجد الفلسطينيون في أوسلو ، طريقة لإنقاذ مسيرة السلام في مدريد ، على المسار الفلسطيني ، فجاء اتفاق أوسلو الذي احتفل العالم من أجله وقد ياسر عرفات ورabin وبيريز جائزة نوبل للسلام.

وحسب اتفاق إعلان المبادئ تسلم الفلسطينيون قطاع غزة ومنطقة أريحا ومعظم السلطات في الضفة الغربية ، وبقي عليهم تسلم باقي أجزاء الضفة الغربية . ولكن إسرائيل تذرعت بحادثة بيت ليد ، وترجعت عن تعهداتها الأخيرة بإعادة الانتشار والإفراج عن خمسة آلاف معقول وغير ذلك ... وذلك بحجة الأمان .

لقد استمرت إسرائيل باحتلال غزة سبعة وعشرين عاما ولم تستطع المحافظة على الأمن أو أن تخفض من نسبة الجريمة ، غير أن السلطة الوطنية وفي أقل من عام استطاعت أن تنزل مستوى الجريمة إلى 10 % مما كانت عليه من قبل .
أيها السادة ،

إن الأهل في الضفة الغربية يعانون من غياب السلطة ، وظلم الاحتلال ، وتصرف جيش الدفاع الإسرائيلي ويستحوذون قدوم السلطة الوطنية ، إلا أن إسرائيل تطلب من السلطة الوطنية ما عجزت عنه على مدى سبعة وعشرين عاما ، وما تعجز عن تأميمه بعض دول المنطقة ، وتريد أن تدفعنا إلى حرب أهلية في غزة ، فهل هذا الشيء في مصلحة السلام ؟ إن البدء بحرب أهلية سهل ، ولكن الخروج منها شبه مستحيل ، وأفغانستان خير شاهد على ذلك .

طريد ولی مأوى مباح ولی حمى
وحيد ولی صحب غريب ولی أهل
إلا أنه بنضاله وكفاحه أصبح يردد مع ذات
الشاعر:

سأجده إما للمنايا أو المنى
قصاري إما النصر أو ما جنى النصل
فإن لم تصلني همتني بمطالبتي
فلا بطيشت كفي ولا سعت الرجل
ومن عرف الأمر الذي أنا عارف
رأى كل صعب كل إدراكه سهل
خذ العز من أي الوجوه وجذته
فلا خير في عيش يكون له الذل
وجاهد شعبنا ، وعلى أرض الكويت خططنا
لانطلاقه فتح .. وقلنا لأخوتنا الذين كانوا لجان
مناصرة للجزائر .. لا نريد مالا الآن ، إن
الرصاصة الأولى ستطلق اعتمادا على المال
الفلسطيني وعلى الدم الفلسطيني ، ما نريده منكم
أن تعرفوا الناس بنا ... فإذا ما اتهمت هذه
الرصاصة قولوا لهم إنهم فتية آمنوا بربهم
وزدناهم هدى .

وهكذا عندما أعلن علي علي عامر أن
اقبضوا على شباب العاصفة ، وقت لجان
المناصرة تؤيدنا .

ومع هزيمة 67 بدأ التحول لدينا بعد أن تبين لنا أن الحدود التي ترتكز إليها هي حدود كرتونية ... وآمنا منذ ذلك الوقت بأنه آن الأوان كي يقوم سلام حقيقي بين دولتين متガورتين تحتاج كل منهما للأخرى اقتصاديا ، ولابد أن يتم التعايش بينهما على أساس من العدل والاحترام المتبادل .

وفي عام 1978 طلب منا الرئيس السادس
المشاركة في مفاوضاته مع إسرائيل ، وترك لنا
مقعدا على الطاولة في فندق هوليوبوليس ...
وأعترف أن قيادتنا قد ترددت ، وربما أرهبت
وخوفت لأن هناك من خلق ظاهرة أبو نضال
الذي أعلن أن مهمته أصبحت تمثل في قتل كل
من يجري اتصالات سرية مع الجانب
الإسرائيلي حتى ولو من أجل السلام وهكذا قتل
عصام سرطاوي في برشلونة وعز الدين القلق

من التجمعات السكانية وإعادة الانتشار . فلو قالوا صراحة إنهم يرفضون ذلك فإن التحكيم حسب بنود أوسلو سيجعل العالم يدينهم.

فهم يرفضون الانسحاب ويحاولون تعديل اتفاق أوسلو على الأرض ، وهم ي GAMLOUN المعارضة في الجيش وفي المستوطنين.

إن الجيش الإسرائيلي يقوى القوى المعارضة لعملية السلام في الجانبين ، ويجب أن يدرك الإسرائيليون بأن الاستقرار لن يحدث إذا لم يحصل الانسحاب وإعادة الانتشار خطوة أساسية تسبق الانتخابات .

أيها السادة ،

كما أنه كي ينتهي العنف ينبغي أن تكتفى إسرائيل عن مصادر الأراضي وتوسيع المستوطنات ، وعدم فرض الأمر الواقع على القدس . وإلى جانب ذلك يجب أن لا تتضع العقبات أمام عودة النازحين ، وأن تكتفى عن سياسة العقوبات الجماعية بإغلاق الحدود وفرض الأطواق وضرب الاقتصاد ، والتسبب في إيجاد البطالة ، وهذه وحدها كفيلة بضرر عملية السلام . كما أن على المجتمع الدولي أن يبادر لتنفيذ ما وعد به لبناء اقتصاد قادر على تأمين الحياة للمواطنين.

أيها السادة ،

إننا بصدور دعوة المجلس المركزي لتقويم مسيرة السلام التي بدأت تدخل في النفق المظلم ، فإسرائيل تتذرع بعمليات الجهاد وحماس للباطلو والتملص من الوفاء بالتزاماتها . قبل حادثة "بيت ليد" كان هناك شبه اتفاق على موعد الانتخابات يسبق إعادة الانتشار ، وهناك موافقة على الإفراج عن خمسة آلاف معتقل . ولكن بعد هذه العملية وعملية ضرب شاحنة النفط في غزة تراجع رابين وسحب موافقته تحت وطأة المعارضة . فقد ارتفعت شعبية "نيتنياهو" إلى 38 % وانخفضت شعبية رابين إلى 25 % .

وجاء في دراسة لمعهد "جافي" للدراسات الاستراتيجية التابع لجامعة تل أبيب أنهم أصبحوا

وبدلًا من أن تسلمنا إسرائيل باقي مدن وقرى الضفة الغربية تعرض علينا باقي المرحلة مجزأة على ثلات أو أربع وجبات ... تعرض علينا مدينة جنين وقبلها ياسر عرفات ولكنهم قالوا له بعد ذلك ، تبين لنا إن المطروح فقط تسلم سلطات بلدية فيها ، فقال لهم إنني أعين بدييات وأنا في تونس .

استتجينا بمصر والأردن ، في القمة في القاهرةضم مصر وفلسطين وإسرائيل والأردن ، وفشل اللقاء لإصرار رابين على رفض أي تدخل في مباحثاته الثانية مع ياسر عرفات واستتجينا بالولايات المتحدة الأمريكية وحصل لقاء على مستوى وزراء الخارجية ، ولم تكن النتيجة سوى 10 % تقدم .

وفي 29 مارس نشرت الصحف ووكالات الأنباء عن الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا أن السلام في الشرق الأوسط قد وصل إلى منعطف خطير ، وأن تحريك عملية السلام تتطلب جهداً خارقاً لإنقاذهما ، وأنه لابد من نوع من سياسة الضغط على إسرائيل كي تضع حداً لسياساتها الهدافة لتأخير تحضيرات الانتخابات .

وقالت أيضًا إن الفلسطينيين وضعوا مقترنات عدة لتقادي العقبات التي تغلق مسار السلام ولكن الإسرائيليين تجاهلوا هذه المقترنات .

وأضافت الوكالة الإنسانية تقول إن الطريق الوحيد لإسرائيل هو إظهار المصداقية والثقة بأنها تريد إكمال مسيرة السلام حسب ما وافقت عليه في الاتفاقيات التي وقعت عليها .

أيها السادة ،

يحاول الإعلام الإسرائيلي إيهام العالم بأن الخلاف يدور حول موضوع الانتخابات مستغلًا كون أوروبا مهد الديمقراطية ، والتي تمنى على الفلسطينيين أن يأتي نظام حكمهمديمقراطيًا انتخابياً يقوم على التعديل السياسية .

وحقيقة الأمر أن الخلاف هو على الخطوة التي يجب أن تسبق الانتخابات ، وهي الانسحاب

مستوى الخلافات العربية . إن القدس تتطلب جهود العرب والمسلمين بقيادة الملك الحسن الثاني ، ولابد من الإعداد منذ الآن لهذه المعركة المصيرية حول القدس .

ولنعمل على فك الحصار عن ليبيا وال العراق ، وكفى معاناة شعيبين شقيقين . ومصر يجب مساندتها في معركتها من أجل ضرورة أن توقع إسرائيل على معايدة منع انتشار الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل . وسوريا نريد لها أن تستعيد الجولان ، ونحن مع لبنان الصامد أمام كل عدوan إسرائيلي على جنوبي الصابر والمناضل .

إننا نمد يدنا لكل إخواننا ونقول لهم تعالوا إلى كلمة سواء ... قلوبنا مفتوحة ، بيننا وبينكم الله يحكم بيننا وبينكم لنا أعمالنا لكم أعمالكم ، لا حجة بيننا وبينكم ، الله يجمع بيننا وإليه المصير ، فلنوسع مساحة اللقاء ولنضيف مساحة الخلاف ، إن التناقض الرئيسي لازال موجودا ، لا وهو التناقض مع إسرائيل .

وختاماً أيها الأخوة ، كانت كلمة جلالة الملك الحسن الثاني هذا اليوم ميثاقاً نعاشه على السير فيه خلفه ، وهو الذي جمع المؤتمر الإسرائيلي أكثر من مرة ، وهو الذي يقود أشغال لجنة القدس ، ونرجو أن لا يقول له أحد «إذهب أنت وربك فقاتلا إنما هنا قاعدون»

اللهم سدد رأينا ، ووفق على طريق الخير خطانا ، عسانا نعيid لهذه الأمة مجدًا مضى كان ملء الشمس ، بسم الله الرحمن الرحيم (ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض وجعلهم أئمة وجعلهم الوارثين) ، بسم الله الرحمن الرحيم (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) ، بسم الله الرحمن الرحيم (نصر من الله وفتح قربيب) صدق الله العظيم . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

يفضلون أي الإسرائيليون التساهل للفلسطينيين بالموافقة لهم على أن يعلنوا دولة مستقلة في قطاع غزة . أما الضفة ، فمن أجل عدم الاصطدام مع 120 ألف مستوطن تؤجل السيادة عليها إلى أكثر من عشرين عاما .

قادت القيادة الفلسطينية أيها الأخوة في منتصف مارس الماضي أن تعلن وقف المفاوضات أو تعليقها ... ولكننا وللأسف ، وبعد دراسة مستفيضة وجدنا الوضع الدولي ليس معنا ، والوضع العربي في أسوأ حالاته والإغلاق علينا اقتصاديا يهدد الوقد الفلسطيني ، والدول المانحة أسطورة وقع فيها الاتحاد السوفياتي قبلنا ، فأثرنا التراث وأخذنا بالحكمة والتعقل والتنصر . وقلنا فلنأخذ الأسلوب السوري الذي يأبى أن يفاوض الإسرائيليين في حضور رعایا المؤتمر .

لقد سارع بعض إخواننا العرب إلى التطبيع ، ولكن سرعان ما جرى التتبّه إلى هذا الموضوع ، وانتصب أمام العرب المثال الذي ضربه الشعب المصري عندما جرى التطبيع بقدر بسيط جدا ، ولكنه رفض الانجراف وتحقيق الهيمنة الاقتصادية ، ذلك لأن عبد الناصر رحمة الله درس جيداً أنواع السلام التي تريدها إسرائيل والتي حملها له جونار يارانغ مندوب الأمين العام لتنفيذ قرار 242 . وهكذا لابد أن نعيid نظرية عدم شراء سمك في بحر وعدم دفع الثمن مقدما علينا أن نتذكر أن التطبيع مصلحة إسرائيلية قبل كل شيء . فإسرائيل أيها الأخوة ، تزيد نصيب الأسد من الغنيمة بعد حرب الخليج ، وقد دفعت أمريكا والعرب سكونها عن الصواريخ التي أطلقت نحو الأرض التي تحتلها .

إن التضامن العربي هو المنفذ الوحيد لنا ، وهو السند لنا ، هو الجدار الذي بقينا نعااهدكم برفع قضية فلسطين فوق مستوى الخلافات العربية ، ونرجو أن ترفعوها كذلك أنتم فوق



كلمة
السيد عبد العزيز الصدري
رئيس مجلس الأمة في دولة الكويت

ووصوله إلى هذا المستوى من الفرقة والتبعاد
أو ليس ذلك هو زلزال وعدوان يوم الخميس
الأسود الثاني من أغسطس عام 1990؟

فلو عدنا بالذاكرة إلى الوراء ، وتحديدا
قبل الغزو العراقي لدولة الكويت ، واستعرضنا
الصورة السياسية لعلمنا العربي آنذاك ،
لوجدنا أجواء من التفاؤل ، نتيجة انتهاء
الحرب العراقية - الإيرانية ، وتحركا نشطا
ساد الأوساط السياسية من أجل تعزيز
التضامن وتحقيق وحدة الموقف وانسجامها.

ولم يكن الاتحاد البرلماني العربي ببعيد
عن تلك التحركات خاصة فيما يتعلق بقضاياها
العرب الرئيسية ، ومع أن الوضع العربي
وقذاك لم يصل إلى مستوى الطموح إلا أن
مواقنا العربية كانت تتسم بالحد الأدنى من
التناغم والانسجام في المحافل الدولية لصالح
شعوبنا وصالح الأمة العربية ، إلى أن حل
العدوان العراقي الغادر على دولة الكويت ،
ليعصف بكل المحاولات ، وما تحقق من
إنجازات على توافقها ، وليخلق شروحا في
الصف العربي يصعب رأبها ، بل نشعر أن
هذه الشروخ ستستمر في الجسد العربي
باستمرار أسبابها ، وخصوصا إذا لم تعالج
بأسلوب علمي موضوعي يجعل من المصلحة
العربية العليا هدفه ومقصده.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاوة والسلام على أشرف المرسلين
محمد بن عبد الله ، وعلى آله وصحبه أجمعين.
الأخ الكريم الدكتور محمد جلال السعيد ،
أيها الأخوة ،

باسمي وباسم إخواني أعضاء الوفد البرلماني
الكونغرس نتقدم بخالص الشكر والتقدير للمملكة
المغربية الشقيقة شعباً ومجلساً وحكومة ، وعلى
رأسمهم جلالة الملك الحسن الثاني على
استضافتهم لهذا المؤتمر الهام ، كما نقدر دور
الأخوة رئيس وأعضاء مجلس النواب المغربي
لجهودهم التي بذلت لعقد هذا الملتقى ، متمنين له
النجاح والتوفيق.
أيها الأخوة ،

يأتي انعقاد هذا المؤتمر في مرحلة تثن فيها
أمّتنا العربية من جروح الفرقة والتمزق ، وفي
وقت وصلت فيه العلاقات العربية - العربية إلى
طريق شائك ومعقد ، ونعيش مرحلة قاتمة ملؤها
التشذّب والتفكك .

ومع أننا نقدر هذا الاجتماع والجهد الجبار
الذي بذله الأخوة في مجلس النواب المغربي من
أجل عقد هذا الملتقى الهام ، إلا أن تساؤلا
يطرح نفسه باللحاظ في هذه الأجواء عن السبب
الرئيسي والمتسّبب في تردي الوضع العربي

وكيف يستقيم منطق المطالبة برأس الصدوع وتناسي الجراح في وقت لا يزال الجرح ينذف دماً وقحًا؟ فالأمهات والأباء والأزواج والأطفال والشيوخ ينتظرون الفرج لأنهم وأبنائهم وأمهاتهم وأزواجهم الذين لا يزالون مكبّلين في غياهب سجون العراق وفي معتقلاته...

إننا نستحلفكم بالله ونسألكم بكل القييم والمبادئ والأخلاقيات التي تؤمنون بها عن الذنب الذي اقترفته الكويت وشعبها كي يحل بها وبه ما حل من دمار وقتل وتشريد وتعذيب، وانتهاك للحرمات واغتصاب للأعراض، ونهب للممتلكات، لا من عدو أجنبي كالكيان الصهيوني، ولكن من جار عربي مسلم؟

أيها الأخوة...

على الرغم من أننا متخنون بالجراح، إلا أننا لا نزال وكما كانا ضد الوقوف في طريق بناء الصدف وتوحيد المواقف على أسس جديدة واضحة المعالم وراسخة الأساسات، ولا نعمل على عرقلة فتح صفحة جديدة من العلاقات العربية - العربية، تبني على أساس التعلم من الماضي وليس نسيانه، وتساعد على مداواة الجراح بعلاجها وليس بنكتها، وذلك لن يتأنى دون إدانة للعدوان والمحاسبة لمرتكب جريمة الغدر والفرقة، وإرغامه على دفع الثمن نتيجة خطاياه التي ارتكبها في حق الإنسان العربي الكويتي والعراقي معاً، وإلزام المعتدي بتنفيذ جميع قرارات الشرعية الدولية التي فرضها المجتمع الدولي.

هذا هو المسلك الناجع إن كنا جادين حقاً في إعادة بناء الصدف، وفي منع تكرار جرائم الغدر في حق شعوبنا على أيدي من ابتلينا بهم بين ظهرانينا، ومنبني جلدتنا، ولكي نوصل رسالة واضحة للعالم بأسره، بأن هذه الأمة ترفض العدوان والغدر.

أيها الأخوة الكرام،

إننا في الكويت لن ننسى، ما حببنا، تلك المواقف المبدئية العربية الأصيلة التي وقفها

أيها الأخوة،

لقد كان للكويت قبل كارثة الغزو العراقي دور مشهود يلمسه ويحس به الجميع على الأصعدة السياسية والاقتصادية والتنموية والثقافية، ولقد كانت رسالة الإخاء العربية تنقل من خلال أبناء الكويت إلى كل أنحاء الوطن العربي، ولعبت الكويت دوراً تنموياً متميزاً، إذ كانت سابقة في إنشاء الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، إحدى أهم مؤسسات الإنماء الاقتصادي والاجتماعي، ليس في الوطن العربي وحده، وإنما في العالم الثالث بشكل عام، وقد كانت الكويت تقوم بكل هذه الجهود من منطلق قناعتها بالتزاماتها العربية والإنسانية، بل لقد كانت بعض هذه المساهمات تعطى الأولوية على بعض الاحتياجات الداخلية في الكويت...

إن موقف الكويت السياسي في مساندتها للقضايا العربية لا يحتاج إلى تأكيد، فقد سخرت كل إمكاناتها وطاقاتها لمساعدة العراق أثناء حربه مع إيران، وساعدت على بناء ما دمرته الحرب بعد توقفها، وكانت تقدم للعراق كافة أشكال الدعم المادي والسياسي والإعلامي، وتتسارع في تقديم العون والمساعدة لكل تحرك عراقي، مضحية في سبيل ذلك بمصالحها الاقتصادية، والأمنية.

وقد كنا نتطلع، بعد أن وضعت الحرب أوزارها، أن يلعب العراق دوراً إيجابياً في سبيل لم الشمل العربي، والمساهمة بدعم المواقف العربية لمزيد من المكتسبات السياسية والاقتصادية، ولكن العراق قلب ظهر المجن، إذ خلطت في الظلام لجريمته النكراء التي أدت إلى نسف كل الجهود العربية المبذولة من أجل التضامن العربي.

إن الغزو العراقي لدولة الكويت قد هز كيان الأمة العربية، وأطاح بروح التفاهم والوئام العربيين، كما خلف جرحاً نازفاً في الجسد العربي، لا نقل حدة آلامه عن الاحتلال الصهيوني للأراضي العربية، خاصة وأن هذه الطعنة قد وجهتها أيدي عربية، فالله عليكم كيف تمر طعنة الغدر تلك دونما حساب أو محاسبة لمن وجهها؟

اتحدنا بأن يتحمل مسؤولياته في سبيل العمل على تهيئة الظروف المناسبة لعودة التضامن العربي على أساس ثابتة من أجل خير أمتنا وشعبنا العربي.

فهل نقف موقفاً يرقى إلى مستوى المرحلة ، مستهلين ذلك بإدانة العدوان ومطالبة المعتمدي مطالبة واضحة لا لبس فيه ، بالاصياع للشرعية الدولية والالتزام الفورى التام بقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بدعوه على دولة الكويت ، وفي مقدمتها إطلاق سراح الأسرى الأبرياء من الكويتيين وغيرهم ، رأفة بشعبه وبالمظلومين في سجونها .

إن ذلك هو بداية الخطوة على الطريق القوي، نحو إعادة التضامن ، وصفعة في وجه الفرقة والتمزق ، وللبدء بالتفكير الجاد في الحديث عن فتح صفحة جديدة من العلاقات العربية العربية ، وما عدا ذلك يعد كلاماً إنشائياً يدور حول الجرح ولا يداويه ، والتتفاوا على الحق واجتناباه ، وهذا الموقف المطلوب راسخ ، وخاصة بعد أن جدد العراق تهديده للكويت بحشد قواته على حدودها في أكتوبر الماضي في وقت علت فيه صيحات "المصالحة" وطالبة الأمة العربية بملمة جراحها ، والبدء في البحث عن صيغ لعلاج تلك الجراح...

الأخ الرئيس ،
أيها الأخوة ،

ولابد لي قبل أن أختتم كلمتي ، أنأشيد بكل فخر واعتزاز بصمود شعبنا العربي في لبنان ، وبالخصوص في جنوبه الشامخ ضد الهجمات الهمجية الشرسة من قبل الصهاينة ، مما يستدعي منا بذل كل الجهود للعمل على رفع معاناة شعبنا في لبنان ، وذلك من خلال الدعم المعنوي والمادي ، ووضع كافة الإمكانيات لتحقيق ذلك ، وذلك بالانسحاب الشامل من جنوب لبنان وكافة الأرضي العربية المحتلة.

وقفنا الله جميعاً ، وسدّد خطاناً ، وهدانا الصراط المستقيم ، انه سميع مجيب .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

معظم الشعوب والحكومات العربية ، رفضة الاعتداء الهمجي على دولة الكويت منذ انتلقة شرارته الأولى ، كما أن ألسنتنا تلهج بالشك والثناء دوماً لكل الشرفاء في العالم من محبي السلام ، والرافضين للغدر وال الحرب ، فقد كان المواقف العربية الشريفة أثرها في إبقاء روح القيم العربية والأخلاق الإسلامية ، ولقد جاءت تلك المواقف الشجاعة منسجمة مع الضمير الدولي ، حيث وقفت دول العالم أجمع تحت مظلة الأمم المتحدة في تلاحم دولي غير مسبوق ، لنصرة الشرعية الدولية ولدحر المعتمدي ، وعودة الحق إلى أصحابه .

أيها الأخوة الأفاضل ...

نود أن نؤكد هنا بأننا في الكويت لم ولن ننسأل عن انتمائنا العربي ، بل لقد جددنا العهد لهذا الانتماء إبان أوج المحنـة ، ففي المؤتمر الشعبي الكويتي الذي عقد في جدة في أكتوبر 1990م ، الذي رعاه حضرة صاحب السمو أمير دولة الكويت ، وترأسه سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ، وتمثل به الشعب الكويتي بكل فئاته ، أكدت الكويت في ذلك المؤتمر التزامها بقضاياها العربية ، وتسامينا فوق الجراح ، بتقريتنا بين الشعب العراقي وبين نظامه المعتمدي ، وأعلننا عن تعاطفنا مع مأساة الإنسان العربي في العراق ، متوجهين ذلك التعاطف بسائل المساعدات الذي لم يتوقف للإجئين من أبناء الشعب العراقي ...

أيها الأخوة ،

إننا هنا في بلد عربي كريم مضياف ، في كف شعب عربي كريم وقيادة - على رأسها جلالـة الملك الحسن الثاني - طلما صدقـت في مواقـفها ، وتجـلتـ بالـخلـاصـهـ للـقضـاياـ العـربـيهـ ، وعملـتـ جـاهـدـهـ لـتوـحـيدـ الكلـمـهـ وـوـحدـهـ الصـفـ ، وتوجـتـ بالـكلـمـهـ السـامـيهـ التيـ استـمعـناـ إـلـيـهاـ منـ حـضـرـةـ صـاحـبـ الـجـلـالـةـ الـمـلـكـ الـحـسـنـ الثـانـيـ خـالـلـ تـشـرـفـنـاـ بـالـلـقـاءـ مـعـ جـلـالـتـهـ بـعـدـ ظـهـرـهـ هـذـاـ الـيـوـمـ تـلـكـ الكلـمـهـ الصـادـقـهـ الصـادـقـهـ مـنـ القـلـبـ ، وـالـتـيـ عـبـرـتـ فـيـهاـ عـنـ عـمـقـ الأـسـىـ وـالـأـلـمـ الـذـيـ يـشـعـرـ بـهـ نـتـيـجـهـ ماـ وـصـلـتـ إـلـيـهـ الأـوـضـاعـ الـعـربـيهـ ، وـدـعـوـتـهـ إـلـىـ



كلمة

دولة الرئيس نبيه بري

رئيس مجلس النواب في الجمهورية اللبنانية

العربي ، بمواجهة التحديات المصيرية خدمة
لقضايا أمتنا .

قبل تناول العناوين المرتبطة بانعقاد هذا
المؤتمر والواقع العربية واللبنانية ذات الصلة ،
أود أن أشير إلى أن وحدة موقف البرلمانيين
العرب التي تجلت في المؤتمر الثاني والتسعين
للاتحاد البرلماني الدولي والتسيق في ما بينهم ،
أدت كما ذكر أكثر من زميل إلى جملة نجاحات
أبرزها إهراز الأخ الدكتور احمد فتحي سرور
رئيس مجلس الشعب المصري لرئاسة الاتحاد
البرلماني الدولي وهو الأمر الذي يشكل حافزاً
“ وأمثلولة في وحدة الموقف تحقيقاً لأمني أمتنا ”

أيها الزملاء ،

أن الواقع العربية والتحديات التي نواجهها
على المستويات القطرية والمشتركة تتطلب
استمرار اللقاءات وتعزيز الاتصالات من أجل
بحث القضايا العربية ، خصوصاً الضغوط
المتزايدة في المجالات الاقتصادية والسياسية
القومية واتخاذ القرارات والتوصيات بشأنها ،
وتحديد الدور الذي يجب أن يضطلع به
البرلمانيون العرب في سبيل حشد الطاقات
العربية ، وتنسيق جهود البرلمانات العربية في
مختلف المحافل وأيضاً وأساساً في سبيل تعزيز
المفاهيم والقيم الديمقراطية .

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس ، تأمرنون
بالمعروف وتهونون عن المنكر ، وتؤمنون بالله .. ﴾
صدق الله العظيم .

دولة رئيس المؤتمر الأخ محمد جلال
السعيد ،

رئيس مجلس النواب المغربي ،
رئيس الاتحاد البرلماني العربي ،
 أصحاب السيادة رؤساء البرلمانات العربية
الشقيقة ،
الأخوة رؤساء وأعضاء الوفود البرلمانية
العربية .

بداية أشكر عاهل المغرب جلالة الملك
الحسن الثاني ، والأخ محمد جلال السعيد رئيس
مجلس النواب المغربي والشعب المغربي
الشقيق على احتضان المملكة لاشغال المؤتمر
السادس للاتحاد البرلماني العربي والدورة
الخامسة والعشرين لمجلس الاتحاد .

كما أشكر الأخ محمد الأمين خليفة الرئيس
السابق للاتحاد البرلماني العربي على سعيه الدائم
لتأمين انعقاد هذا المؤتمر ، بعنوان الدور الذي
يجب أن تلعبه البرلمانات العربية من أجل تنمية
الأجزاء العربية واستعادة وتعزيز التضامن

الحركة على المستوى العربي ، الهدافـة لتجديـد النـظام العـربـي القـائم بـعنـوان جـامـعـة الدـول العـربـية.

وبهـذا المعـنى فـإن هـنـاك مـحاـولات مـلـحة تـهـدـف إـلـى خـلـق نـظـام شـرـقـأـوـسـطـي تـذـوب فـيـهـ الـاعـتـارـات وـالـمـصالـح العـربـية.

إن هـذـه المـحاـولات تـسـتـغـلـ إـلـى اـبـعـد مـدىـ مـمـكـنـ الـاـهـتمـامـات الـأـمـنـيـةـ الـتـي تـقـسـمـ الـمـنـطـقـةـ العـربـيةـ إـلـى ثـلـاثـ دـوـافـرـ:

تقـعـ الدـائـرـةـ الـأـوـلـىـ ضـمـنـ اـعـتـارـ "ـأـمـنـ النـفـطـ"ـ وـتـسـتـغـلـ "ـالـمـسـأـلـةـ"ـ "ـالـعـراـقـيـةـ"ـ وـشـظـاـيـاهـاـ التـيـ تـطـالـ الجـوـارـ العـربـيـ وـالـإـسـلـامـيـ وـتـقـعـ ضـمـنـ هـذـهـ الدـائـرـةـ مـنـطـقـةـ الـخـلـيـجـ بـكـامـلـهاـ ،ـ وـتـقـعـ الدـائـرـةـ الـثـانـيـةـ ضـمـنـ اـعـتـارـاتـ "ـأـمـنـ إـسـرـائـيلـ"ـ وـتـسـتـغـلـ وـقـائـعـ مـفـاوـضـاتـ التـسوـيـةـ الـجـارـيـةـ لـفـرـضـ تـسـوـيـةـ عـلـىـ دـوـلـ الطـوقـ بـشـروـطـ ،ـ الـأـمـنـ إـسـرـائـيلـيـ ضـمـانـاـ "ـسـلـامـ السـلـعـةـ"ـ وـكـيـ يـصـبـحـ الـعـالـمـ الـعـربـيـ كـلـهـ مـسـؤـلـاـ عـنـ الـاـسـتـهـلاـكـ وـلـيـسـ عـنـ السـلـعـةـ.

وتـقـعـ الدـائـرـةـ الـثـالـثـةـ ضـمـنـ عـنـوانـ ماـ يـوـصـفـ بـالـأـصـولـيـةـ إـسـلـامـيـةـ كـتـهـيدـ لـلـسـلـامـ وـالـأـمـنـ الـدـوـلـيـنـ وـتـضـغـطـ عـلـىـ الدـوـلـ العـربـيـةـ -ـ إـلـفـرـيقـيـةـ بـالـمـشـكـلـاتـ الـأـمـنـيـةـ وـالـاـقـتـصـادـيـةـ الـدـاخـلـيـةـ .ـ فـيـماـ تـقـعـ الدـوـافـرـ الـعـربـيـةـ الـثـالـثـ تـحـتـ التـهـيدـ الـنـوـويـ إـسـرـائـيلـيـ ،ـ فـيـ وـقـتـ يـعـزـزـ فـيـهـ الـعـربـ عنـ اـتـخـاذـ مـوـقـفـ جـمـاعـيـ يـبـرـزـ اـشـتـرـاطـهـ تـجـديـدـ التـوـقـيعـ عـلـىـ مـعـاهـدـةـ فـيـ هـذـاـ المـجـالـ بـتـوـقـيعـ إـسـرـائـيلـ ،ـ وـبـفـرـضـ وـقـائـةـ دـوـلـيـةـ عـلـىـ الـمـنـشـاتـ الـنـوـوـيـةـ إـلـيـهـيـةـ كـمـاـ اـتـضـحـ الـأـمـرـ مـنـ خـلـالـ الـمـوـقـفـ -ـ الـفـاجـعـةـ الـذـيـ صـدـرـ عـنـ مـجـلـسـ الـجـامـعـةـ الـعـربـيـةـ ،ـ وـالـذـيـ شـكـلـ تـنـازـلـاـ فـيـ مـجـالـ تـمـثـلـ الـحـقـوقـ وـالـوـاجـبـاتـ بـالـسـبـبـ لـإـسـرـائـيلـ.

وـهـوـ الـأـمـرـ الـذـيـ يـسـتـدـعـيـ مـنـ الـبـرـلـانـيـنـ الـعـربـ ،ـ إـذـ كـانـتـ فـعـلـاـ تـبـثـقـ الـحـكـومـاتـ مـنـ تـقـتـهـمـ وـلـاـيـنـتـقـونـ هـمـ مـنـ نـقـةـ الـحـكـومـاتـ ،ـ عـلـىـ الـبـرـلـانـيـنـ الـعـربـ هـوـلـاءـ _ـ أـنـ لـاـ يـعـطـواـ شـرـعـيـةـ بـرـلـانـيـةـ لـأـيـ توـقـيعـ رـسـميـ عـربـيـ يـحدـ

إـنـ تعـزيـزـ الـدـيمـقـراـطـيـةـ هـوـ الـأـسـاسـ لـتعـزيـزـ الـسـلـامـ الـأـهـلـيـ الـقـطـريـ ،ـ وـأـيـضاـ هـوـ الـأـسـاسـ الـذـيـ يـنظـمـ الـعـالـقـاتـ الـمـشـترـكـةـ ،ـ وـيـؤـسـسـ لـازـلـةـ أـيـ توـتـرـ فـيـ الـعـالـقـاتـ الـعـربـيـةـ -ـ الـعـربـيـةـ مـهـمـاـ كـانـتـ أـسـابـيـبـ وـظـرـوفـهـ.

إـنـ تـعمـيقـ الـمـفـاهـيمـ الـدـيمـقـراـطـيـةـ يـؤـديـ إـلـىـ ضـبـطـ الإـيقـاعـ الدـاخـلـيـ فـيـ أيـ قـطـرـ عـربـيـ ،ـ وـيـؤـمنـ استـقـرارـ الـنـظـامـ الـعـامـ لـأـنـهـ يـتيـحـ الـمـشارـكـةـ الـكـاملـةـ لـلـنـاسـ فـيـ الـعـمـلـيـاتـ وـالـأـحـادـثـ الـتـيـ تـصـنـعـ حـيـاتـهـاـ وـتـضـمـنـ الـحـقـوقـ الـمـدنـيـةـ وـالـسـيـاسـيـةـ وـالـاـقـتصـادـيـةـ لـلـمـوـاطـنـينـ.

كـمـاـ أـنـ تـعمـيقـ الـمـفـاهـيمـ الـدـيمـقـراـطـيـةـ يـؤـسـسـ لـسـلـامـ بـيـنـ الـأـقـطـارـ الـعـربـيـةـ وـالـسـلـامـ بـيـنـ الـأـقـطـارـ الـعـربـيـةـ طـالـماـ لـاـ تـوـجـدـ دـيمـقـراـطـيـةـ فـيـ الدـوـلـ الـعـربـيـةـ كـلـهاـ.

إـنـ تـعمـيقـ الـمـفـاهـيمـ الـدـيمـقـراـطـيـةـ يـؤـسـسـ لـسـلـامـ بـيـنـ الـأـقـطـارـ الـعـربـيـةـ ،ـ قـائـمـ عـلـىـ الـاخـوـةـ وـتـوـثـيقـ الـصـلـاتـ الـمـشـترـكـةـ وـالـتـنـسـيقـ وـالـتـعـاـونـ ،ـ وـصـيـانـةـ الـاسـتـقـالـلـ وـالـسـيـادـةـ بـمـاـ يـؤـمـنـ استـقـرارـ وـاستـقـرارـ الـنـظـامـ الـعـامـ.

الـزـملـاءـ الـكـرامـ ،

إـنـ مـؤـتـمرـنـاـ يـنـعـقدـ فـيـ ظـرـوفـ دـقـيقـةـ وـحـسـاسـةـ.ـ وـيـكـفيـ أـنـ أـنـلـوـ الـيـوـمـ مـاـ سـمـعـتـهـ مـعـ زـمـلـاـيـ ،ـ مـنـ صـاحـبـ الـجـالـلـةـ الـحـسـنـ الـثـانـيـ ،ـ الـكـلامـ لـجـالـلـةـ الـمـالـكـ مـنـذـ 34ـ سـنـةـ لـمـ أـرـقـطـ الـأـمـةـ الـعـربـيـةـ مـرـيـضـةـ كـمـاـ هـيـ الـآنـ ،ـ وـلـمـ أـرـ صـفـهـاـ مـتـصـدـعـاـ كـمـاـ هـوـ الـآنـ مـتـصـدـعـ ،ـ فـانـ لـمـ يـمـكـنـ أـنـ يـقـعـ الـرـأـبـ مـنـ الـقـمـةـ فـلـيـقـعـ مـنـ الـقـاعـدـةـ ،ـ وـهـاـ أـنـاـ بـصـفـتـيـ مـوـاطـنـ عـربـيـ "ـأـدـعـوكـمـ ،ـ بـلـ أـرـجـوـكـمـ لـاـ تـدـفـعـواـ بـقـيـادـتـكـمـ وـأـنـاـ عـلـىـ رـأـسـهـمـ".

إـنـ مـؤـتـمرـنـاـ إـذـنـ وـبـاعـتـرـافـ أـحـدـ الـقـادـةـ الـذـيـ نـحـنـ بـصـيـاقـتـهـ الـيـوـمـ ،ـ يـنـعـقدـ فـيـ ظـرـوفـ دـقـيقـةـ وـحـسـاسـةـ يـقـعـ فـيـهـاـ عـالـمـنـاـ الـعـربـيـ تـحـتـ ضـغـطـ طـلـالـ قـائـمـةـ لـقـسـوـيـ عـسـكـرـيـةـ وـدـبـلـوـمـاسـيـةـ وـاـقـتـصـادـيـةـ تـحـاـلـوـ أـنـ تـوـسـعـ لـنـظـامـ دـوـلـيـ وـلـنـظـامـ إـقـلـيـمـيـ أـمـنـيـ وـاـقـتـصـادـيـ وـسـيـاسـيـ يـقـزـ فـوـقـ الـوـقـائـعـ الـتـارـيـخـيـ وـالـجـغرـافـيـةـ ،ـ وـفـوـقـ صـورـةـ

السلاح والأمن في غياب الأمن الاجتماعي ، الناتج عن غبن اقتصادي أو اجتماعي أو سياسي لن يشكل أداة ردع لأي تهديد للنظام ، أو السيادة في أي بلد عربي ، بل كان السلاح دائماً أداة تهديد دائمة وقوة ضاغطة على الجوار العربي وغيره وتكتفي ولا اعرض بأحد مشاهد حرب الخليج الأولى والثانية للدلالة على ذلك ، إضافة إلى المشهد الأخير للحركة العسكرية التركية في شمال العراق تحت شعار أو ستار " فراغ السلطة ."

ما الذي يحدث في شمال العراق ؟ انه شريط حدودي آخر مقابل الشريط الحدودي القائم في جنوب لبنان .

إن البرلمانيين العرب مطالبون بدور مستمر من أجل التصدي للالتزامات العربية ، والعمل على حلها بالطرق السلمية ، والسعى من قبل كل شعبية برلمانية في بلدها لإقرار الحكومات العربية لاستراتيجية عمل عربي مشترك ، نعم البرلمان يستطيع أن يفرض على الحكومة ذلك في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وصولاً إلى ضمان المصالح المشتركة والأمن القومي لامة العربية .

كما إن البرلمانيين العرب مطالبون بلعب دور الرافة التاريخية مرة أخرى أعود لكلام جلالة الملك " خوخي أن يذهب بنا التاريخ إلى النار قبل أن يذهب بنا الله سبحانه وتعالى إلى النار ."

إن البرلمانيين العرب مطالبون بلعب دور الرافة التاريخية في مجال بناء الخطط والبرامج العربية المشتركة في إطار استراتيجية للعمل العربي المشترك عبر مساهمة اللجان التخصصية المتعددة في الشعب البرلمانية العربية بوضع دراسات مختلفة كل في ميدان اختصاصه ، من أجل تنسيق السياسات الخارجية والاقتصادية - الاجتماعية والتربية - الثقافية والدفاعية - الأمنية .

وبشكل خاص ، فان البرلمانيين العرب مطالبون بالعمل على تنسيق التشريع في الدول العربية وتوحيده استناداً إلى ما نصت عليه الفقرة

من قوة الردع العربية ويتيح للعدو قدرة مفتوحة على الردع دون آية رقابة .

أيها السادة ،

إن الضغوط الجارية على العالم العربي بكل العناوين تحاول أن تطرح غلاجاً شرق - أوسطي على أرضية أن العرب لم ولن يستطيعوا أن يشكلوا نظاماً " عربياً حياً " يبرز قوتهم الجماعية .

إني في هذا المجال اطلب إلى مؤتمرنا أن يشدد على الهوية العربية لنظامنا المشترك ، لأن الخروج إلى نظام إقليمي أوسع إلى نظام أحلاف أوسع ، سيؤدي ضمن الظروف الراهنة ضمن الوضع العربي الراهن إلى زيادة القلق على المصير في ظل هذه الظروف .

أقول ذلك ، لأن الاشتراك في النظام الاقتصادي الإقليمي قبل إنجاز سوق عربية مشتركة أمر سيؤدي إلى تطبيق الأسواق القطرية، وتبييد الثروات العربية على الاستهلاك والتغريب بأسواق العمل والإنتاج وتعطيل مشاريع التنمية البشرية .

وعليه فإن المهمة الأولى التي يجب أن يتصدى لها الاتحاد البرلماني العربي منصوص عليها في ميثاق الاتحاد ، المادة الأولى الفقرة - د - والتي تنص على : " العمل على تعزيز المفاهيم والقيم الديمقراطية في الوطن العربي ."

إن قيام الاتحاد البرلماني العربي بهذه المهمة لا يعني "انتقاماً" من أهلية أي نظام عربي ، أو تدخله في الشؤون الداخلية لأي بلد عربي ، ولكنه يهدف إلى تعزيز مشاركة الناس في أي قطر عربي ، في الأحداث التي تصنع حياة المجتمعات العربية بما يؤدي إلى حفظ الاستقرار القطري واستقرار النظام العام في منطقتنا ، وبضم كوابح أمام التلویح باستخدام القوة أو استخدامها من قبل أي بلد عربي ضد جراته العربية .

إنني أدعو جميع الأشقاء العرب إلى زيادة الاستثمار على تعزيز الديمقراطية أكثر من زيادة الاستثمار على السلاح ، لأن الاستثمار على

«التنسيق مع أخواننا ببلدان الطوق ومع أخواننا العرب وخاصة من أجل القضية المقدسة فلسطين ، فليكن وندخل موضوع المفاوضات على أساس مدريد ، إلا أن المفاوضات استعجلت الأمر الذي انتج كما نلمس اتفاقيات قلقة ، في حين بقي المساران السوري واللبناني مفتوحين على احتمالات أقلها حالة اللاحرب واللاسلام ، إذا لم نقل أن المسارين يمشيان على حد الموسى ، وان المنطقة تعيش في اختبار حافة الحرب الدائمة .

أتفى في هذا المجال أورد أمثلة صارخة من المشهد الإسرائيلي لحروب إسرائيل على الأرض اللبنانية:

في المرة الأخيرة ، حين التقينا في الحادي والثلاثين من تموز (يوليو) 1993 في الدورة الـ ٤٤ الاستثنائية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي بدعوة كريمة من رئيس الاتحاد آنذاك الأخ عبد القادر قدورة رئيس مجلس الشعب السوري ، في بيروت العاصمة العربية التي صمدت للحصار الإسرائيلي اثنين وثمانين يوما " عام 1982 بهدف تعزيز الجهد العربي وصولاً إلى وقف حرب الإلغاء الإسرائيلية ضد لبنان وكنا نحمل مرارة في القلب جراء عدم تنفيذ الكثير من الالتزامات العربية تجاه لبنان.

كان اجتماعنا آنذاك وكراة النار الإسرائيلي الجوية والبرية تضرب البقاع الغربي وجنوب لبنان وعمق لبنان لمدة أسبوع في سياق عملية تدمير وتهجير رسمية إسرائيلية أعلنت عنوان عملية " تقديم الحساب . "

إن تلك العملية استهدفت في حينه ، أكثر من 60 مدينة وقرية لبنانية بسبعين وعشرين ألف قذيفة ميدان وبألف غارة جوية أثبتت خلالها مئات الصواريخ التالية والقابض الفراغية ذات التدمير الهائل .

وقد أوقعت تلك العملية مئات الشهداء والجرحى من المدنيين الأبرياء الذين سقطوا في حقولها تحت أنقاض منازلهم ومؤسساتهم.

وقد أدت تلك العملية إلى تدمير وتضرر آلاف الوحدات السكنية ، إضافة إلى مئات

(هـ) من المادة الأولى لاهداف وتكوين الاتحاد البرلماني العربي لأن ذلك يشكل عاملـا " فعالـا " في تعزيز جذور الروابط العربية القائمة بين دولـنا وشعـونـا والمفـاهـيم والقيمـ الـديمقـراطيـة الموحدـة في وطنـنا العـربـي .

وإني في هذا المجال أدعو الرئـاسـة الكـريـمة إلى تشكـيل لـجـنة منـ المـشـرـعينـ العـربـ فيـ إطارـ الـاتـحادـ ، تـمـثـلـ فـيهـاـ الشـعـبـ الـبرـلـامـانـيـةـ العـربـيـةـ بأـحدـ المـشـرـعينـ الـبرـلـامـانـيـنـ ، أوـ بأـحدـ رـجـالـ القـانـونـ الـمعـرـوفـينـ لـلـاـصـرـافـ لـهـاـ الـعـمـلـ التنـسيـقـيـ وـالـتوـحـيدـيـ .

الزمـلاءـ الـكـرامـ ،

إن عالمنـاـ العـربـيـ محـكـومـ الآـنـ بـتسـوـيـةـ ضـاغـطـةـ ، أـقـولـ تـسـوـيـةـ ، لأنـ الـحلـ الـتـارـيـخـيـ أوـ السـيـاسـيـ لـأـزـمـةـ الـشـرـقـ الـأـوـسـطـ مـسـتـحـيلـ اـسـتـتـادـاـ إـلـىـ الـوـقـائـعـ الـتـارـيـخـيـ ، وـالـىـ الـمـشـرـوعـ الـأـيـدـيـلـوـجـيـ وـالـتـنظـيمـيـ وـالـسـيـاسـيـ الـذـيـ قـامـتـ عـلـيـهـ إـسـرـائـيلـ وـالـتـسـوـيـةـ بـعـدـهـ الـرـاهـنـ تـنـشـكـلـ تـحـتـ عـنـوانـ "ـ سـلـامـ السـلـعـةـ "ـ الـذـيـ يـتـدـرـجـ ، وـصـوـلـاـ إـلـىـ رـفـعـ الـمـقـاطـعـةـ وـتـطـبـيعـ الـعـلـاقـاتـ ، وـتـرـسيـمـ مـشـرـوعـ "ـ مـارـشـالـ "ـ لـالـشـرـقـ الـأـوـسـطـ وـشـمـالـ إـفـرـيقـياـ .

لـقدـ سـعـيـنـاـ مـنـ أـجـلـ وـحدـةـ مـوـقـفـ الـأـقـطـارـ الـعـربـيـةـ الـمـشـارـكـةـ فـيـ مـؤـتـمـرـ مـدـرـيدـ ثـمـ الـمـفـاـوضـاتـ الـثـانـيـةـ تـوـصـلـاـ "ـ إـلـىـ صـيـاغـةـ تـسـوـيـةـ كـامـلـةـ شـامـلـةـ وـعـادـلـةـ "ـ ، رـغـمـ أـنـنـاـ فـيـ لـبـنـانـ نـمـلـ الـقـرـارـ 425ـ الـذـيـ يـنـصـ "ـ أـنـ عـلـىـ إـسـرـائـيلـ أـنـ تـنـسـحـبـ دـوـنـ قـيـدـ أـوـ شـرـطـ مـنـ كـامـلـ الـأـرـاضـيـ الـلـبـنـانـيـةـ "ـ ، وـرـغـمـ أـنـهـ مـنـذـ 25ـ آـذـارـ 1978ـ ، آـلـافـ مـؤـلـفـةـ مـنـ الـجـنـودـ التـابـعـةـ لـلـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ ستـةـ آـلـافـ جـنـديـ أحـيـاناـ وـخـمـسـةـ آـلـافـ أحـيـاناـ أـخـرىـ ، تـقـيمـ فـيـ جـنـوبـ لـبـنـانـ لـتـفـيـذـ هـذـاـ الـقـرـارـ ، وـرـغـمـ أـنـ هـذـاـ الـقـرـارـ هـوـ قـرـارـ اـقـرـرـتـهـ أـمـرـيـكاـ بـالـأـسـاسـ ، وـأـيـضاـ رـغـمـ أـنـنـاـ نـمـلـكـ قـدـرـةـ لـاـ تـفـهـمـهـاـ إـسـرـائـيلـ ، نـمـلـكـ الـأـيـمانـ أـنـ أـرـضـنـاـ مـخـصـبـةـ وـأـنـهـاـ سـتـحرـرـ ، نـمـلـكـ أـجـسـادـنـاـ ، نـزـرـعـهـاـ فـيـ الـأـرـضـ وـتـبـتـ التـحرـيرـ ، رـغـمـ أـنـنـاـ نـمـلـكـ بـلـلـ فـحـصـ وـغـيـرـهـ مـنـ الـأـسـتـشـهـادـيـنـ ، قـلـاـنـاـ وـلـأـجـلـ الـأـسـجـامـ وـلـأـجـلـ

إن هذا الاحتلال قد أسدل ستاراً ثقيلاً من العنف والظلم الإسرائيلي ، وأدى إلى نزوح ما يزيد عن نصف سكان المنطقة اللبنانية المحتلة ، فيما تواصل سلطات الاحتلال الإسرائيلي اعتقال 220 مواطناً لبنانياً بينهم العيد من النساء يخضعون لأبشع أنواع التعذيب الجسدي والمعنوي ، خلافاً لاتفاقيات جنيف لعام 1949 الخاصة بحماية المدنيين ، والتي خرقت أيضاً، وأيضاً بإيجاد إسرائيليين معتقلين في الأراضي اللبنانية ونقل عشرات المعتقلين اللبنانيين من لبنان إلى داخل إسرائيل بل أن أحكاماً تصدر عنمحاكم إسرائيلية ينفذها المعتقلون وتنتهي مدة السجن ويمدد لهم إدارياً كما يحصل للعشرات من أبطالنا هناك ، حيث وقع عدد من المعتقلين ضحايا الربو والحساسية في الدم، والروماتيزم ، وضعف النظر واهتراء العضلات وأوجاع المعدة والكبد .

لقد استشهد ثلاثة عشر معتقلاً " جراء التعذيب الذي يتعرض له المعتقلون اللبنانيون وتوفي ثلاثة منهم بعد الإفراج عنهم جراء إصابتهم بأمراض خطيرة نتيجة التعذيب.

وتحمل سجلات الخالدين من أبناء شعبنا أسماء مائة وخمسة وستين مواطناً " لبنانياً " فدروا وانقطعت أخبارهم بعد أن اعتقلتهم قوات الاحتلال الإسرائيلي ، ولا نعلم أحياء هم أم شهداء .

دولة الرئيس ،
السادة الزملاء ،

إننا في لبنان ، وزراء تمادي إسرائيل فياحتلالها وعدوانها ، ورفضها الانصياع للإرادة الدولية في تنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي المتعلقة بليбан وفى الطليعة القرار رقم 425 ، وظهور إسرائيل وكأنها استثناء لا تطبق عليها القرارات الدولية على الإطلاق، أعلننا باسم المجلس النبأى اللبناني يوم الرابع عشر من آذار المنصرم " يوماً " لبنانياً " دولياً " من أجل الجنوب والبقاع الغربي " . وقد أرسلت رسائل

المحلات التجارية ووسائل النقل وأسفرت عن تهجير 350 ألف مواطن من الجنوب إلى بيروت إلى أن قاد المجلس النبأى اللبناني ، بعد اختتام أعمال اجتماع الدورة الطارئة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي ، مسيرة عودة المواطنين إلى أماكن نزوحهم وعادوا جميعاً .

إنني أورد على سبيل المثال لا الحصر لنتائج العدوان الإسرائيلي المستمر على لبنان ، هذه الصورة عام 1993 ليست نادرة، هي مستمرة على شعكم المرابط الرابض هناك ، إنني انقل فقط صورة المشهد اللبناني لعام 1994 . فقد شن سلاح الجو الإسرائيلي " 275 غارة على الأراضي اللبنانية في حين قصفت المدفعية الإسرائيلية المختلفة العيارات ومدفع عمالتها مناطق التماس اللبنانية المحررة بعشرة آلاف وثلاثمائة وسبعين وعشرين قذيفة ، إضافة إلى ألف وثلاثمائة وأربعين قذيفة دبابة واثنين وأربعين صاروخاً " وتسعين قذيفة جوفية وقامت البحرية الإسرائيلية بمائة وثلاثة وثمانين نشاطاً " بحرياً " في المياه الإقليمية اللبنانية تمثلت أخيراً في هذه الأسابيع بحصار للشواطئ واعتراض للسفن التجارية وقوارب الصيد وتمشيط للساحل اللبناني بالرشاشات الثقيلة .

ذهب وزير خارجية أمريكا كروستوفر إلى المنطقة منذ عشرة أيام تقريباً، كما تعلمون ، وبعد تركه لإسرائيل أعلن أن الحصار الإسرائيلي قد رفع عن جنوب لبنان ، وإنني على يقين قبل أن تصلك وتحط به الطائرة في الولايات المتحدة الأمريكية كانت إسرائيل قد أعادت هذا الحصار على أمر وأدهى .

إن العدوان الإسرائيلي المستمر متواصل في ظل استمرار إسرائيل في احتلال ما يزيد على نصف الجنوب بثلاثة كيلو مترات ونصف مجموع ما تحتل إسرائيل هو 1207 كيلو مربع أي نحو تسعين بالمائة من إجمالي مساحة لبنان وتقع ضمن المساحة المحتلة أربع عواصم أقضية أو مائة وسبعين بلدة وقرية ومزرعة .

فيها المحرمة دولياً ويضرب حصار بحري حتى على لقمة العيش.

إننا في هذا المؤتمر ، واستناداً لميثاق الاتحاد وتكتونه وإلى الفقرة (ج) من المادة الأولى التي تنص على "بحث القضايا العربية المشتركة في النطاق القومي والدولي واتخاذ التوصيات والقرارات بشأنها".

وأستناداً إلى قرارات مجلس الاتحاد البرلماني العربي المجتمع في دورته الرابعة والعشرين الاستثنائية المنعقد في بيروت بتاريخ 31 تموز (يوليو) 1993 ، نطالب المؤتمر السادس للاتحاد في دورته الخامسة والعشرين المنعقد اليوم بالإعراب عن :

- إدانة لاستمرار إسرائيل في احتلال أجزاء من الأراضي اللبنانية والممارسات التعسفية.
- استئثاره لاستمرار إسرائيل في تصعيد وتيرة العداوة على الأراضي اللبنانية بمختلف أنواع الأسلحة.

ونطالب مجلس الاتحاد باتخاذ القرارات والتوصيات المناسبة التي تمنع استفراد لبنان وسوريا بأية صورة من الصور بما يجعل البدلين يدفعان ثمن التسوية كما دفعا غالباً "ثمن الصراع العربي - الإسرائيلي" ، عبر :
أولاً : ربط رفع المقاطعة العربية ، وتطبيع العلاقات ، وإقامة أي نوع من الصلات بإعلان إسرائيلي واضح عن الاستعداد للانسحاب من الأراضي اللبنانية والsuriorية والعربية المحتلة استناداً إلى قرارات مجلس الأمن الدولي".

ثانياً : تبني التوصيات الصادرة عن المجلس النيابي اللبناني ، في جلسته الاستثنائية المنعقدة بتاريخ 14 آذار (مارس) 1995 والواردة نصاً "كما يلي :

"إن المجلس النيابي اللبناني يعلن بالإجماع أن استمرار إسرائيل في تجاهل قرار مجلس الأمن الدولي رقم 425 ورفض تنفيذه ، واستمرارها أيضاً في انتهاك سيادة الدولة اللبنانية على أرضها وفي أجوانها ومياهها

بهاذا المعنى إلى رئيس الاتحاد الأخ محمد الأمين خليفة وإلى الأخوة رؤساء البرلمانات العربية وضعهم فيها بأهداف هذا اليوم ، وقد تلقينا ردوداً وانعقد أكثر من مجلس من مجالس الشعب ومجالس الأمة ، تأييداً مشكوراً بهذا الموقف مع لبنان .

لقد تجلت الوحدة الوطنية اللبنانية في هذا اليوم بأبهى صورها ، وأبرزت كل قطاعات الشعب اللبنانية الأهلية ، وكذا السلطة التشريعية والتنفيذية ، رفضها ومانعتها الاحتلال الإسرائيلي وأكد لبنان رسمياً "شعبياً" إصراره على استعادة السيادة الوطنية حتى حدوده الجنوبية .

وأصدر المجلس النيابي اللبناني توصيات بالمناسبة أرسلت إلى الأخ رئيس الاتحاد البرلماني العربي آنذاك ، لتعيمها على الشعب اللبناني العربية ، وجرى ذلك وإلى الأخ الدكتور أحمد فتحي سرور رئيس الاتحاد البرلماني الدولي ، لتعيمها على البرلمانات الأعضاء في الاتحاد الدولي وحصل ذلك .

إني لا أخفي عليكم أن دعوتنا اليوم الرابع عشر للتضامن مع لبنان كانت نتيجة شعورنا في لبنان كما في سوريا ، باستفراد البدلين وبانفراط العقد العربي وبالخروج عن ميثاق الجامعة العربية الأمر الذي يعبر عنه التداعي العربي دراسة مشاريع مشتركة والسعى إلى تطبيع علاقات وإقامة علاقات متعددة .

لبنان لم يترك بلداً عربياً على الإطلاق ذكر وإنما في أول طفولتي أسماء الجزائريين الأبطال ، ذكر إغفال المدارس وشوارع بيروت من أجل جميلة بوحريد ، ذكر أيضاً وقوف الشعب اللبناني مع كل قطر عربي مع كل بلد عربي .
لبنان هذا كان وسيبقى هذا الصغير الخافق لأجل الأمة العربية ، هذا الصغير الخافق بكل نبض عربي لا يجوز أبداً أن يترك ، ولا نطلب شيئاً نطلب ممانعة نطلب وقفه على الأقل كأضعف الإيمان هذا البلد يتحول الآن إلى مساحات واسعة لحقل رمادي لجميع أسلحة الجو والبر بما

رابعاً : تنسيق جهود المجلس البرلماني العربي في مختلف المحافل وال المجالات والمنظمات الدولية وخاصة في نطاق الاتحاد البرلماني الدولي لمطالبة سلطات القرار في دول العالم بممارسة الضغوط على إسرائيل لتقديم التعويضات إلى لبنان ثمن الأضرار الناتجة عن الاحتلال والاعتداءات المتكررة.

أخيراً أيها الأخوة ، اعتذر لأنني أطلت ، ولكن معاناة شعبنا أطول.

لقد سرني كثيراً انعقاد هذا المؤتمر لأهمية النقاط المدرجة على جدول الأعمال خصوصاً تلك المتعلقة بخطة تفعيل الاتحاد في المرحلة القادمة.

إن صحة الأمة من صحة ممثلي الشعب وأنتم ممثلو الشعب ، مؤكداً ، على ضرورة انعقاد اجتماعات دورية مرة كل ستة أشهر ، وذلك لمتابعة قرارات مجلس الاتحاد وتقدير الأنشطة ، وبحث المستجدات ، واقتراح ما يلزم على الشعب البرلمانية العربية لتنسيق الجهود حيال القضايا العربية في إطار التوصيات البرلمانية ، إلى الحكومات العربية أو في إطار الاتحاد البرلماني الدولي.

مجددًا "باسمي وباسم المجلس النيابي اللبناني ، أكرر الشكر على كل الجهود التي بذلت من رئاسة الاتحاد وأمانته العامة والشعبة البرلمانية المغربية الشقيقة لعقد هذا المؤتمر ، آملًا أن يحقق لقاونا الفادة والخير لأمتنا التي هي خير أمة أخرجت للناس ... إذا تقىدنا بالمعروف وخرجنا على المنكر.

نسأل الله أن يوفقكم ويرعى خط لكم.

والسلام عليكم

الإقليمية ، يشكل خرقاً "فاضحاً" لميثاق الأمم المتحدة ولمبادئ القانون الدولي وقواعد الحق الوطني للجمهورية اللبنانية.

إذاء ذلك فإن المجلس النيابي اللبناني يوصي بما يلي :

أ - بذل المساعي المكثفة مع الدول الفاعلة لاتخاذ الخطوات التنفيذية لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 425 استناداً "لأحكام الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة".

ب - متابعة رفع كفالة الجيش اللبناني عدة وعدها "وكذلك الأجهزة الأمنية الأخرى لإعطائها الكلمة بقدرتها على تنفيذ مهمتي الدفاع والأمن على أكمل وجه.

ج - التأكيد دائمًا "اطلاقاً" من الوحدة الوطنية المتجلية اليوم في التضامن والتآزر مع الشقيقة سوريا منعاً لاستفراد أي من البلدين وعلى دعم المقاومة حتى الانسحاب الإسرائيلي الكامل.

د - المباشرة فوراً "بتتنفيذ المشاريع الازمة والمملحة في المنطقة اللبنانية التي تحتلها إسرائيل.

ه - تشريع المساعي باتجاه الدول المؤثرة لإطلاق سراح المعتقلين اللبنانيين في السجون الإسرائيلية.

و - تجديد المساعي الهدافة إلى حث الدول العربية الشقيقة للوفاء بالتزاماتها إزاء دعم صمود لبنان وجنوبه وإعادة بنائه وأعماره.

ثالثاً : "تجديد تأكيد حق الشعب اللبناني في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي ، وهو حق تكفله القوانين والأعراف الدولية.





كلمة

السيد سعد مصطفى مجبر

**أمين الشؤون الخارجية بأمانة مؤتمر الشعب العام
في الجمهورية العربية الليبية الاشتراكية العظمى**

والإحساس بالكارثة التي نحن فيها ، " لأنكم أكثر شجاعة منا ، لأنكم على الأقل قررت أن تجتمعوا لكي تخوضوا في هذا الموضوع ، وحتى إن لم تجدوا له حلولا ، فسوف تسطرون منهجاً لشعوبنا عسى أن يتبع الرؤساء والقادة خطواتكم المباركة . "

هذه هي المسؤولية الأولى أيها الأخوة ، أنت البرلمانيون الذي رأس عديد القمم العربية ، يقول لكم اسبقونا أنتم هذه المرة . يا لنقول المسؤولية .

ويتساءل الملك في مرارة : " ألم يحن الوقت أن نضع لبيات وحدة عربية لا يمكن لأي أحد أن ينتقدها ، أو أن يرميها بتكلل عسكري أو ديني أو سلالي أو عرقي ، وحدة عربية تضمن القوت لأنبائنا ، تضمن التقدم التكنولوجي لأجيالنا ، تضمن لنا الكرامة ، تضمن لنا الكرامة في جهتنا وعلى الصعيد العالمي ...

"إن لم يمكن أن يقع الراب من القمة فليقع من القاعدة ". وكان هذا لا يكفي من الذات الملكية فيستردد ليقول : " وهـا أنا بصفتي مواطن عربي ، أدعوكم بل أرجوكم ، أن تدفعوا بقادتكم وأنا على رأسهم ، لخطو الخطوة الجريئة ، ونركب الصعب ، لتفادي الماضي ، وحل الحاضر ، وبناء المستقبل . "

عندما نحمل هذه المسؤولية لابد أن يعود الحديث هنا كما كان بالأمس ، كنت كتبت هنا

بسم الله الرحمن الرحيم

شكرا ، دولة الرئيس ،

لا يمكن إلا أن يسجل المرء عظيم الامتنان والتقدير والشكر للمغرب الشقيق ملكاً وشعباً وبرلماناً وحكومة ، ليس للضيافة فقط ، وهي في أسمى معاناتها ، ليس لحسن التنظيم فقط وهو قد تجاوز حتى ما نحتاج ، ولكن لأن المغرب أعطانا هذه الفرصة ، وأيضاً حملنا هذه المسؤولية .

كان نظن أننا نحن الذين حملنا المغرب مسؤولية جمعنا في هذا المكان ، ولكن السحر انقلب على الساحر ، فأصبحنا الآن محليين بمسؤولية ثقيلة ، كبيرة ، عظيمة .

وإذ أتشي على الخطاب البليغ المسؤول الجامع الشامل لدولة الرئيس بري ، " فإبني ، مثلما فعل ، وضعت خطوطاً لبعض الكلمات التي أحسست مثل كل منكم أنها موجهة إلي ، وأصدقكم القول أنتي شعرت بالخجل من نفسي ، والخجل مما نحن فيه نحن العرب ، والخجل أننا أوصلنا قائداً كبيراً كالعاهر المغربي حفظه الله إلى أن يحس بما أحس وأن يقول ما قال :

" علينا نحن رؤساء الدول العربية أن نعترف لكم أنكم جازاكم الله خيرا ، لأنكم أكثر شجاعة منا " الملك يقول : " التواضع والصدق

الأسلحة النووية علينا وعلى خصومنا ، لنحتاج على الذين يقولون لنا من حق العدو الصهيوني أن يمتلك أسلحة الدمار الشامل ، وأن يمتلك منها ما يشاء ، ومن واجبكم أن توقعوا على ألا تكون لكم وسائل الدفاع ، وما كان من المنطقى أن يكون هذا الأمر ، هذا الطلب غير مقبول ، فتحملت مصر المسئولية ، وخاضت معركة علنية ، وقالت لن نوقع ، وتبعها بعض البلدان العربية وقالت لن نوقع ، وتشجعت مصر ، وتحملت المسئولية أكثر ، وتحملت الهجوم الإعلامي والسياسي والضغوط والتهديد بمنع المساعدات وكل القضايا ... وإذا بنا نذهب للجامعة العربية فنخذل مصر ، لا والله لم نخذل إلا أنفسنا .

أيها الأخوة ، الحديث الطويل الذي شرح به دولة الرئيس بري موقف إسرائيل من المفاوضات ، موقف العدو الصهيوني من المفاوضات ، لخصه الرئيس حافظ الأسد في كلمات قليلة تقول كل شيء ، تقول إن إسرائيل تريد أكثر مما عندها ، أي أنها تريد كل شيء ولا تريد أن تعطينا أي شيء .

إذا ذهبنا بهذه الحالة كيف نحل ؟ أنا سوف أحصر كلامي في دور المجالس النيابية في تنمية الأجواء العربية واستعادة التضامن العربي وتعزيزه ، وبدأت بالتوجيه الملكي لنا عن قصد ، وليس عن نفاق ، ولا يوجد في الأرض من يستطيع أن يثبت هذه التهمة علي ، نعم لستمر في هذا الوضع الجيد ، هاهي تركيا تقطع الماء علينا في سوريا والعراق ، ولكنها لا تكتفي بذلك ، بل هي تحتل أجزاء من العراق ، لقد درست في تركيا وأعرف لغتهم وأعرف الكثير منهم الذين يقولون أن كركوتيل تركية ، هل ستنتظر مجالسنا النيابية ، باركها الله ، هادئة مطمئنة ، حتى تتم الكارثة ثم نبعث برقية احتجاج ، أو نقف دقائق ترحا على الشهداء الذين سيسقطون ؟

أيها الأخوة ،

من الظلم أن نقول أن مشاكلنا كلها تتبع من حرب الخليج ، فقد كانت لنا خلافات عربية

أنتي فخور بحوارنا الذي تم بالأمس ، لأنه اتصف بالصراحة المسؤولة والاحترام المتبادل ، حوار رفيع متحضر ، قال كل منا ما عنده ، دون أن يجرح أو يقدح ، عندما جتنا هنا كلنا نعلم أننا جتنا للمصالحة ، ونحن بدو ، والمصالحة البدوية لها شروط ، ومن شروطها أن لا نسمح باستمرار الظلم لا هنا ولا هنا ، وأن نعطي كل ذي حق حقه ، ولم نكن محكمة ، ولم نرفع بالأمس من سقف طموحنا أنتا سوف نحل الأزمة ، ولكننا اتفقا أنتا نريد أن نفتح الباب ، ولا يملك أحد هنا أن يقفل الباب في وجهنا ، فتلك مسؤولية خطيرة لا أعتقد أن أحداً منا يريد أن يتحملها .

أيها الأخوة ،

نحن على مرمى حجر من بلد ضيعناها أو أضعناها . من منا يريد أن يكون ذلك الرجل الآخر الذي تلقى تلك الصفة الموجعة من أمه عندما قال له جملة لا أريد أن أكررها ، لسنا في حاجة إلى قراءة تاريخ ضياع الأدلة لأننا نكررها وكانتنا نفعل ذلك بالقلم والمسطرة والبرجار .

سبق أن قال الأخوة ، عندما كانا موحدين في الحد الأدنى ، استطعنا ذلك لم يكن موحدين بالحد المطلوب أبداً منذ عهد بعيد ، ولكن بالحدود الأدنى استطعنا ذلك الصمود الرائع في حرب 73 ، هل ينكر أحد ذلك ؟ هل كان فعلًا أحبة وقلوبنا واحدة وموافقتنا واحدة ولم تكن بيننا خلافات ؟ أبداً ، كانت هناك خلافات وكانت هناك مشاكل ، ولكننا ارتفعنا فوقها ، وأكرر ما قلته بالأمس ، أمامنا أزمة كبيرة ، إما أن تكون أكبر منها فنحلها ، أو تكون أكبر منا وأعود بالله ، ولا حاجة لإجابة سؤال الشرط .

لكن عندما تشتبنا عندما نجحنا أيضاً ، استطعنا أن ننتصر بالبرلماني العربي المرموق ، الدكتور سرور ، ليرأس الاتحاد البرلماني الدولي ، ليرأس كل الغرب الذين يضطهدوننا .

ولكن عندما ذهبنا ممزقين في اجتماع مجلس الجامعة العربية لمناقش حقاً بسيطاً ، لتمعن

مارشال ، وأعيد بناء ألمانيا وأوروبا بواسطة الأميركيين أنفسهم .

أمريكا كانت تقايض الفيتنام ، وخلال الحرب والقتال المستمر كان التفاوض والحوار بينهما قائما في باريس .

أمريكا ضاعت لها مئات وربما الآلاف من الجنود الذين لا يعرفون مصيرهم ، كانت تلك مشكلة كبيرة في العلاقات بين الفيتنام وأمريكا ، ولكن الأميركيين يعيدون العلاقات الدبلوماسية التجارية ، والبحث لازال جاريا على الجندو الذين لا يعرف أين هم أحياء أم أموات .

كانت اليابان أول دولة في التاريخ تتعرض للقصف الناري ، وضربت اليابان ودمرت ، ثم أعيد بناؤها من قبل أمريكا .

يتحدثون ، يتتحدثون ، المشاكل لا تزول من تلقاء نفسها ، لابد أن يتتحدث بشأنها المعنيون ليتمكن حلها ، ولكن دعونا أن نكون صرحاء وصادقين مع أنفسنا ، ونقول لكم لماذا ، في تقديرني لا يقبل الكويتيون بذلك حتى نعالج الأمر؟ فنحن معندين بمعالجة هذه الأمة ، تنقية الأجواء ، نحن في صلب تنقية الأجواء .

الأشقاء الكويتيون لا يستطيعون ، بدون ضمانات محددة أن يقبلوا بتدخل جهة أخرى حتى ولو كانت عربية لحل المشكل العراقي الكويتي ، لماذا؟ لأنهم أمكنهم تحرير أرضهم بتحالف دولي ، التحالف الدولي وضع شروطا لا علاقة لها لا بالكويت ولا بالعراق ، شروطا لمصلحة أمريكا وسيطرتها على العالم . ولكن إذا تخلى الكويتيون في هذه المرحلة عن هذا التحالف ، وقالوا لنجرب ماذا يستطيع الأشقاء العرب أن يوفروه لنا في تحقيق بقية مطالبنا ، ماذا يحصل؟ لو لم يمكن للعرب أن يوفروا لهم هذه المطالب والتحالف ، يقول لهم والله أنتم تركتمونا وقررتكم أن تسلموا أموركم بيدكم ، نحن لا علاقة لنا بكم . هنا تأتي مسؤولية وعصرية ممثل الأمة العربية في مجالسها النيابية .

عميقة قبلها وتحارب العرب قبلها ، وكانت لنا خلافات بعدها ، ولكننا كنا دائما نجد الطريق إلى حل مشاكلنا وحل خلافاتنا والصالح في نهاية المطاف ، تلك كانت عادتنا سيدة أم حيدة ، تلك كانت عادتنا ، منذ داحس والغبراء ونحن نفعل ذلك ما الذي يجد الآن ؟

الأخوة في العراق وفي الكويت لازم أن يعلموا بأن هذه الأزمة أخطر من كل الأزمات التي مرت ، ولابد أن نسمى الأشياء بأسمائها ، مشكلتنا الحقيقة هي حرب الخليج ، ولابد من أن نعالج آثارها .

الأخوة الكويتيون تعرضوا للاحتلال ما في ذلك شك ، وقال رئيس الوفد العراقي اليوم أنه أخطأنا ، وهذا الاحتلال لم يكن أحد راض عنه ، ولكن اختلفنا في كيفية التخلص من هذا الاحتلال ، وكما قلت بالأمس من حق الكويتيين والكويتيين وحدهم أن يقرروا فعلا ما هي الوسيلة الأضمن التي تضمن لهم تحرير بلادهم ، وقد فعلوا . واستجابت العراق إلى كثير من المطالب ، قسما بالله لم يدخل الأميركيون لأنهم عز عليهم أن تحتل الكويت ، بدليل أن أحد مطالبهم هذه الأيام والكل يعلمها ، وليس ذلك سرا ، قائمة بأسماء العلماء العراقيين ، ما علاقة هذا باحتلال الكويت؟ علاقته أن في العراق تم تجاوز الخط الأحمر للتفريح وهذا من نوع على العرب .

قلت بأمس وأكرر اليوم ، أنه من واجبنا أن نلتقي ونتحدث ونسمى الأشياء بأسمائها ، ومن حق الكويتي أن يصر على مطالبه وعلى حقوقه ، وأن يقسوا في ذلك ، ومن حق العراقي أن يجيب بما عنده ، وإذا كان لديه للكويتيين شيء من واجبه أن يعيده إلى الكويت ، ولكن أن يتم ذلك بروح أمس ، ولكننا لا نستطيع أن نستثنى العراق من حياتنا السياسية والنيابية وفي كل الحياة لمجرد أن هناك مشكلة حصلت ، لأن هناك شيئا آخر لازم أن نعرفه ... أمريكا جمعت حلفاءها لتدمير ألمانيا ، وانتصرت عليها ، وبمجرد الانتصار على ألمانيا بدأ مشروع

ويريدون الضمانات ، أما الإصلاح فهذا أمر تم جزء منه ، ومجرد اعتراف المجلس الوطني العراقي ، ورئيسه موجود معنا بأن الكويت دولة مستقلة وإسقاط كل مطالبة عراقية في أرض الكويت ، هذا اعتراف بأن هناك خطأ تم بقية الأمور تتم بالحوار والتفاوض والكلام ، ومادام الكويتيون الآن في ظروف لا يستطيعون فيها حل هذه المشكلة مباشرة ، علينا أن نتحمل المسؤولية لنثبت للعالم أننا لا نحتاج لأمريكا حتى نحل مشاكلنا في داخل أوطاننا ، لابد أن نحل هذه المشكلة ، ولكن هذا الأمر يستدعي أن نعمل شيئاً ما.

أما فيما يتعلق بالضمانات فالضمانات المكتوبة موجودة ، التضامن العربي الذي يحكى عليه الإخوان قبلي هذا موجود في ميثاق الجامعة العربية منذ 50 سنة ، وكل الذي حصل في البلاد العربية ما بين الجزائر والمغرب وما بين ليبيا ومصر ، وما بين اليمن وال سعودية ما بين اليمن واليمن لما كانوا غير موجودين في دولة واحدة ، هذا حصل والميثاق موجود والتضامن موجود وهذا الكلام موجود .

إذن علينا أن نبحث عن ضمانات أخرى مختلفة حتى نطمئن الذي يريد الاطمئنان ، هذا من حقه ، ولكنني أقول إن الضمان الحقيقي هي سرعة الحل الآن ، لأنه كلما طال الزمن كلما تعقدت الأمور ، كلما تعمقت الكراهية ، كلما تعمقت الأحقاد ، والولد الذي لم يأكل ، والولد الذي رأى أخيه يموت ، والبنت التي رأت أختها تموت قريبة منه سوف تنسب هذا الأمر إلى الكويت أو تنسبه إلى العراق ، ونخلق بيننا بغضاء لا يمكن تجاوزها أبداً على الإطلاق.

وماذا سنفعل عندما تتغير أمور الدنيا ، وتقلب موازين القوى والتحالفات القائمة ، من كان يظن أن الروس والأميرicans سوف يصيرون أصدقاء وهم أعدى الأعداء ؟

الضمانة للكويت والعراق هي الكويت والعراق قبل أي إنسان آخر ، والضمانة أن يكون في مجالسنا النيابية ما تحدث عنه دولة

إذا عقمنا ، إذا عجزنا عن أن نتخيل حلاً ولا بد أن نتخيل ، المشاكل الكبرى غير العادلة تحتاج إلى حلول غير عادلة ، إذا استطعنا أن نجد الحلول التي تعيد للكويتيين حقوقهم ، تضمن لهم حقوقهم ، وتتقد الشعوب العراقي من الظلم الذي يعانيه ، من المعاناة المفروضة عليه ، من الموت المسلط عليه ، نكون قد تحملنا مسؤولياتنا ، ولا يوجد على وجه الأرض من يستطيع أن يفعل ذلك غيرنا نحن المشرعون في أفكارنا .

وكلمة جلالة الملك اليوم لها دلالاتها ، لماذا؟ لأن بدون مواحدة ، ونقولها صراحة قادتنا ، حكامنا لا يعنيهم شيء إلا البقاء في السلطة ، لا تتكلموا ضدهم لا تشاركونهم السلطة وافعلوا ما تريدون.

في مثل هذا المجلس الحكومة تشكل وتلغى بحكومة أخرى ، في مثل المجلس تعطى الحكومة الثقة وتتنزع منها الثقة ، فمن أين نخاف نحن المشرعون ومعنا الشعب والجماهير التي تزيد الوحدة؟ لا يوجد عندنا شيء نخشاه ، ونستطيع في مجالسنا أن نضع اللوائح التي تجبر كل حكومة ، هذا المتر الذي يقف أمامكم ، متراً تقريباً؟ متراً ، يستطيع أن يحاسب عديد الوزراء ، أطول منه وأعرض منه وأكثر منه سناً وخبرة ، بقوة من؟ بقوة الموقع التشريعي الذي نحن موجودين فيه ، هذا كلام قلته في مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي ، ليست مشكلة مجلس الأمن ولا الأمم المتحدة ، لأن الأمم المتحدة يذهب إليها موظفو وزراء نحن نعيدهم ونفصلهم هنا ، نحن الذين نقر لهم ، لا نستطيع أن نختبئ أمام الحكومات لنضل شعبينا ، نحن المسؤولون إذا كانت هناك إمكانية لحل ، فنحن المسؤولون عن هذا الحل ، وإذا كان هناك فشل فنحن المسؤولون عن هذا الفشل.

الإخوان الكويتيين ، وأنا لا أنكل باسمهم فهم موجودون ، ولكنني أتحدث بصوت عالٍ ، ماذا يريدون؟ إصلاح الخطأ الظلم الذي وقع عليهم ،

يعقل أنتا نكرر ، ونحن أمة صاحبة الحضارة والتي بنت الحضارة ، قصة الثور الأبيض والأسود والأحمر ، ننتظر حتى نؤكّل الواحد بعد الآخر لقمة سائفة نقدمها بأنفسنا ، ما الذي أجبر أي بلد عربي على إقامة العلاقات مع إسرائيل ؟ الظروف ، الفرق ، واستغلال العدو ، فأخذت تقول لكم إسرائيل أنا أملك السلاح النووي فضعوا نيل مصر والسودان على قائمة المفاوضات ، وأنا خاسرة معكم ، في هذه السنوات من جراء عدم المتاجرة معكم بـ 60 مليار دولار فعلكم فتحوا لي أسواقكم ، يعني أخذت الاعتراف في السياسة ، والماء الذي لم تأخذ إسرائيل تأخذ تركيا ، ونمور نحن عطشا في يوم من الأيام.

كنا نقول من لم يسره الحال فالشرب البحر ، فنحن الذي سنشرب البحر في النهاية ، لماذا ؟ لأن كل واحد منا يتذمّر موقعاً انفرادياً.

إخواني ، إن ليبيا تعاني من حصار ظالم ، الاثنين من المواطنين مشتبه فيهم ، يعاقب شعب ب الكامله ، لا قوانين الأرض ولا قوانين السماء تسمح بهذا ، فلنا لهم تعالوا حاكموهما في بلادنا ، لم يرضوا ، نذهب إلى بلد محابي لم يرضوا ، قلنا لهم نحاكمهما في مقر محكمة العدل الدولية ، وبقضاء اسكتلندية وبقانون اسكتلندية ، قالوا لا ، لابد أن يخترق القانون الليبي حتى يطبق القانون الأمريكي ، لابد أن نمارس انتهاك العدالة في ليبيا حتى تتحترم العدالة في مكان آخر.

شعبكم ، لا أقول إنه يتضور جوعا ، فهذا لم يحصل بعد ، ولكن يعني من صعوبات أثرت على جميع جوانب الحياة ، وتعرض للظلم ، وحتى يحج وهو مسلم عليه أن يأخذ إذنا من واحد مسيحي في نيويورك . ولهذا ، في السنة الماضية أمسكنا أعصابنا والناس حجت ركوبا على الإبل والجمال ، حقيقة وافقنا على هذه الطريقة بطلب من الحاج ، لكن بعضنا اعترض وقال هذا شكل غير حضاري ، الناس تستعمل الطائرات وكل وسائل النقل المتقدمة

الرئيس بري ، وأنا لا أتفق ، أقولها بصرامة ، هناك مشاكل بيننا ، لكننا نقدر الرجال ، ونقدر الكلام الصحيح من أين جاء ، ولا يهم ماذا يترتب عن هذا اللقاء وهذا الحديث ، وكما قلت بأن ليست مشكلتنا المشكلة الوحيدة هي الكويت والعراق ، عندنا مشاكل كثيرة ، لكن لابد أن نعالجها بالشجاعة ، وبالشرف والمسؤولية ، ونحن أمامنا مسؤولية.

يا إخوان ، كيف مجالسنا تصادق على اتفاقات واتفاقيات ومعاهدات في داخل الوطن العربي بين العرب ، نكف الحكومات ، نشكّلها ، تذهب ، تجتمع تبرم معاهدات ، تقدمها لنا وتصادق عليها ، ثم يرمونها في سلة المهملات ويبرمون معاهدات تغيّرها مع إسرائيل ، هل يعني هذا أنتا تحملنا مسؤولياتنا كممثلين لشعوبنا وجماهيرنا ، أم أنتا خدمنا شعوبنا وجماهيرنا.

أنا تكلمت ما فيه الكفاية ، ويمكن للكلام أن يطول ، لكن طالما أن الكل تحدث عن بلاده ، وتلاحظون أمس لم أذكر كلمة عن ليبيا ، لأن ليبيا لوحدها بالنسبة إلى لا تمثل شيئاً على الإطلاق وليس مهمة على الإطلاق ، فإذاً أن تكون ليبيا جزءاً من أمة عربية قوية تمتد من المحيط إلى الخليج 300 مليون ، 5 ملايين بدوي لن يغيروا شيئاً في التاريخ لوحده على الإطلاق ، سواء حل مشكلتهم أو لم تحل ، لا حلت.

لكن الذي يقوله الأخ بري أن الصياد اللبناني لا يستطيع اصطياد السمك لا يقدر يصيد سمك لإعالة أولاده ونحن نأكل السمك بكل بساطة ويسير ، كل يوم كل يوم تسقط القاذف على لبنان ، لماذا لبنان الوحيدة التي تقاتل إسرائيل ، والوحيد الذي تقتل إسرائيل كل يوم ، ومجالسنا تتفرج ؟

لهذا السبب لما تكلم جلالة الملك أنا شعرت بالخجل من نفسي ، وشعرت بالعار ، وشعرت بذلك أكثر عندما أتيت ، وأنا متّأكد أن دولة الرئيس بري لم يكن يقصد أن يؤذننا بهذه الحقائق الجارحة المفجعة ، وتنفرج عليها ، يعني هل

عربا وأجانب ، معاذا عسامه أن يفعلوا ؟
 ليجبروها على الهبوط ، ليضررها أو يسقطوها
 فيزيدوا من عدد الضحايا الليبيين فلهم ذلك .
 الذي أرجوه ، وأختم به كلمتي ، ألا يحصل لنا
 ما حصل لشخص كان في اجتماع واتفق في ذلك
 الاجتماع على ممارسة النقد الذاتي وجاء في
 اليوم التالي وقال : « لقد مارست نقدا ذاتيا معينا
 ومطولا ، ووجدت أنكم جميعا مخطوتون » .

وشكرأ

ونحن نرجع لعهد الجمال ، لكن قلنا لا ، هذه
 طريقة نلجم إليها لعل بعض الأخوة الأشقاء
 العرب يخجلون شيئاً ما ، والأمريكان يخجلون
 شيئاً ما ويخلون لنا هذه المشكلة ، فلم يحصل
 شيء من ذلك وأبلغكم رسمياً أننا قررنا هذه
 السنة أن نوفد حجاجنا بالطائرات ، ولا فضل
 لأحد على أحد ، ولماذا كل حاج العالم يستقلون
 الطائرات وهم متاحون كالباشوات إلا الحاج
 الليبي يقضي أسبوعاً وعشراً أيام وأسبوعين
 وشهر في الطريق ؟ وليفعلوا بطائراتنا ما يشاءون





كلمة

الأستاذ الدكتور أحمد فتحي سوروس
رئيس مجلس الشعب في جمهورية مصر العربية

السيد الرئيس ،
الزملاء الأعزاء ،

نلتقي اليوم وكان لابد أن نلتقي وأمّتنا العربية تمر بأحرج وأدق مراحل تاريخها الحديث على الإطلاق ، وأكثرها أثرا على حاضر الأمة ومستقبلها بكل ما تحمله من مخاطر وتحديات ، بدءاً ببعض الأزمات العربية الطارئة وما خلفته من آثار ، ومروراً بعملية السلام وما تحمله من محاذير وأمال وما صاحبها من أطروحتات التعاون الإقليمي - الأمني والاقتصادي - التي تهدف إلى ترتيب أوضاع المنطقة وأولوياتها ، ودول الجوار الجغرافي وتصاعد طموحاتها في لعب أدوار إقليمية مؤثرة على حساب المكانة والمصالح العربية.

نلتقي وجزء من الأرض العربية لا زال يرزح تحت نير الاحتلال ، وشعوب عربية تخضع للحصار أو العقاب باسم الشرعية الدولية ، ومحاولات لإذابة الهوية العربية في إطار منظمة شرق - أوسطية تحت ستار التعاون الاقتصادي ، وتحديات السلام والأمن والتنمية تحيط بنا من كل جانب ، نلتقي ونحن في أحلك ظروفنا وثلاث أعضاء الاتحاد البرلماني العربي تواجه المحن والشدائد ، سوريا ولبنان وفلسطين تكافح لمواجهة الاحتلال الإسرائيلي ، والصومال تفتت بها الحرب الأهلية ، وليبيا والعراق تواجهان

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الدكتور محمد جلال السعيد ، رئيس مجلس النواب المغربي ، ورئيس المؤتمر ، ورئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي .
السادة رؤساء البرلمانات وال المجالس ، ورؤساء الوفود .

الزملاء الأجلاء . اسمحوا لي في البداية أن أعبر عن سعادتي البالغة باجتماعنا هذا ، الذي أتاح لي ولزملائي أعضاء وفد الشعبة البرلمانية المصرية فرصة الالتقاء بكوكة من قادة برلمانات العالم العربي .

يطيب لي سيادة الرئيس ، ونحن نلتقي على ثرى بلادكم الشماء ، أن أقدم إليكم باسمي واسم أعضاء وفد الشعبة البرلمانية المصرية بخالص الشكر والامتنان للملك الحسن الثاني قائدنا الحكيم ، بقيادة جلالة الملك الحسن الثاني قائدنا الحكيم ، على ما لقيناه من كرم الضيافة والمشاعر الدافئة التي أحطمنا بها منذ وصولنا .

ولأنسى أن أوجه شكرًا خالصاً للسيد محمد الأمين خليفه ، رئيس المجلس الوطني المؤقت للسودان الشقيقة ، على ما بذله من جهد مخلص فعال ، خلال رئاسته للدورة الخامسة والعشرين لمجلس الاتحاد البرلماني العربي .

فاشتركت في تأسيس جامعة الدول العربية ، وناضلت من أجل قضيائنا التحرير والاستقلال وال الحرب والسلام بكل ما تملك من غال ونفيض.

نجتمع اليوم ولامح نظام عالمي جديد تلوح على سطح العالم ، نخشى تشكيله والدول العربية منشغلاة بخلافاتها ومنازعاتها ، وهي تملك قوى اقتصادية وثقافية واستراتيجية ، تستطيع بها أن تحقق التوازن مع غيرها من القوى لتصنع نظاما عالميا يعتمد على توازن القوى ومنها القوة العربية .

ولا بد أن نذكر بمزيد من الأسى إنه في ظل النظام الدولي السابق ، كانت الأمة العربية ترسم خطواتها ، وتحدد سياسة منها في إطار التوازن والمناوراة بين القطبين اللذين كانا يتحكمان في هذا النظام ، دون أن تفرض بقوتها وإرادتها نظاما أمنيا قوميا أو اقتصاديا عربيا متوحدا ، مما أحوجنا اليوم إلى نظام إقليمي عربي يقوم على الاعتماد على النفس ، والعالم يمر بحالة من السيولة تمهد لإنشاء نظام دولي جديد ، لا مكان فيه للمتفرقين ولا للضعفاء . فليس أمام هؤلاء سوى الخضوع والعزلة بل الهوان .

وإذا كان جميعاً ندرك هذه الحقيقة ونعيها ، فهل نستطيع أن نجعل هذا الاجتماع محاولة جدية لممثلي الشعوب العربية لحشد موقف عربي منسق وثابت ، يفسح المجال أمام المصالحة العربية الكبرى لتكون بداية لتحقيق التضامن العربي الذي يبلور القوة العربية؟

علينا أن نتخطى المحنـة التي نعيشـها ، وعليـنا أن نعيد للقدرة العربية قوتها ولعملية السلام توازنـها ، ولحقوقـنا وإرادـتنا احـترامـها ومـكانـتها قبل جميع الأطرافـ الأخرىـ .

ولا بد في هذا المقام أن أستعيد دعوة الرئيس محمد حسني مبارك ، بمناسبة الاحتفال بمرور خمسين عاما على إنشاء جامعة الدول العربية . من ضرورة وضع ميثاق شرف يقوم على مبادئ التضامن العربي لكي نلزم به ونعمل بمقتضاه .

عقوبات دولية ، ووصل الأمر إلى معاقبة ليبيا باسم الشرعية الدولية ، لأنها تمسكت بالشرعية الدستورية الداخلية في بلادها .

لننقـي وقد أحاطـت بـنا المتـغيرـاتـ الدـولـيةـ ، وأصـبحـتـ شـعـوبـ العـالـمـ تـعـيشـ فـيـ إـطـارـ تـكـتـلاتـ سـيـاسـيـةـ وـاقـتصـادـيـةـ ، لـحـمـاـيـةـ حقـوقـهاـ وـمـصـالـحـهاـ ، بـيـنـماـ لـاـ تـرـالـ شـعـوبـ الـأـمـةـ الـعـرـبـيـةـ تـعـيشـ وـسـطـ أـنـوـاءـ الـفـرـقـةـ وـالـنـزـاعـ وـالـقـلـقـ وـالـتـشـتـتـ وـالـانـقـسـامـ .

وأصارـحـكمـ بـأـنـ هـذـهـ الـأـوضـاعـ الـعـرـبـيـةـ الـمـتـدـهـوـرـةـ تـنـحـمـلـ نـحـنـ الـأـطـرـافـ الـعـرـبـيـةـ جـانـبـاـ كـبـيرـاـ مـنـ مـسـؤـلـيـتـهاـ ، فـهـيـ أـوضـاعـ لـمـ تـحـدـثـ مـنـ فـرـاغـ وـإـنـماـ أـسـهـمـتـ بـعـضـ الـأـطـرـافـ فـيـ أـسـبـابـهـ ، مـاـ أـضـعـفـ صـورـةـ الـكـيـانـ الـعـرـبـيـ أـمـاـ الـمـجـتمـعـ الـدـولـيـ ، وـلـاـ شـكـ أـنـ هـذـاـ الـوـضـعـ الـمـتـدـهـوـرـ الـخـطـيرـ أـسـهـمـ فـيـ حـالـةـ الـتـفـكـكـ وـالـتـشـتـتـ الـذـيـ يـعـانـيـهـ الـكـيـانـ الـعـرـبـيـ وـلـمـ يـعـدـ ذـلـكـ الـكـيـانـ الـقـويـ الـمـؤـثرـ الـذـيـ كـانـ الـمـجـتمـعـ الـدـولـيـ يـضـعـ لـهـ حـسـابـاـ ، وـلـمـ يـعـدـ أـمـامـنـاـ سـوـىـ حلـ وـاحـدـ لـاـ بـدـيلـ لـهـ ، هـوـ إـعادـةـ تـنـظـيمـ صـفـوفـنـاـ فـيـ ثـقـةـ وـشـجـاعـةـ ، وـالـالتـزـامـ بـالـشـرـعـيـةـ مـبـداـ وـسـلـوكـاـ ، وـحلـ الـمنـازـعـاتـ الـعـرـبـيـةـ بـرـوحـ الـمـصـلـحـةـ الـقـومـيـةـ ، وـفـيـ إـطـارـ التـضـامـنـ الـعـرـبـيـ .

ولـسـتـ فـيـ حـاجـةـ إـلـىـ الـحـدـيـثـ فـيـ هـذـاـ المـقـامـ عـنـ مـفـرـدـاتـ أـزمـةـ الـتـضـامـنـ الـعـرـبـيـ ، وـالـأـسـبـابـ الـتـيـ تـعـوـقـ تـدـفـقـ مـسـارـاتـهـ فـيـ قـنـواتـ مـشـترـكةـ ، فـتـاكـ حـقـيقـةـ نـعـيـشـهـ جـمـيـعـاـ ، إـلـاـ أـنـ رـوـيـتـاـ الـوـاعـيـةـ وـالـمـسـؤـلـةـ لـقـادـرـةـ عـلـىـ تـصـحـيـحـ الـخـلـلـ فـيـ هـيـاـكـ الـعـلـاـفـاتـ بـيـنـ الـدـوـلـ الـعـرـبـيـةـ وـتـلـمـسـ السـبـلـ الـمـؤـدـيـةـ لـإـزـالـةـ الـخـلـافـاتـ الـقـائـمـةـ بـيـنـهـاـ .

وـإـذـاـ كـانـتـ الـمـصـلـحـةـ الـعـرـبـيـةـ فـيـ ظـلـ الـطـرـوـفـ الـحـالـيـةـ عـلـيـةـ مـحـاطـةـ بـالـصـعـابـ ، فـإـنـ الـاسـتـسـلـامـ لـوـاقـعـ الـفـرـقـةـ وـمـهـابـةـ مـواجهـتـهـ وـتـغـيـرـهـ لـنـ يـورـثـ سـوـىـ الـمـزـيدـ مـنـ الـفـرـقـةـ وـالـضـعـفـ وـالـخـلـفـ .

وـهـنـاـ لـاـ بـدـ أـسـجـلـ أـنـ مـصـرـ قـدـ وـعـتـ جـيدـاـ أـهـمـيـةـ الـوـحدـةـ الـعـرـبـيـةـ وـلـمـ تـعـشـ أـبـداـ مـعـزـولـةـ دـاخـلـ حدـودـهـاـ ، بـلـ حـرـصـتـ دـائـماـ عـلـىـ أـنـ تـضـعـ الـمـصـالـحـ الـقـومـيـةـ الـعـرـبـيـةـ فـوـقـ كـلـ اـعـتـبارـ ،

8 - تبني موقف عربي مشترك إزاء رفض إسرائيل الانضمام إلى معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية ، وإصرارها على تفريدها بامتلاك هذا السلاح في المنطقة ، الأمر الذي يدفع بقية دول المنطقة مرة أخرى إلى حلقة سباق التسلح ، دفاعاً عن النفس ، ويمثل إخلالاً خطيراً بأسس قيام السلام العادل المتكافئ والشامل ، الذي يضمن سلاماً وآمناً الجميع.

وفي هذا الإطار تأتي مبادرة السيد الرئيس محمد حسني مبارك التي ظل يطرحها في جميع المحافل الدولية منذ سنة 1990 ، كأحد المناطقات المصرية الثابتة ، بإعلان الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل ، وهو ما يتبعه علينا الإصرار عليه والتمسك به .

السيد الرئيس ،

الأخوة الأجلاء ،

انطلاقاً من مسؤوليتنا في التعبير عن المصالح الحيوية لشعوبنا ، المناضلة والمصممة على تجاوز الأزمة وصولاً إلى مستقبل أفضل يسوده الأمن والرخاء ، وإيماناً بإمكانية قيام الاتحاد البرلماني العربي بدور فاعل لتحقيق هدف التضامن العربي ، يطيب لي أن أدعوكم إلى العمل نحو عقد لقاءات برلمانية عربية متخصصة ، على مستويات مختلفة ، لبحث موضوعات سياسية واقتصادية وثقافية، تدفع العمل العربي المشترك إلى الأمام ، وعدم الانتظار عاماً أو عامين لعقد مثل هذا المؤتمر لرأب الصدع العربي وهو يستفحـل يوماً بعد يوم ، فالமـعبد يوشـك أن ينـقضـ على روـوسـنا جـمـيعـاً ، ولا بد أن نعمل نحو إنـقادـه ، فالـأـمـرـ لا يـحـتـمـ الـانتـظـارـ .

السيد الرئيس ،

الأخوة الأعزاء ،

هذه ملامح أفكار تتجه بها إلى المسؤولين عن الديمقراطية البرلمانية والشوري في بلادهم ، آملين أن تمثل هذه الأفكار قاعدة الاتصال لل تمام الجراح العربي ، وتحقيق التضامن العربي ، لنبدأ صفحة

السيد الرئيس .

الأخوة المحترمون ،

سأكتفي بطرح بعض المبادئ العامة التي أرى أنها تمثل إطاراً يحذف لحركتنا ، ونحن نسعى للصالحة وهي :

1 - سرعة إزالة أسباب الفرقـةـ والنـزـاعـ وإـزـالـةـ آثارـ الجـروحـ الدـامـيـةـ ، فـالمـصالـحةـ وـالتـضـامـنـ يـجـبـ أنـ يـقـومـ عـلـىـ أسـسـ صـلـبةـ قـوـيةـ لاـ تعـصـفـ بـهـاـ النـزـاعـاتـ الـعـارـضـةـ أوـ خـلـافـاتـ الرـأـيـ .

2 - معالجة نقاط التوتر ، ومحاور انفجار الأزمات بكل أشكالها ، وخاصة الحدوـديةـ منهاـ علىـ رـكـائزـ ثـابـتـةـ وـاضـحةـ وـدائـمةـ ، بـعيـداـ عـنـ الـحـلـولـ الـوقـتـيـةـ أوـ الشـكـلـيـةـ الـهـشـةـ أوـ الـمـسـكـنـاتـ التيـ تـنـهـارـ عـنـ دـأـبـ اـختـيـارـ .

3 - تأكيد احترام سيادة كل شعب على أراضيه ، وحقه في اختيار نظامه السياسي الاقتصادي وحربيـتهـ فيـ استـغـالـ ثـروـاتـهـ ، وـعدـمـ التـدـخـلـ فيـ شـوـونـهـ الدـاخـلـيـةـ فيـ إـطـارـ اـحـتـرـامـ الـموـاثـيقـ وـالـعـهـودـ وـحقـ الـجـوارـ .

4 - الالتزام بـغضـ المناـزعـاتـ ، بـعيـداـ عـنـ القـوـةـ ، أوـ التـهـديـدـ بـهـاـ ، أوـ التـحـريـضـ عـلـيـهاـ وـالـعـمـلـ عـلـىـ تـسوـيـتهاـ بـالـطـرـقـ السـلـمـيـةـ تـحـتـ مـظـلةـ الجـامـعـةـ الـعـرـبـيـةـ ، وـيمـكـنـ لـالـاتـحـادـ الـبرـلـمـانـيـ الـعـرـبـيـ ذـفـيـهـ هـذـاـ الشـأنـ أـنـ يـسـمـ بـلـجـنـةـ بـرـلـمـانـيـةـ تـسـمـ فيـ تـقـيـةـ الـأـجوـاءـ .

5 - وقف الحملات الإعلامية العدائية ، وتوظيف الخطاب العربي لخدمة قضيـاـ التـضـامـنـ العربي ، والـدـافـعـ عنـ الـحـقـوقـ الـعـرـبـيـةـ .

6 - التأكيد على قومية الأمن العربي بـمعـناـهـ الشـامـلـ ، السـيـاسـيـ وـالـاـقـتصـاديـ وـالـعـسـكـريـ وـالـاجـتمـاعـيـ وـالـأـمـنـيـ ، كلـ لاـ يـتجـزـأـ ، وبـحـيثـ تكونـ الـقـدـرةـ الـذـاتـيـةـ الـعـرـبـيـةـ هيـ قـوـامـ الـأـمـنـ الـعـرـبـيـ وـوـسـيـلـةـ .

7 - التأكيد على أن تكون الجامعة العربية هي الإطار الأمثل للتعاون العربي في المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية والأمنية .

ولنعي جميعاً أن التضامن العربي لن يتحقق بالكلمات ولا بالنوايا الطيبة ، وإنما لا بد من الإرادة السياسية الجادة التي تترجمها بالعمل المخلص الشاق ، الذي يحافظ على وحدة الصف العربي ويرتفع فوق كل خلاف ، فاما أن تكون أو لا تكون .

« وقل اعملوا ، فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون »

« صدق الله العظيم »

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

طاهرة جادة ، تعيد للأمة حيويتها وسلامتها ، وتحفظ لها حقوقها ، وترفع عنها معاناتها ، حتى تظل أبداً مرتفعةً أعلاها ، ولندرك جميعاً أن التضامن العربي هو البنية الأساسية لتحقيق الانطلاق العربي واثبات ذاتية القوة العربية.

نريد تضامناً ترتفع به هامات الشعوب العربية تتعاون ولا تتقابل ، وتتضارف جهودها ولا تتنافر . نريد تضامناً يحقق الوحدة العربية قوية عظيمة ، من أجل خير الشعوب العربية وتأكيد دورها ، والإسهام بفاعلية في تحقيق مسيرة السلام والتنمية .





كلمة
الشيخ سيدى أحمد ولد بابا
رئيس الجمعية الوطنية
في الجمهورية الإسلامية الموريتانية

وهكذا تم الاستفتاء على دستور الد 20 يوليوز 1991 الذي يكرس هذه التعددية ، ويحمي للإنسان حقوقه كاملة ، كما يضمن الحريات الفردية والجماعية وحرية التعبير والتجمع والصحافة ، وكذا الفصل بين السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية .

وإنه لمن الطبيعي ، أن تحتل موريتانيا اليوم مكانتها ضمن هيئتكم الموقرة التي تبني أهدافها ومبادئها ، ونعتز بالانتماء إليها.

وسنعمل - سويا - إن شاء الله تعالى ، على أن يلعب هذا الاتحاد الدور المنوط به على أكمل وجه ، على أساس التشاور والتعاون بين الأشقاء العرب.

فالوضعية الدولية الراهنة وضرورة رعاية مصالحنا والسعى نحو حل مشاكلنا ، تملأ علينا حتمية تجاوز الخلافات والتطلع إلى المستقبل.

وإنني لأأمل - حقا - أن نتمكن خلال هذه الدورة من تحقيق الأهداف المنشودة في سبيل تنمية الأجزاء ووحدة الصنوف العربية ، وتعزيز التضامن الأخوي فيما بيننا ، وأن تكون هذه الاجتماعات انطلاقة فعالية وفعالة للعمل العربي المشترك.

"وما ذلك على الله بعزيز"

صدق الله العظيم

وفقنا الله وإياكم لما فيه خير ورفاهية أمتنا ،
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

بسم الله الرحمن الرحيم
 والصلوة والسلام على أشرف المرسلين
 السيد رئيس الاتحاد البرلماني العربي
 السادة رؤساء البرلمانات ورؤساء الوفود
 السيد الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي
 زملائي الأعزاء
 أيها السادة ، أيها السيدات
 السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته
 أود أن أتوجه في بداية كلمتي هذه ، بالشكر
 والامتنان - باسم الشعبة البرلمانية الموريتانية
 إلى الأخ الفاضل محمد جلال السعيد رئيس
 الشعبة البرلمانية المغربية الشقيقة على الدعوة
 الكريمة التي وجهها إلينا وعلى قبول المغرب
 احتضان أعمالنا في هذه الدورة مبرهنا على أن
 المغرب ظل وما يزال أرضاً للأخوة والحوار
 والبذل والعطاء .

أيها الأخوة ، أيتها الأخوات ،

إن الجمهورية الإسلامية الموريتانية بقيادة
 الأخ الرئيس معاوية ولد سيد أحمد الطانع ،
 دخلت منذ أربع سنوات مضت ، عهداً جديداً ،
 هو عهد الديمقراطية التعددية .

فاستوحت قانونها الأساسي ، ونظمها من
 تعاليم الإسلام ومن النظم المعمول بها عبر العالم
 فيما يتماشى مع قيمها وخصوصياتها .



كلمة
الدكتور عبد الوهاب محمود
عضو هيئة رئاسة مجلس النواب
في الجمهورية اليمنية

الأخ الرئيس ،
الأخوة رؤساء الوفود ،

إن المصلحة العربية العليا تتطلب منا ، وبكل مصداقية ، أن نعمل على تجاوز الماضي ، الذي لو جلسنا نجتره ونتحدث عنه لأنفنا مجلدات كبيرة تحكي محنّة التضامن والتكامل العربي عبر مرحلة طويلة من المد والجزر في العلاقات العربية - العربية.

والحقيقة التي نعرفها ، ولا نريد أن نعترف بها هي أن التضامن العربي هو أساس أمننا القومي ، وركن أساسي من أركان بناء المستقبل في عالم لا حياة فيه إلا للكيانات القوية والكبيرة.

لذلك فإن استمرار وبقاء الأوضاع العربية الراهنة يعتبر خطأ فادحا في حق أنفسنا وفي حق شعوبنا العربية ، صاحبة المصلحة العليا في عودة التضامن العربي إلى وضعه الطبيعي.

الأخ الرئيس ،

الأخوة رؤساء وأعضاء الوفود ،

ليس من العدل ولا من الشهامة العربية والإسلامية أن يستمر شعب العراق الشقيق يرزح تحت وطأة الحصار ، وأن نظل ، كعرب وكأشقاء ، نسمع أنين المرضى وبكاء الأطفال

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ رئيس المؤتمر ،
الأخوة رؤساء البرلمانات والوفود ،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
الأخ الرئيس ،
اسمحوا لي أن أقدم لكم ، أصالة عن نفسي ونيابة عن زملائي أعضاء الشعبة البرلمانية اليمنية ، بالغ الشكر والتقدير ، إلى كل الشعب المغربي الشقيق ، وإلى جلالة الملك الحسن الثاني ، الذي عرفناه مناضلا وطنيا وقوميا من الطراز الأول ، وذلك على حسن الاستقبال وكرم الضيافة ، وعلى جهودكم الخيرة التي نتمنى لها النجاح من أجل استعادة اللحمة للتضامن العربي المفقود .

الأخ الرئيس ،

لقد لعبت بلادكم العزيزة ، من خلال حكمة ملكها عبر مختلف المراحل الماضية ، أدوارا نضالية وقومية عظيمة من أجل المصالحات العربية والتضامن العربي .

وكلنا أملاليوم أن نتمكن من اجتياز محنتنا ، وأن نسمو على جراح الماضي ، ونبني على أطلاله مستقبل المحبة والتعاون والتكامل بين أقطارنا العربية .

إننا سعداء بهذا اللقاء ، الأخ الرئيس ، الذي يتم على أرض المملكة المغربية خطوة أولى ومتواضعة لا تعكس طموحاتنا ، ولكنها خطوة صحيحة على طريق المصالحة العربية.

لقد استطاعت المملكة المغربية بمكانتها المتميزة ، ومن خلال حكمة ملوكها حكيم العرب جميعا ، أن تجمع هذه النخبة الرفيعة من رؤساء البرلمانات العربية ، ونأمل أن تشكل هذه الأوضاع العربية والحزينة إلى جانب التحديات الحضارية والاقتصادية التي نجابهها ، دفعا دقيقا ، وقناعة أكيدة بأن التضامن والتكميل العربي على كل الأصعدة هو حسانتنا وهو مستقبل أجيالنا.

ووفق الله الجميع لما فيه خير ومصلحة الأمة العربية.

وشكرًا .

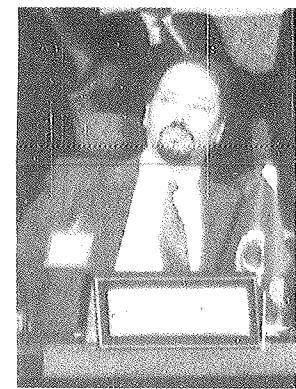
العراقيين ، دون أن تتأثر مشاعر الواجب والأخوة العربية ومشاعر الإنسانية فيها .

إن استمرار الحصار لنشعب كامل نعتقد بأنه سيولد مزيدا من الأحقاد ، ونعتقد بأن الإصرار على استمرارية الحصار ، وإذلال شعب - كبير كشعب العراق لن يؤدي إلا إلى انتشار الأحقاد والكرابية ، وسوف يكون ذلك بمثابة لغم كبير وخطير على طريق العلاقات المستقبلية العربية - العربية .

أيها الأخوة ،

كما أن استمرار الحصار الظالم على شعب ليبيا الشقيق بدون مبرر ، واستمرار الاحتلال والعدوان للأراضي العربية في فلسطين ، والجولان وجنوب لبنان الشقيق يعكس المدى الذي أصبحت عليه حالة التفكك وكذلك اليأس الذي سيطر على علاقتنا العربية وعلى حياتنا على مستوى كل قطر عربي .





كلمة

الدكتور أحمد عصمت عبد المجيد
الأمين العام لجامعة الدول العربية
ألقاها نيابة عن سعادته السفير أحمد بن حلي
مستشار الأمين العام
ورئيس الإدارة العامة للشئون العربية

كما انبه بالدور الفعال ،المتميز للمغرب الشقيق الذي يعمل بلا هوادة من أجل تعزيز العمل العربي المشترك ، ودعم قضيائمه المصيرية في شتى المجالات . فقد احتضن العديد من المؤتمرات والندوات العربية ، التي أسفرت عن أهم القرارات في مسيرة التعاون والتنسيق العربي . ومؤتمركم الاليوم يندرج ضمن هذه الجهود المقدرة للمغرب المضيف حصن أمنه العربية في جناحها الغربي.

إنه لمن حسن الصدق أن يتزامن انعقاد مؤتمركم السادس مع إحياء الذكرى الخمسين لجامعة الدول العربية ، المنظمة الأم للنظام القومي ، والتي بقيت طيلة نصف قرن صامدة أمام جميع الصعوبات ومخالف التحديات ، فكانت بحق "بيت العرب" للم الشمل والحفاظ على الهوية القومية والسهر على خدمة قضيائنا العربية .

ولقد كانت مناسبة الاحتفالات فرصة لأخذ العبر ، وتقييم المسيرة ، وتحديد الأفاق المستقبلية لتعزيز العمل العربي المشترك.

إن جامعة الدول العربية وهي تدخل عقدها السادس من العمل الجماعي ، وتطبو نحو حقبة جديدة في اتجاه القرن الواحد والعشرين ، لوعية رسالتها القومية ، وبالألعاب الجديدة الملقاة على عاتقها ، وهي قادرة بعون الله ، وبفضل إرادة

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس الأستاذ الدكتور محمد جلال السعيد

السيد الأمين العام ،
 أيها الاخوة رؤساء وأعضاء الوفود الكرام .
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يسعدني أن أحضر اجتماعات الدورة السادسة لمجلسكم الموقر ، نيابة عن الأستاذ الدكتور احمد عصمت عبد المجيد ، الأمين العام لجامعة الدول العربية ، الذي حالت ارتباطات سابقة دون حضوره شخصيا ، وأن انقل إليكم تحياته ، وجزيل شكره على هذه الدعوة الكريمة ، وأن ألقي هذه الكلمة نيابة عن سعادته في هذا المجمع الكريم لممثلي السلطة التشريعية في وطننا العربي .

السيد الرئيس ،

أيها الأخوة الأعزاء ،

يشرفني في هذه المناسبة الطيبة ، أن أرفع إلى مقام صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني عاهل المملكة المغربية الشقيقة عظيم التقدير والاحترام . وأن أتوجه بالتحية إلى الشعب المغربي ونوابه الكرام وعلى رأسهم الدكتور محمد جلال السعيد إلى أعضاء حكومة جلالة الملك الرشيدة كذلك التحية الخالصة .

الأمن والحياة الكريمة له ، وهي نفس الرسالة النبيلة التي تضطلع بها جامعة الدول العربية ضمن أمانتها العامة و مجالسها الوزارية ومنظماتها واتحاداتها المتخصصة.

ولقد أقرت جامعة الدول العربية العديد من الاستراتيجيات للعمل العربي المشترك في مختلف المجالات ، وأخص بالذكر منها وثيقة العمل الاقتصادي والاجتماعي والتربوي العربي "والميثاق العربي لحقوق الإنسان" ولاشك أنه بما لكم من صفة تمثيلية للقطاعات الشعبية من أبناء أمتنا سواء كان ذلك على مستوى عملكم التشريعي الوطني أو على المستوى القومي وما شعرون به وتلمسونه عن قرب من نبض شعبي ، تواق إلى تجسيد هذه البرامج على أرض الواقع ، يدفعنا إلى العمل معاً على توثيق التعاون وإحكام سبل التنسيق بين الجامعة العربية واتحادكم الموقر ، لتحقيق الأهداف والمبادئ التي عبرت عنها هذه الاستراتيجيات والتي تهدف جميعها إلى تحقيق آمال وطموحات أبناء أمتنا العربية على امتداد الوطن العربي ، وصولاً إلى توطيد أركان المجتمع العربي الواحد في كنف العدالة الاجتماعية والديمقراطية السياسية ، المبنية على قيمنا السمحاء ، وتراثنا الحضاري العريق.

أما في مجال التنسيق والتعاون على الساحة الدولية لمناصرة قضيانا العادلة ، وتأكيد المساهمة البرلمانية العربية في معالجة القضايا الدولية فقد كان لاتحادكم مواقف تستحق التقدير والتبجيل ، ولا يفوتي في هذه المناسبة الإشادة بمساهمة اتحادكم الفاعلة في انتخاب الأستاذ الدكتور احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب في جمهورية مصر العربية على رأس مجلس الاتحاد البرلماني الدولي ، والذي يجب أن يكون مدعاه لغفرنا واعتزازنا جميعاً أن يتبوأ عربياً هذا المنصب الدولي الرفيع.

السيد الرئيس ، أيها الأخوة الأعزاء ،
لقد اختارت أمتنا العربية مسيرة السلام ،
انطلاقاً من الحفاظ على مصالحها العليا ، وفي إطار

أعضائها . وتماسك أبنائها ، على مواجهة التحديات الجديدة ، والتعامل معها بواقعية وفاعلية.

ولقد أكد مجلس جامعة الدول العربية المنعقد في دورته رقم 103 بتاريخ 22 مارس 1995 تمسكه بجامعة الدول العربية وتنمية مكانتها وتفعيل دورها .

ولقد تشرف المجلس بحضور فخامة الرئيس حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية ، باعتباره رئيس دولة المقر الذي ألقى خطاباً قومياً شاملاً اعتبره المجلس وثيقة رسمية لتعزيز دور الجامعة.

السيد الرئيس ،
أيها الأخوة الحضور ،

إننا ندرك مدى خطورة الأزمة العامة التي تلف بالوطن العربي ومدى التحديات الخطيرة التي تحيط بنا ، ونشعر بدقة الأوضاع الراهنة والمحتملة للوطن العربي ، وما يتطلبه ذلك من مرونة وكفاءة واستيعاب لكل مؤشر إيجابي على الساحة العربية ، لتطويره نحو تحقيق الوفاق العربي .

ونعتقد أن ذلك يتطلب تضافر جميع الجهود ، والتعاون مع كل القوى العربية ، وفي مقدمتها الاتحاد البرلماني العربي الذي تتوافق أهدافه وتلتزم مع أهداف وميثاق جامعة الدول العربية ، الذي يرمي بالدرجة الأولى إلى توثيق التعاون بين الدول العربية من أجل تحقيق الأهداف العليا لأمتنا.

فمبادئ اتحادكم هي أيضاً تهدف إلى تنسيق الجهود البرلمانية العربية في مختلف المجالات ، وفي تبادل الخبرات التشريعية من أجل توحيد القوانين والتشريعات العربية.

ولاشك أن هذه المهمة الجليلة للشرع العربي الذي يشكل العمود الفقري للمجالس النيابية التي تمثلونها ، يهدف في المقام الأول إلى رفعه شأن المواطن العربي ، وتوفير كل أسباب

أولاً : تداعيات أزمة الخليج.

ثانياً : المسيرة السلمية التي اخترناها سبيلاً لتحرير الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة ، واستعادة الحقوق العربية كاملة.

ثالثاً : التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

رابعاً : الأمن القومي بأبعاده السياسية والاقتصادية والحضارية.

خامساً : التحولات الجذرية التي يشهدها عالمنا اليوم.

ولقد استندت في هذه الوثيقة التي حظيت باهتمام قادتنا وبالعديد من رجال السياسة وقادة الفكر في دوتنا، إلى أساس مرجعها شرعية عربية ودولية ، وهي مستمدّة من نصوص ميثاق جامعة الدول العربية ومن معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي ، ومن ميثاق التضامن العربي ، ومن مقررات القمم العربية ، فضلاً عن ميثاق الأمم المتحدة وبقية المؤسسات الدولية التي ننتهي إليها.

أيها الأخوة ،

إنه ليحدوني وطيد الأمل في مستقبل أفضل لأمتنا العربية، التي أثبتت قدرتها على الصمود في وجه جميع الأزمات التي واجهتها سواء على الصعيد الداخلي أو الخارجي . وقد كان السياج الواقي لها دوماً هو المزيد من التلامم والانضواء تحت طوق التضامن العربي ، والتشبث بالثوابت والأهداف المشتركة التي تجمع أبناء هذه الأمة التي ساهمت بدور فعال في إغناء التراث الإنساني ، وهي مطالبة اليوم بمواصلة دورها الحضاري المنشود.

وفقكم الله ،

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

تطبيق الشرعية الدولية المتمثلة في قرارات مجلس الأمن ، ومبدأ الأرض مقابل السلام ، بإقامة الدولة الفلسطينية على ترابها الوطني ، وعاصمتها القدس الشريف ، وتحرير جميع الأراضي العربية المحتلة ، في الجولان العربي السوري والجنوب اللبناني الذي يتعرض أبناءه الصامدون في هذه الآونة إلى الاعتداءات الإسرائيليّة الشرسة.

كما يأتي خيارنا للسلام في إطار ما اتفق عليه المجتمع الدولي حول إزالة أسلحة الدمار الشامل ، وجعل المنطقة خالية من كافة أنواع هذه الأسلحة ، وإبعاد شبح التوتر منها.

ومن هذا المنظور يأتي حرصنا المتواصل على ضرورة تكثيف الجهود المشتركة ، وتنسيق المواقف العربية للدفع بالمسيرة نحو تحقيق السلام العادل ، والشامل ، والمشرف.

أما على صعيد العلاقات العربية العربية وإعادة لحمة التضامن العربي ، فإن جهودنا تتصبّ على تقييم الأجزاء العربية والمساهمة في حل المشاكل العالقة وفي مقدمتها مخلفات أزمة الخليج لكي نطوي هذه الصفحة السوداء من تاريخ العلاقات العربية العربية ، معأخذ العبر ووضع الضمانات لعدم تكرار ما حدث ، حتى ينطلق التضامن العربي على أساس صحيحة نحو مستقبل مشترك يوعي جديد وفكّر جديد ومراجعة للمفاهيم التي سبقت الأزمة.

ومن هنا تأتي مبادرتي والكلام للدكتور عصمت عبد المجيد حول المصالحة القومية التي تشرفت برفعها إلى أصحاب الجلالة والفاخرة والسسو قادة الدول العربية في 22 مارس 1993 وضمنتها تصوري لسبل ودواعي تحقيق المصالحة في ضوء التحديات العديدة التي تواجه أمتنا العربية وفي مقدمتها :





كلمة

السيد هنري أدليس الأمين العام لاتحاد البرلمانات الإفريقية

قصوى تستوجه كل لحظة وفي كل وقت بعد أن تكون أسباب ، الحقد والتفرق تم التغلب عليها.

إن الاتحاد البرلماني الإفريقي معكم وإلى جانبكم دائماً لرفع تحدي التخلف والفقير والبؤس وهذا كله لا يمكن أن يكون ممكناً إلا إذا ساد السلام في العالم وبالاخص في الشرق الأوسط العزيز على قلوبنا.

لذلك نشيد بالجهود المبذولة من طرف منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل ومتمنياتنا لهم بالتوفيق في هذا المسعى الصعب ، والذي سيخلق نجاحه الخير الكبير ، وعهداً جديداً في السعادة والازدهار بالنسبة للإنسانية جماء، لأنَّه السيد الرئيس السادة المندوبين الكرام نعلم إن التضامن داخل العالم العربي هو إحدى اشغالات الاتحاد البرلماني الإفريقي ... لأن شعوب إفريقيا لا يمكن إلا أن تشعر بنتائجها وأثاره الحميدة .

إن التضامن الفعال الذي وجد دائماً بين اتحادينا الاتحاد البرلماني الإفريقي والاتحاد البرلماني العربي، هو حقيقة لا جدال فيها ، والذي أدى إلى خلق الحوار العربي الإفريقي الذي يعتبر بالنسبة إلينا الإطار المفضل لتدارس المشاكل، ذلك أن الاهتمام المشترك الذي يعزز يوماً عن يوم روابط صداقتنا والذي سينعقد مؤتمره السابع خلال شهر يناير من سنة 1996

السيد رئيس الاتحاد البرلماني العربي

السيد رئيس المجلس

السادة المندوبين الكرام

في الوقت الذي تتعقد فيه جلسات المؤتمر السادس لمؤتركم ، لي الشرف أن أتوجه إلى مجلسكم الموقر بالتحيات الأخوية لسعادة الرئيس أميلكار سفيسيير لوبيز ، رئيس الاتحاد البرلماني الإفريقي ورئيس الجمعية الوطنية لرئيس الأخضر ، وكذا ممتنياته بالنجاح لأشغالكم.

السيد الرئيس:

عندما يكون هناك رجال ذوو إرادات حسنة عاملين بنفس مثل السلام ، مساندين بحب أخيه، ويجتمعون، في مثل هذه الظروف للبحث في السبل والوسائل التي قد تمكنهم من المحافظة وتدعيم جو السلم الضروري لكل تقدم ، لا يسعنا إلا أن نبارك مثل هذه المبادرات السارة والحاصلة لأمل بمستقبل أفضل.

ويمكن القول بأن الاتحاد الإفريقي يتبع باهتمام بالغ كل ما يجري في العالم العربي وأن مشاركته هنا لأشغالكم لدليل على مساندته لكم قضيتك التي تعتبرها قضيتنا

لذلك احرصوا بحذر شديد على كل ما يوحدهكم بأنه بالنسبة إليكم واجب ذي ضرورة

كل شيء ومتفرقين لا ولن تقدر على شيء .
لذلك أوجه إليكم هذا النداء الرسمي لتحترم بدقة كل القرارات المتخذة على مستوى المجموعة الإفريقية .

وأريد أيضاً أن أوجه إليكم السيد الرئيس باسم الاتحاد البرلماني الإفريقي تهانئنا الحارة على الثقة التي حظيتم بها والتي أهلكم لرئاسة هذا الاتحاد، وأريد في النهاية أن أتوجه بتهانئي الحارة وتشكراتي لممثلي مجلس النواب المغربي على التنظيم الجيد للجلسات وللاستقبال الحر الذي خصص لكل المندوبين ، وأتمنى منكم - السيد الرئيس - أن تكون ترجمان الاتحاد الإفريقي لدى ملك المغرب الحسن الثاني ، للتعبير له عن امتناننا الكبير للعناية ال الكريمية باتحادنا.

أشكر الشعب المغربي .
شكراً السيد الرئيس .

بعمان بالأردن حيث احتضنت هذه المدينة أشغال لجنة المتابعة منذ بضعة أسابيع ، في 10 مارس من هذه السنة .

واسمحوا لي إذن أن أوجه للسلطات الأردنية تشكراتنا الصادقة ويسعدني كذلك أن أغتنم هذه الفرصة لأعبر لكم باسم الاتحاد البرلماني الإفريقي عن امتناني لاتحادكم على المساهمة التي يخصصها لنا سنوياً .

إن التضامن الإفريقي العربي يشكل منذ الآن قوة كبيرة برهنت على فعاليتها إنشاء المؤتمر 92 للاتحاد البرلماني الدولي ، وذلك بانتخاب السيد أحمد فتحي سرور على رأس الاتحاد ، الذي نوجه له بصفة رسمية باسمنا وباسمكم جميعاً تهانئنا الحارة .

فلنتحد نحن الأفارقة والعرب لنحقق المزيد من الإنجازات ، لأننا نستطيع باتحادنا تحقيق



البيان الخنامي
 الصادر عن المؤتمر
 البرلماني العربي السادس

وإن المحاولات لتغيير هذه الصورة المشرفة لعقيدتنا وحضارتنا إن هي إلا إساءة لكل الشعوب الإسلامية.

وحول تفعيل دور الاتحاد البرلماني العربي:

- 1 - العمل على توسيع عضوية الاتحاد لتشتمل كافة البرلمانات ومجالس الشورى القائمة في الوطن العربي .
- 2 - الالتزام بالبرامج والمقررات الصادرة عن مجالس الاتحاد ومؤتمراته والمشاركة الشيطة في مختلف الأنشطة التي يقوم بها .
- 3 - تعزيز الصلات الثنائية بين البرلمانات العربية .
- 4 - تكليف رئاسة الاتحاد وأمانته العامة ولجنة الميثاق والنظام الداخلي بإعداد دراسة شاملة حول ميثاق الاتحاد وأنظمته المختلفة واقتراح التعديلات الضرورية التي تكفل مواكبة ميثاق الاتحاد وأنظمته للتطورات التي تجري على الصعيدين العربي والدولي من جهة ، وإضفاء المرونة على حركة أجهزة الاتحاد المختلفة وعلاقتها مع بعضها من جهة أخرى .
- 5 - متابعة الحوار مع مختلف المنظمات البرلمانية الإقليمية والدولية ووضع أساس للاستفادة من هذا لحوار لخدمة القضايا العربية وتعزيز علاقات الاتحاد البرلماني العربي بالبرلمانات الإفريقية والإسلامية خدمة لقضايا الأمة .
- 6 - تعزيز التواجد العربي داخل الاتحاد البرلماني الدولي ، ورفع مستوى التنسيق والتخطيط المسبق في المؤتمرات البرلمانية الدولية ، ودراسة إمكانية تقديم مذكرات ودراسات عربية مشتركة حول مختلف القضايا التي تستثار باهتمام البرلمانيين في مختلف أنحاء العالم .

وفي ختام أعمال المؤتمر رفع البرلمانيون العرب إلى صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني برقة شكر وتقدير وامتنان على رعاية جلالته السامية للمؤتمر البرلماني العربي ، معتبرين عن

ويجدد المؤتمر تضامنه مع الشعب الليبي في هذه الظروف الصعبة ، ويدعو الأطراف المعنية إلى البحث عن حل سلمي من خلال الحوار ، وفقاً لميثاق الأمم المتحدة .

ويناشد المؤتمر مجلس الأمن الاستجابة للدعوات المتكررة لعدد كبير من المنظمات الدولية والإقليمية لرفع الحظر الجوي والإجراءات الأخرى المفروضة على ليبيا ، وإباح المجال أمام إجراء محاكمة عادلة ونزيهة في بلد محايد تتفق عليه الأطراف المعنية .

وفيها يخص العلاقات الكويتية العراقية ، عبر المشاركون في المؤتمر عن أسفهم العميق وألمهم البالغ للوضع الذي توجد عليه هذه العلاقات منذ الاحتلال العراقي للكويت ، والذي رفضته كل الدول والهيئات العربية ، كما عبروا عن ألمهم في أن تحترم الشرعية الدولية في هذه المنطقة من الوطن العربي . وفي هذا الإطار يرحب المؤتمر بإقدام العراق على الاعتراف بدولة الكويت وسيادتها وسلمتها الإقليمية واستقلالها السياسي وحدودها الدولية وفقاً لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 833 ، ويعتبر ذلك خطوة أولى هامة . ويدعو العراق إلى تفہذ جميع قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة ، وأخصها القرارات المتعلقة بإطلاق سراح الكويتيين وغيرهم تمھیداً لرفع المعاناة الناجمة عن الحصار على الشعب العراقي في أقرب الآجال⁽¹⁾ .

وحول احتلال إسبانيا لمدينتي سبتة ومليلة يدعو المؤتمر إسبانيا للانسحاب من الأراضي المغربية المحتلة بسبةة ومليلة ويدعوها لموافقة على إنشاء خلية مشتركة للتفكير في حل هذه المشكلة بما يضمن للمغرب سيادته وحقوقه وإسبانيا مصالحها .

وحول المحاولات الرامية إلى تشويه صورة الدين الإسلامي الحنيف

يؤكد المؤتمر أن الإسلام هو دين الاعتدال والوسطية والدعوة بالحكمة والوعظة الحسنة .

(1) تخفّلت وفود كل من : السودان - العراق ، فلسطين ، اليمن ، وممثلو المعارضة في الوفد المغربي على هذه الفقرة .

و عبر المشاركون في المؤتمر عن تهنئتهم للسيد نور الدين بوشكوح بمناسبة انتخابه أمينا عاماً للاتحاد البرلماني العربي راجين له التوفيق في مهامه .

الرباط في 5 ذو القعدة 1415
الموافق 5 أبريل 1995

تقديرهم العالي للجهود الحثيثة التي يبذلها جلالته في سبيل تقرير وجهات النظر العربية ولم الشمل وتنمية الأجزاء ، معاهدين جلالته والقادة العرب على مؤازرتهم في كل المبادرات التي يقومون بها في هذا الإطار .

كما عبر المشاركون في المؤتمر عن شكرهم الجليل لمجلس النواب المغربي برئاسة السيد محمد جلال السعيد ، رئيس المجلس ، وأطروه المقدرة الذين ساهموا في إنجاح أعمال المؤتمر .



بسم الله الرحمن الرحيم

نصر البرقية المرفوعة إلى صاحب الجلالة .

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله والصلوة والسلام على سيد المرسلين وآلـه
وصحبه

مولاي صاحب الجلالة ،

بعظيم السعادة ، وبالغ الامتنان يشرفني يا مولاي أن أرفع لجلالتكم الشريفة تحيـة
تقدير وإكبار أعضاء المؤتمر البرلماني العربي السادس ، مشفوعة بخالص الشكر
وصادق مشاعر العـرفان ، لتفضـل جلالـتكم برعاية هذا المؤـتمر الذي حبوـتموه حفـظـكم
الله من جميل عطفـكم صادق الدعم وخالص التشـجـيع .

لقد كان لخطابـكم الذي تفضـلـتم به أمام رؤـساء المجالـس والوفـود البرلمـانية العربـية
عميقـ الآثـر في نفـوسـنا . سنـظلـ على الدـوام أوـفيـاء لـروحـ وـقادـاسـةـ العـروـبةـ العـالـيـةـ
الـمـسـؤـولـةـ الـتـيـ تـشـعـ مـنـهـ ، مـقـدـرـينـ لـجـلـالـتـكـمـ حـصـافـةـ رـأـيـكـمـ وـنـفـاذـ بـصـيرـتـكـمـ وـمـاـتـلـونـهـ
مـنـ جـهـودـ صـادـقـةـ مـخـلـصـةـ دـوـبـةـ ، فـيـ سـبـيلـ نـصـرـةـ قـضـائـاـ الـعـربـ وـالـمـسـلـمـيـنـ ،
وـسـعـيـكـمـ الـمـوـصـولـ نـحـوـ تـحـقـيقـ التـطـلـعـاتـ الـمـشـرـوـعـةـ لـأـمـتـاـ الـعـرـبـ وـتـعـزـيزـ تـضـامـنـهاـ
وـإـلـاءـ شـانـهـ بـيـنـ الـأـمـمـ وـالـشـعـوبـ .

وـإـنـ الـبـرـلـانـيـنـ الـعـرـبـ وـهـمـ يـعـبـرـونـ عـنـ اـعـتـراـزـهـمـ وـتـقـدـيرـهـمـ لـلـمـلـكـةـ الـمـغـرـبـيةـ
مـلـكـاـ وـشـعـبـاـ وـحـكـمـةـ وـبـرـلـانـيـاـ لـيـؤـمـنـونـ لـيـمـانـاـ صـادـقـاـ أـنـ عـزـةـ الـعـرـبـ كـانـتـ دـائـمـاـ رـهـنـاـ
بـوـحـدـةـ صـفـهـ وـتـضـامـنـهـ ، فـبـدـونـهـاـ لـنـ تـمـكـنـ أـمـتـاـ مـنـ مـوـاجـهـةـ التـحـديـاتـ وـالـأـخـطـارـ
الـتـيـ تـرـبـصـ بـهـاـ وـتـسـتـهـدـفـهـاـ فـيـ كـيـانـهـاـ وـمـقـومـاتـ وـجـودـهـاـ .

كـماـ يـؤـمـنـ الـبـرـلـانـيـوـنـ الـعـرـبـ ، الـمـجـتـمـعـوـنـ عـلـىـ أـرـضـكـمـ الشـمـاءـ بـأـنـ بـلـدـكـمـ وـتـحـتـ
قـيـادـتـكـمـ ، سـيـظـلـ وـفـيـاـ لـأـمـتـهـ الـعـرـبـةـ وـقـضـائـاـهـاـ الـمـصـيـرـيةـ .

حـفـظـ اللهـ جـلـالـتـكـمـ ، وـمـتـعـكـمـ بـمـوـفـورـ الصـحـةـ وـدـوـامـ العـزـ وـالـنـصـرـ وـأـقـرـ عـيـنـكـمـ بـوـلـيـ
عـهـدـكـمـ الـأـمـيـرـ الـجـلـيلـ سـيـديـ مـحـمـدـ ، وـصـنـوـهـ السـعـيـدـ مـولـايـ رـشـيدـ ، وـسـائـرـ أـفـرـادـ
أـسـرـتـكـمـ الـعـلـوـيـةـ الـشـرـيفـةـ .

وـالـسـلـامـ عـلـىـ مـقـامـكـمـ الـعـالـيـ بـالـلـهـ وـرـحـمـتـهـ تـعـالـىـ وـبـرـكـاتـهـ .

خديم الأعتاب الشريفة

محمد جلال السعيد رئيس مجلس النواب

رئيس المؤتمر السادس للاتحاد البرلماني العربي

قائمة أعضاء الوفود المشاركة
في أعمال كل من
الدورة 25 لمجلس الاتحاد البرلماني العربي
والمؤتمر السادس للاتحاد
الرباط أيام 3 - 4 - 5 أبريل 1995

المملكة الأردنية الهاشمية

- 1 - معايي المهندس سعد هايل السرور : رئيس مجلس النواب - رئيساً للوفد
- 2 - السيد العين سالم مساعدة : عضواً
- 3 - النائب الدكتور محمد عضوب الزبن : عضواً
- 4 - النائب فواز الزغبي رئيس لجنة الشؤون الخارجية ، عضواً
- 5 - النائب الدكتور عبد الله النسور : مساعد رئيس مجلس النواب ، عضواً
- 6 - النائب عبد العزيز جبر : عضواً
- 7 - السيد حكم خير : أمين عام مجلس الأمة
- 8 - السيد فايز الشوابكة : مدير العلاقات العامة في المجلس

المرافقون

- 9 - السيد محمد الطراونة : التلفزيون الأردني
- 10 - السيد سامي أحمد حسين : مندوب وكالة الأنباء الأردنية
- 11 - السيد محمد نصار : مصور تلفزيوني
- 12 - السيد جميل يوسف عبد الرحمن : مصور فوتوغرافي

بيان الختام

وحضر أعمال المؤتمر مثل الأمين العام لجامعة الدول العربية والأمين العام لاتحاد البرلمانات الإفريقية .

وقد حظي السادة رؤساء المجالس والوفود بشرف مقابلة صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله الذي خصهم باستقبال ظهر يوم الثلاثاء 1995/4/4 حيث تفضل جلالته فألقى فيهم كلمة سامية كان لها عمق الأثر وأبلغه في نفوس كل المشاركين في المؤتمر . وتميزت كلمة صاحب الجلالة بصراحتها المأثورة وبروح الوطنية العربية المنبثقة عن انتمام المغرب دينياً وسُلّالياً إلى المجموعة العربية . وقام جلالته بتحليل صادقٍ وعميقٍ لواقع الأمة العربية وباستشرافٍ لمستقبلها منوهاً خاصهً بدور البرلمانيين في التصدي للوضعية التي تجذّرها الأمة ، وهي الأسوأ والأدقًّا منذ أكثر من أربع وثلاثين سنة ، داعياً جلالته ، إلى وضع لبنات لوحدة عربية حقيقة تضمن القوتَ والتقدم لأجيالنا وللعرب الكرامة في المنطقة وفي العالم .

إن البرلمانيين العرب يؤيدون جلالته في دعوة الأمة العربية إلى الكف عن البكاء على الأطلال أو على الأقل عدم التوقف عندها إلا لاتخاذها عِيراً لقادمي الأخطاء التي تم السقوط فيها في الماضي . كما يقدر المشاركون في المؤتمر دعوة صاحب الجلالة لممثلي الشعوب بأن يكون خطابهم خطاب المستقبل .

تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ، عاهل المملكة المغربية الشقيقة ، وبدعوة كريمة من مجلس النواب انعقدت في الرباط يومي 4 و 5 ذو القعدة 1415هـ الموافق لـ 4 و 5 أبريل 1995 أعمال المؤتمر السادس للاتحاد البرلماني العربي بحضور وفود برلمانية تمثل الشعب العربية في كل من :

- المملكة الأردنية الهاشمية .
- دولة البحرين .
- الجمهورية التونسية .
- الجمهورية الجزائرية .
- جمهورية جزر القمر الاتحادية .
- جمهورية جيبوتي .
- جمهورية السودان .
- الجمهورية العربية السورية .
- جمهورية العراق .
- دولة فلسطين .
- دولة الكويت .
- الجمهورية اللبنانية .
- الجمهورية الليبية .
- جمهورية مصر العربية .
- المملكة المغربية .
- الجمهورية الإسلامية الموريتانية .
- الجمهورية اليمنية .

وقدراتهم واستخدام إمكانياتهم لمواجهة جميع التحديات على طريق الإنماء والتطور والتقدّم» فإنّهم يدركون بأنّ إحياء التضامن العربي وإعادة اللحمة إلى الصّف العربي المتتصدّع يشكّل المهمة الرئيسيّة التي تهضّن أمّاً الأمة العربيّة في الفترة الراهنة، باعتبارها الطريقة الواردّة لضمان الأمن العربي، وتحقيق التكامل الاقتصادي العربي والسير نحو الوحدة العربيّة التي تبقى الهدف النهائي للأمة العربيّة وتوفير الظروف لتبؤّه البلدان العربيّة مكانّتها اللائقّة على الصعيد الدولي في ظل جو من التضامن الراسخ الفعال الذي يساعد على الارتقاء بال موقف العربي وبال فعل العربي إلى مستوى الأخطار والتحديات التي تواجه الأمة. إن تضامناً هذه أهدافه ينبغي أن يرتكز إلى مقومات وقناعات أساسية أكدّتها التجارب والمحن التي مرت بها الأمة العربيّة عبر تاريخها الطويل وفي مقدمة هذه المقومات والقناعات :

- إن مستقبل العرب ومكانتهم الدوليّة مرهونان بوحدتهم، وأنّ أمن الأمة العربيّة ووحدتها أمران متلازمان.
- الالتزام الصارم بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخليّة لأي بلد عربي لأنّ شعب كل بلد هو الحق والأجر بتقرير مساره على الصعيد الداخلي حسب خصوصياته وطبيعته.
- وضع حدّنهائي لأية تدخلات خارجية في شؤون البلدان العربيّة من أيّة جهة كانت.
- الاستفادة من الثروات والموارد العربيّة لتحقيق التنمية الاقتصاديّة في إطار التكامل الاقتصادي بين البلدان العربيّة.
- تعزيز القيم والمفاهيم الديمقراطيّة وتكرير حقوق الإنسان وحمايتها في الوطن العربيّة وتمكين الإنسان العربيّ من المشاركة في صنع القرار وجعله محور كل نشاط.

- التعاون مع جميع دول العالم على أساس المصالح المشتركة ومبدأ المعاملة بالمثل والندية في سبيل إقامة عالم يسوده السلام والتعاون والرخاء.

وبالنظر للمعازي السامية التي شملها خطاب صاحب الجلالة وللحطة العملية التي تضمنها فقد قرر المشاركون بالإجماع اعتبار خطاب العاشر المغربي ، حفظه الله ، وثيقة رسمية في طليعة وثائق المؤتمر .

وقبل هذه الافتتاحية المولوية السامية سبق لقاعة الجلسات العامة في مجلس النواب أن شهدت حفل افتتاح المؤتمر السادس للاتحاد البرلماني العربي خدمة للقضايا العربيّة المصيرية كما تناول الكلام أثناء الجلسة الافتتاحية كل من :

- الدكتور أحمد فتحي سرور ، رئيس مجلس الشعب المصري ورئيس الاتحاد البرلماني الدولي .

- السيد محمد الأمين خليفة ، رئيس المجلس الوطني الإنقالي السوداني ورئيس الدورة الخامسة والعشررين لمجلس الاتحاد .

واستمع المشاركون في المؤتمر البرلماني العربي السادس إلى كلمات السادة رؤساء المجالس والوفود حول مواضيع جدول أعمال هذه الدورة المنعقدة تحت شعار «دور البرلمانيين العرب في تعزيز التضامن العربي » .

فاستعرض السادة رؤساء الوفود الظروف العربيّة والدوليّة التي ينعقد المؤتمر في ظلّها، واجمعت آراؤهم على أنّ الفترة الراهنة هي من أكثر الفترات دقة وصعوبة في التاريخ العربي المعاصر . فقد أدت الأحداث التي عاشتها الأمة العربيّة خلال السنوات القليلة الماضية، والاعتداءات التي تعرضت لها والتحديات التي واجهتها ، وما تزال تواجهها ، والخلافات التي نشبّت بين البلدان العربيّة إلى تكرير الانقسام فيما بينها ، كما أعربوا عن قلقهم من طبيعة الأوضاع وال العلاقات الدوليّة السائدة في عالم اليوم .

وأعرب البرلمانيون العرب المشاركون في مؤتمر الرباط أنّهم إذ ينطلقون من الأهداف التي نصّ عليها ميثاق الاتحاد البرلماني العربي ، والداعية إلى « ضرورة حشد طاقات العرب

3 - احترام حق كل دولة عربية في السيادة على مواردها الطبيعية والتصريف بها بما تمليه المصلحة الوطنية والقومية ، وبما يساعد على دفع خطوات التكامل العربي والاستخدام الأمثل لجميع الطاقات العربية لتحسين موقع الدول العربية في الاقتصاد العالمي .

4 - تعزيز دور جامعة الدول العربية وتطوير ميثاقها بما يكفل تنشيط دورها وزيادة فاعليته في تحقيق المصلحة العربية المشتركة ومعالجة الأزمات العربية بكفاءة وفاعلية وإيجاد الآلية اللازمة والعمل على وضع ميثاق شرف لتكريس الأساس التي ينبغي أن تبني عليها العلاقات العربية .

5 - دعوة جامعة الدول العربية والحكومات العربية إلى اتخاذ الخطوات الرامية إلى تنفيذ البرامج والمشروعات السياسية والاقتصادية التي أقرتها مؤتمرات القمة العربية بما يتنقق مع ضرورات المرحلة الراهنة ومتطلباتها والبحث في إمكانية تطوير العمل داخل الجامعة خدمة لمصالح الأمة العربية .

6 - العمل على دعم الحريات العامة وحقوق الإنسان العربي وترسيخ مسيرة الديمقراطية وحرية التعبير والتعددية السياسية بالأسلوب الذي يقرر كل قطر عربي وفقاً لظروفه وتجاربه ، باعتبار ذلك عنصراً هاماً للنهوض بمجتمعاتنا العربية والسير بها على طريق الوحدة والتقدم والتنمية .

7 - تكليف السيد رئيس الاتحاد البرلماني العربي بالاتصالات مع القادة والمسؤولين العرب بهدف الإسهام في تنقية الأجواء العربية وإزالة الخلافات بين الدول العربية والإسهام في تعزيز التضامن العربي . وتكليفه بالقيام بكل ما من شأنه إعادة اللحمة للجسد العربي .

حول قضية فلسطين ومشكلة الشرق الأوسط :

1 - يدعو المؤتمر إلى مواصلة العمل من أجل تحقيق حل سلمي شامل وعادل لمشكلة

إن البرلمانيين العرب يعتبرون أن الأطماع التي تُحدق بالأمة العربية سواء في أراضيها أو مياهاها أو خيراتها وإن ما باقي من أراضيها محظوظاً مغتصباً في الشرق العربي ، في الجولان وفلسطين ولبنان أو في المغرب ، في سبتة ومليلية لا يمكن مواجهتها إلا بما أجمعت عليه كلمات كل الوفود من ضرورة إعادة بناء تضامن عربي حقيقي وتفعيل عمل الاتحاد ليساهم في تنقية الأجواء وتبييد غيومها وإحلال الوئام محلها واستخدام أسلوب الحوار الصريح لفض النزاعات بروح عربية عالية .

* انطلاقاً مما تقدم فإن المؤتمر السادس للاتحاد البرلماني العربي .

منكراً بما ورد في ميثاق الاتحاد من أهداف تتعلق (ببحث القضايا العربية المشتركة في النطاقين القومي واللولي واتخاذ التوصيات والقرارات بشأنها) .

ومذكراً أيضاً بجميع القرارات والتوصيات الصادرة عن مجالس الاتحاد ومؤتمراته السابقة بخصوص التضامن العربي .

ومؤكداً أهمية دور الاتحاد في العمل على تعزيز التضامن العربي والاسهام في توفير جهود الأمة العربية وحشد طاقاتها من خلال موسساتها البرلمانية والتمثيلية :

يقرر ما يلي :

فيما يتعلق بتحقيق التضامن العربي :

1 - مناشدة الدول العربية كافة أن تتكاشف وتعمل من أجل تجاوز خلافاتها ورأب الصدع وإحياء التضامن العربي وتعزيزه ، وتبنيه جميع الجهود والطاقات العربية للعمل من أجل مستقبل مشرق يحمل لشعوب الأمة العربية التقدّم والرخاء .

2 - وضع استراتيجية عربية قومية تشتمل على تصور مشترك لقضية الأمن العربي مع التركيز على الترابط بين مسائل الأمن والتنمية والوحدة باعتبارها عناصر متلازمة لا يمكن الفصل فيما بينها .

السلام ، ويعتبر المؤتمر قرار ضم الجولان باطلًا ولاغيًّا .

6 - يدعو إلى اتخاذ موقف عربي موحد من مسألة جعل الشرق الأوسط منطقة خالية من الأسلحة النووية وجميع أسلحة الدمار الشامل ، وموصلة الضغط على إسرائيل للتوقيع على اتفاقية منع انتشار الأسلحة النووية وإخضاع منشآتها النووية لرقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية . ويدعو الدول العربية إلى عدم التوقيع أو التصديق على المعاهدة ما دامت إسرائيل لم توقع ولم تصادق عليها .

حول لبنان :

1 - يؤكد المؤتمر ضرورة العمل على تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم 425 القاضي بانسحاب القوات الإسرائيلية المحتلة من جنوب لبنان دون قيد أو شرط ، استناداً لأحكام الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة .

2 - يؤكد حق الشعب اللبناني في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي ، وهو حق تكفله القوانين والأعراف الدولية ويدعو إلى تقديم كل الدعم المطلوب للمقاومة الوطنية في الجنوب اللبناني والبقاع الغربي .

3 - يدين الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على جنوب لبنان وحصار شواطئه وموانئه . ويدعو المجتمع الدولي إلى الضغط على إسرائيل للتوقف عن هذه الاعتداءات ودفع التعويضات عن الأضرار التي أحدثها به من جراء اعتداءاتها المتكررة ، ويدين استمرار اعتقال المواطنين اللبنانيين داخل لبنان أو في السجون الإسرائيلية ويطلب تخلية سبيلهم . ويناشد في الوقت نفسه الدول العربية الوفاء بالتزاماتها إزاء دعم صمود لبنان وإعادة إعماره .

وبخصوص الخلاف بين اجمahirية العربية الليبية وبعض الدول الغربية ، يعبر المؤتمر عن قلقه العميق إزاء الأضرار البشرية والمادية التي لحقت بالشعب الليبي والشعوب المجاورة ، بسبب الإجراءات القسرية المفروضة عليه .

الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية وفقاً لقرارات الأمم المتحدة 242، 338، والقرار 425 الخاص بـلبنان ، واتخاذ المبادرات اللازمة لاستعادة التنسيق العربي في كل ما يتعلق بعملية السلام .

2 - يحيي المؤتمر الانتفاضة الباسلة للشعب العربي الفلسطيني التي تجسد تصميمه على رفض الاحتلال وتمسكه بحقوقه الوطنية الثابتة ، ويؤكد ضرورة العمل الفلسطيني الموحد على كل الأصعدة وتجاوز الخلافات بين مختلف الفصائل والقوى الفلسطينية داخل منظمة التحرير الفلسطينية وخارجها ويدعو إلى تقديم الدعم اللازم لأخواننا في الأراضي المحتلة .

3 - يدين الممارسات القمعية وأعمال القتل والتكميل التي ترتكب بها إسرائيل بصورة دائمة ضد الشعب العربي الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة كافة .

4 - يؤكد عروبة مدينة القدس ويدين جميع الأعمال المؤدية إلى تغيير معالمها العمرانية وتركيزها المغرافي وهيئتها الإسلامية .

ويرى المؤتمر أنه من الواجب دعم الشعب الفلسطيني في مواجهة التهويد والاستيطان ومصادرة الأراضي والعمل على إطلاق المعتقلين والانسحاب الإسرائيلي من باقي الأراضي المحتلة ، وصولاً إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس ، كما نصت عليه كافة قرارات إجماع القمم العربية والشرعية الدولية ، ودعم منظمة التحرير الفلسطينية بالضغط على إسرائيل لرفع العوائق التي تضعها في المسار الفلسطيني .

5 - يحيي المؤتمر صمود الأهل في مرتفعات الجولان السورية المحتلة ، ويؤكد الحق الشرعي للجمهورية العربية السورية في استعادة هذه المنطقة كاملة إلى السيادة السورية وفقاً لقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة ، ويدين المؤتمر مواقف إسرائيل المتعنتة فيما يتعلق بالمسارين السوري واللبناني لعملية

دولة البحرين

- 1 - سعادة السيد إبراهيم محمد حسن حميدان : رئيس مجلس الشورى - رئيساً للوفد
- 2 - السيد نقيب محمد البحارنة : رئيس لجنة الشؤون الخارجية - عضواً
- 3 - السيد خليفة أحمد البنعلي : مقرر لجنة الشؤون القانونية - عضواً
- 4 - السيد عبد الله محمود فولاد : مدير مكتب الرئيس - عضواً
- 5 - السيد يوسف أحمد الرويعي : رئيس العلاقات العامة والإعلام .

الجمهورية التونسية

- | | |
|--|-------------------------------|
| رئيس مجلس النواب - رئيس مجلس الشورى | 1 - السيد الحبيب بولعراس : |
| رئيس لجنة الشؤون السياسية والعلاقات الخارجية ، عضواً | 2 - السيد الطيب السحباني : |
| رئيس لجنة الفلاحة والصناعة والتجارة ، عضواً | 3 - السيد محمد العفيف شبيوب : |
| عضو لجنة التشريع العام والتنظيم للإدارة ، عضواً | 4 - السيد نصر بن عامر : |
| مدير العلاقات الخارجية | 5 - السيد أحمد العبيدي : |

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

- | | |
|--|------------------------------------|
| رئيس المجلس الوطني الانقالي - رئيساً للوفد | السيد عبد القادر بن صالح : |
| رئيس اللجنة القانونية - عضواً | السيد قاسم كبير : |
| عضوأ | السيد نور الدين بلعيد : |
| عضوأ | السيد شنتوف مولاي إدريس : |
| عضوأ | السيد الأسود محمد : |
| عضوأ | السيد عامل محمد : |
| | بالإضافة إلى أربعة أعضاء إداريين . |

جمهوريّة جيبوتي

- | | |
|-------------------------------------|--------------------------------|
| رئيس الجمعية الوطنية ، رئيساً للوفد | 1 - السيد سعيد إبراهيم بادول : |
| عضوأ | 2 - السيد أحمد ولد عيس : |
| عضوأ | 3 - السيد علي حمدان عبدو : |

جمهورية السودان

- | | |
|--|-------------------------------|
| رئيس المجلس الوطني الانقالي - رئيساً للوفد | 1 - السيد محمد الأمين خليفة : |
|--|-------------------------------|

- رئيس لجنة العلاقات الخارجية - عضواً
عضوًأ
عضوًأ
أمين الشعبة البرلمانية
مصور تلفزيوني
- 2 - بروفيسور محمد شاكر السراج :
3 - السيد علي محمد شمو :
4 - السيد عبد الرحمن الفادنى :
5 - السيد عبد القادر عبد الله :
6 - السيد الفاتح عبد الحي :

الجمهورية العربية السورية

- رئيس مجلس الشعب - رئيساً للوفد
رئيس لجنة الشؤون العربية والخارجية - عضواً
رئيس لجنة الخدمات - عضواً
رئيس لجنة الشكاوى والعرائض - عضواً
نائب رئيس لجنة الشؤون العربية والخارجية - عضواً
نائب رئيس لجنة التخطيط والإنتاج - عضواً
مدير الشؤون التشريعية
مدير العلاقات العامة
مكتب السيد رئيس مجلس الشعب
- 1 - السيد عبد القادر قدورة :
2 - السيد محمد شاكر اسعيد :
3 - السيد محمد الحسن :
4 - السيد عبد الله الأطرش :
5 - السيد توفيق درويش :
6 - السيد عدنان خرام :
7 - السيد رجحان كنعان :
8 - السيد رياض نوبل :
9 - السيد غسان أسعد :

الجمهورية العراقية

- رئيس المجلس الوطني العراقي - رئيساً للوفد
أمين سر المجلس الوطني - عضواً
رئيس لجنة الشؤون القانونية والإدارية في المجلس
الوطني ، عضواً
عضو لجنة العلاقات العربية والدولية في المجلس
- عضواً
مدير مكتب السيد رئيس المجلس الوطني
- 1 - السيد سعدي مهدي صالح :
2 - السيد عبد القادر عبد الرزاق الجنابي :
3 - د. سلطان عبد القادر الشاوي :
4 - الدكتور محمد مظفر الأدهمي :
الوطني
5 - السيد محسن سلطان شهاب :

دولة فلسطين

- رئيس المجلس الوطني بالوكالة - رئيساً للوفد
عضوًA
عضوًA
عضوًA
- 1 - السيد سليم الزعنون :
2 - السيد تيسير قبعة :
3 - السيد ياسين الشريف :
4 - السيد يونس فريجات :

- | | |
|------------|-------------------------------|
| عضوأ | 5 - السيد سيف الدين القاضي : |
| عضوأ | 6 - السيد وجيه حسن : |
| عضوأ | 7 - السيد فاروق أبو الرب : |
| عضوأ | 8 - السيد توفيق أبو بكر : |
| عضوأ | 9 - السيد عبد الرؤوف العلمي : |
| مرافق صحفي | 10 - السيد عريب الرنتاوي : |

المرافقون

- 11 - السيد واصف منصور
- 12 - السيد عايش حرب
- 13 - السيد زهير صندوقة
- 14 - السيد محمد العلمي

جمهورية القمر الإتحادية الإسلامية

- | | |
|---|-------------------------------|
| رئيس مجلس الاتحاد بجزر القمر - رئيساً للوفد | 1 - السيد محمد سبو مشن GAM : |
| عضوأ | 2 - السيد النائب حسن سولي : |
| مستشاراً للرئيس | 3 - السيد عبد الله سيد صالح : |

دولة الكويت

- | | |
|---|-------------------------------------|
| رئيس مجلس الأمة - رئيساً للوفد | 1 - السيد أحمد عبد العزيز السعدون : |
| وكيل الشعبة البرلمانية - عضواً | 2 - السيد مبارك نبيه الخرينج : |
| أمين سر الشعبة البرلمانية - عضواً | 3 - السيد سالم عبد الله الحماد : |
| أمين صندوق الشعبة البرلمانية - عضواً | 4 - السيد ناصر عبد العزيز صرخوه : |
| عضوأ | 5 - السيد عايش علوش المطيري : |
| عضوأ | 6 - السيد أحمد الكندرى : |
| عضوأ | 7 - السيد تركي محمد العازمي : |
| عضوأ | 8 - السيد جمعان فالح العازمي : |
| عضوأ | 9 - السيد طلال مبارك العيار : |
| أمين عام مجلس الأمة وسكرتير الشعبة البرلمانية | 10 - السيد شريدة عبد الله المعوضي : |
| وكيل ديوان الرئيس | 11 - سهيل عبد الرزاق الرشيد : |

- مستشاراً 12 - السيد خالد ناصر الوسمى :
 مستشاراً 13 - د. عبد الرضا علي أسيري :
 مستشاراً 14 - د. سعد محمد العجمي :
 مستشاراً 15 - د. ياسين طه الياسين :
 رئيس قسم الشعبة البرلمانية 16 - السيد توفيق سعود الوهيب :
 نقيب / عدنان سليمان السعيد 17 - نقيب / راشد علي راشد
 رقيب / راشد علي راشد 18 - حارس وطني / عادل ردينبي عيد
 وكيل عريف / عبد الله ناصر عبد الله 19 - وكيل عريف / عبد الله ناصر عبد الله

المرافقون

- سكرتيراً 21 - السيد جعفر علي عباس :
 سكرتيراً 22 - السيد جمال عبد الله الخميس :
 سكرتيراً 23 - السيد مصطفى هزيم الهزيم :
 سكرتيراً 24 - السيد عبد اللطيف محمد الرزيحان : سكرتيراً
 سكرتيراً 25 - السيد منير علي البقشي :
 سكرتيراً 26 - السيد أحمد عبد الله الهاجري :
 سكرتيراً 27 - السيد جاسم محمد الحسينان :
 صحفي 28 - السيد سعود ماجد الفضلي :
 مصور 29 - السيد مسلط عمر السبيعي :
 مصور 30 - السيد حامد أحمد المفرج :
 مصور 31 - السيد صلاح راشد بورسلبي :
 مدير إدارة الأخبار بوزارة الإعلام 32 - السيد عبد اللطيف جاسم الرماح :
 رئيس قسم المنتاج بوزارة الإعلام 33 - السيد نعمان محمد المبارك :

الجمهورية اللبنانية

- رئيس مجلس النواب - رئيساً للوفد 1 - دولة الرئيس نبيه بري :
 عضو مجلس النواب 2 - السيد علي مينا :
 عضو مجلس النواب 3 - السيد جان غانم :
 عضو مجلس النواب 4 - السيد أكرم شهيب :
 عضو مجلس النواب 5 - السيد إبراهيم بيان :
 عضو مجلس النواب 6 - السيد أوجوب جو خدريان :

- مستشار خاص دولة رئيس مجلس النواب : 7 - السيد بلال شراره :
 أمين عام مجلس النواب : 8 - السيد عدنان ضاهر :
 مسؤول أمن دولة رئيس مجلس النواب : 9 - المقدم محمد قاسم :
 من أمن دولة الرئيس : 10 - الملائم محمد إدريس :
 من أمن دولة الرئيس : 11 - الملائم حسن كرنيب :
 مدير عام في مجلس النواب : 12 - السيد رياض غنام :
 المسؤول الإعلامي في مجلس النواب : 13 - السيد محمد بلوط :
 تلفزيون لبنان (يرافقه فريق من 4 أشخاص) : 14 - السيد واصف عواضه :

الجماهيرية العربية الليبية الشعوبية الاشتراكية العظمى

- أمين الشؤون الخارجية بأمانة مؤتمر الشعب العام - رئيساً للوفد : 1 - الأستاذ سعد مصطفى مجبر :
 عضواً : 2 - السيد الهادي أحمد حديبة :
 عضواً : 3 - السيد عبد الله عمر التير :
 عضواً : 4 - السيد إبراهيم عمر الدباش :
 عضواً : 5 - السيد إبراهيم العابد :
 عضواً : 6 - السيدة زكية الساحلي :

جمهورية مصر العربية

- رئيس مجلس الشعب - رئيساً للوفد : 1 - السيد أحمد فتحي سرور :
 وزير الدولة لشؤون مجلس الشعب والشورى ، عضواً : 2 - الأستاذ كمال الشاذلي :
 وكيل مجلس الشعب - عضواً : 3 - الأستاذ أحمد حمادي :
 رئيس حزب التجمع - عضواً : 4 - الأستاذ خالد محى الدين :
 رئيس لجنة العلاقات العربية - عضواً : 5 - الدكتور طلبة عويضة :
 عضو مجلس الشعب : 6 - الدكتور إبراهيم عوارة :
 عضو مجلس الشعب : 7 - الأستاذ مصطفى شاهين :
 عضو مجلس الشعب : 8 - الأستاذ أحمد هويدى :
 الأمين العام لمجلس الشعب : 9 - المستشار سامي مهران :
 وكيل وزارة ومستشار أخبار التلفزيون : 10 - السيد مصطفى بو迪 :
 مدير مكتب رئيس المجلس : 11 - السيد يسري الشيخ :
 ضابط حراسة : 12 - السيد خالد البتانوني :
 ضابط حراسة : 13 - السيد أيمن حسن :

- 14 - السيد عمر علي عمار : مصور تلفزيوني
- 15 - السيد سيد عبد المطلب محمد : مسجل وإضاءة بالتلفزيون
(الوقد الاعلامي)
- | | |
|------|------------------------------|
| صحفى | 16 - السيد محمد مختار : |
| صحفى | 17 - السيد عبد الفتاح قايد : |
| صحفى | 18 - السيد عبد العزيز جاد : |
| صحفى | 19 - السيد شريف رياض : |
| صحفى | 20 - السيد أسامة شرشر : |
| صحفى | 21 - السيد محمود خلاب : |
| صحفى | 22 - السيد شريف العبد : |

المملكة المغربية

- 1 - السيد الدكتور محمد جلال السعيد : رئيس مجلس النواب المغربي ، رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي
- | | |
|--|---|
| نائب الأول للرئيس | 2 - السيد عبد الواحد الراضي : |
| نائب الثالث للرئيس | 3 - السيد محمد سعد العلمي : |
| نائب الرابع للرئيس | 4 - السيد مولاي عبد العزيز العلوي الحافظي: النائب الخامس للرئيس |
| نائب السادس للرئيس | 5 - السيد عبد الرحيم القاسمي : |
| نائب الثامن للرئيس | 6 - السيد بريكا الزروالي : |
| رئيس لجنة الشؤون الخارجية | 7 - السيد التهامي الخياري : |
| عن فريق الاتحاد الدستوري | 8 - السيد بدر الدين السنوسى : |
| عن فريق الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية | 9 - السيد محمد المهتدى : |
| عن فريق الأصالة المغربية والعدالة الاجتماعية | 10 - السيد عبد الهادي خيرات : |
| عن الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية | 11 - السيد احمد أحmost : |
| عن فريق التجمع الوطني للأحرار | 12 - السيد أحمد الطالب : |
| عن فريق الحركة الوطنية | 13 - السيد نعاني الحاج : |
| عن الفريق الديمقراطي | 14 - السيد لحسن الحسناوي : |
| عن فريق التجديد والتقدم | 15 - السيد عمر الدايرة : |
| | 16 - السيد عبد الجليل عمرانة : |

الجمهورية الإسلامية الموريتانية

- 1 - السيد الشيخ سي أحمد ولد بابا : رئيس الجمعية الوطنية الموريتانية - رئيساً للوفد
- 2 - السيد أحمد ولد الداي : نائب رئيس الجمعية الوطنية الموريتانية - عضواً
- 3 - السيد عبد الرحمن ولد الشين : رئيس لجنة الحسابات في الجمعية الوطنية - عضواً
- 4 - السيد النائب محمد ولد الشيخ المصطفى عضواً
- 5 - السيد محمدي ولد الصباري : مدير ديوان رئيس الجمعية الوطنية

الجمهورية اليمنية

- 1 - الدكتور عبد الوهاب محمود : نائب رئيس مجلس النواب ، رئيساً للوفد
- 2 - السيد حسن محمد المطري : عضو المجلس ، عضواً
- 3 - السيد محمد غالب أحمد : عضو المجلس ، عضواً
- 4 - السيد محمد الصادق المغلس : عضو المجلس ، عضواً
- 5 - السيد سلطان مهيب السفياني : عضو المجلس ، عضواً
- 6 - السيد زيد محمد أبو علي : مدير الشؤون العربية بالمجلس ، سكرتيراً
- 7 - السيد عصام محمد فخري :

الأمانة العامة

للاتحاد البرلماني العربي

- السيد نور الدين بوشكوح : الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي - رئيساً للوفد
- السيد أحمد مكيس : مدير العلاقات البرلمانية الدولية في الاتحاد - عضواً
- السيد سمير النيحاوي : معاون المدير المالي في الاتحاد - عضواً

الملاحظون

جامعة الدول العربية

- سعادة السفير أحمد بن حلي : مستشار الأمين العام رئيس الإدارة العامة للشؤون العربية

اتحاد البرلمانيات الإفريقية

- السيد هنري أدوسيس : الأمين العام لاتحاد البرلمانيات الإفريقية

﴿ سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيَلَامِنَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا^۲
الَّذِي بَرَّكَ حَوْلَهُ لِزُرْيَهُ مِنْ أَيَّتِنَا إِنَّمَّا هُوَ أَسْمَاعُ الْبَصِيرِ ﴾

صدق الله العظيم

